



AKHER SAA - 1760 - 17 JULY 1968
عدد ١٧٦٠ - ١٧ يولية ١٩٦٨

يوسف السباعي يكتب من فيتنام :

معركة بين الإنسان والطائرة !

- ماذا بحث ماكنمارا في القاهرة ؟
- داخل الاجتماعات المغلقة للمقاومة الفلسطينية

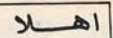


- رسالة من عمان :

وقفة على جسر الأحزان

- رسالة من بيروت :

أم كلثوم بين أطلال بعلبك



اهــلا | لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لاقيتك سوى . . أهلا



بقلم :
يوسف
السباعى

أهمية المؤتمر الذى أنبتته المعركة الانتخابية لهذا الأسبوع

● الرئيس جمال عبد الناصر يحيى جماهير الشعب التى خرجت لتحيته عند عودته الى ارض الوطن فى رحلته التى استغرقت تسعة أيام كاملة فى الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا ..

تصوير : جمال يوسف

تم فى هذا الاسبوع انتخاب المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكى

ولقد سبق انتخاب المؤتمر العام مرحلتان من الانتخابات

انتخاب لجان الوحدات الاساسية .

ثم انتخاب ممثلى هــذه الوحدات فى مؤتمر الاقسام والمراكز .

ومن أعضاء مؤتمر الاقسام والمراكز تم انتخاب أعضاء مؤتمر المحافظات الذين يكونون فى مجموعهم المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكى .

ولقد خاض المرشحون للمؤتمر معركة حامية الوطيس . وأقبل الناخبون على المعركة باهتمام شديد . وتميزت عملية انتخاب المؤتمر العام بادراك المواطنين بمدى الاهمية المعلقة على هــذا المؤتمر .

واســتطيع أن ألخص وجهة النظر التى تعلق اهتماما كبيرا على هذا المؤتمر بما يلى :

١ ـ ان الثورة المصرية قد استطاعت فى مدى خمسة عشر عاما ان تحقق مكاسب مؤكدة للشعب المصرى لا يمــكن لهزة ما أن تطمس معالمها او تضيع آثارها واهم هذه المكاسب ..

أ ـ السيادة القومية والاستقلال الاقتصادى

ب ـ بناء السد العالى .

ج ـ التنمية الصناعية .

د ـ تحقيق الاشــتراكية النابعة من متطلبات الشعب ..

٢ ـ حدثت هزيمة عسكرية نتيجة اخطاء معينة لم تستطع رغم فداحتهــا أن تهز دعائم الثــورة وخرج الشــعب يومى ٩ ، ١٠ يونيو فى أعقاب الهزيمة ليؤكد تمسكه بقــائد الثورة واصراره على مواصلة النضال بقيادته .

٣ ـ قبل الرئيس تفويض الشعب على أسس محددة هى :

أ ـ النضال من أجل تحقيق النصر بكل السبل والحشد الكامل لجميع القــوى بحيث لا تقفز من غير تدبير

ب ـ اقامة حياة ديمقراطيــة سليمة بالحل الاشتراكى واذابة الفوارق بين الطبقات بالطريق السلمى لتأكيد الحرية الاجتماعيــة التى تعتبر أساسا للحرية السياسية واعادة البنــاء الشعبى لقوى الوطن المصرى وتوسيع نطاق القيــادة فى الاتحاد الاشتراكى .

ج ـ تحقيق النقــاء الثورى والتمســك بقيم الدين .

د ـ تحقيق مجتمع مفتوح على أســاس عدم الانحياز والسياسة الحرة المستقلة وعدم المساومة

٤ ـ اتخذت خطوات حاسمة فى سبيل القضاء على الاخطاء السابقة التى تسببت عنهــا الهزيمة ومن أجل وضـــع الدعائم وارساء الاسس التى يمكن منها الانطلاق الى تحقيق النصر وتحقيق آمال ما بعد النصر ويمكن تلخيصها فيما يلى :

أ ـ اعادة بنــاء القــوات المسلحة والتزامها بواجبها الحقيقى وهو الدفاع عن أرض الوطن .

ب ـ القضاء على مراكز القوى القديمة .

ج ـ اعادة جهاز المخابرات الى وضعه الطبيعى للعمل ضد أعداء الوطن .

د ـ الغاء الامتيازات وتأكيد تكافؤ الفرص .

هـ ـ تحقيق المجتمع المفتوح من أجل صــيانة النقاء الثورى والقضاء على الانحراف تحت حماية السلطة واصدار قانون الكسب غير المشروع .

و ـ اعادة بناء الاتحــاد الاشتراكى بالانتخاب بحيث يصــبح كما يجب أن يكون أكثر الصيــغ ملاءمة لحشد القوى الشعبية وبحيث يحقق سيطرة الشعب بالديمقراطية على العمل الوطنى .

ولقد حدد بيان ٣٠ مارس برنامجا تنفيــذيا يتدرج من انتخابات لجان الوحدات الاساسية الى المؤتمر القومى الى اللجنة المركزية الى اللجنـــة التنفيذية العليا على أن يظل المؤتمر القومى قائما يعقد كل ثلاثة شهور واللجنة المركزية فى حالة انعقاد دائم الى ما بعد ازالة آثار العــدوان حيث يكون الدستور الدائم قد أعد بحيث يمكن طرحه للاستفتاء الشعبى على أن تتلوه انتخابات مجلس أمة جديد وانتخابات لرئاسة الجمهورية .

على أن يوكل الى اللجنــة المركزية المنبثقة من المؤتمر العام مهمة بناء التنظيم السياسى لطلائع الاتحاد الاشتراكى وتحديد مهــام العمل الوطنى للمرحلة الجديدة والمشــاركة فى صنع الخطوط العريضة للدستور .

من كل هذه الواجبات الحيوية الخطيرة تنبــع أهمية المؤتمر الذى انتخب هذا الاسبوع .

ومن شىء فوق هذا كله .. هو الصورة التى يجب أن يصبح عليها الاتحاد الاشتراكى والتى يجب أن تزيل كل أسباب القصور فى التطبيق بحيث نجعل منه ما أراد به الميثاق من أن يــكون أكثر الصيغ ملائمة لحشد القوى الشعبية ولــكى يكون الوســيلة الفعالة فى هذه المرحلة الحاسمة من حياتنا لتعبئة جميع القوى من أجل التحرير والنصر وتحقيق آمال ما بعد التحرير والنصر .

وبحيث يصبح الاتحــاد الاشتراكى .. شيئا غير السلطة .. وبحيث يصبح أسلوبه فى العمل .. شيئا غير العمل البوليسى .. بل يصبح تعبيرا مخلصا عن مشاعر الشعب وتجسيدا حيا لارادته

.. وبحيث يصبح أسلوبه فى العمل المناقشــة الحرة والعمل المخلص البناء .

من كل هذه الاسباب تنبع أهمية المعركة التى أنبتت المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى .

وفق الله أعضــاءه الى تحقيق المهمة الملقاة على عاتقهم وسدد خطاهم الى ما فيه خير الوطن وعزته وكرامته ...

يوسف السباعى



ماذا قالت صـــحف العالم عن زيارة الرئيس جمال عبد الناصر والوفد العربي المرافق له الي الاتحاد السوفيتي .. والي يوغسلافيا .. ان هذه الزيارة قد أثارت اهتماما كبيرا في مختلف انحاء العالم .. واهتمت الصـحف العالمية ووكالات الانباء بمتابعة أنبائها .. وكان في رأي أكثر من واحد من كبار المعلقين السياسيين ان هـــذه الزيارة تعتبر علي جانب كبير من الاهمية .. واثناء زيارة الرئيس الي الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا حاولت الدوائر الصهيونية ان تشيع الكثير من الاكاذيب حول الموقف العربي من تطورات القضية الفلسطينية .. ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ، واستطاع الرأي العام العالمي أن يفضح هذه الاكاذيب ..



● الوفدان العربى واليوغوسلافى فى أحد اجتماعات المباحثات التى دارت بين الوفدين فى يوغوسلافيا ..

الرأى العام العالمى يفضح



● الرئيس عبد النـــاصر والرئيس تيتو يستعرضان حرس الشرف عند وصول الرئيس العربى الى يوغوسلافيا .



● الرئيس تيتو يقود الســيارة بنفسه وبجــواره الرئيس عبـد النــاصر ...



● أنور السادات يصافح السيدة عقيلة الرئيس تيتو فى احدى الحفلات التى اقيمت للرئيس عبـد الناصر

وكتب سعيد نعمة الله :

طوال الايام التسعة التى استغرقتها زيارة الرئيس جمـال عبد الناصر للاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا .. رددت الصحف ووكالات الانباء الغربية ان هنـاك ضغطا سـوفيتيا على الدول العربية .. وكانت الدوائر الصهيونية التى تسيطر على الكثير من هذه الصحف ، والعديد من هذه الوكالات وراء ترديد هـذه الانباء .. لانها بذلك تخدم اسرائيل لسببين :

● الايحاء بوجود ضغط من الاتحاد السوفيتى .. يوهم بصورة او بأخرى ان موقف الدول العربية قابل للتعديل .. او التغيير .. أو هو عرضة للتنازلات .. او المساومات .. الامر الذى يعنى ان هذا الموقف ليس مبنيا على أسس قوية من استرداد الاراضى المحتلة .. وحل مشكلة اللاجئين .. ورفض الاستيلاء على الاراضى بالقوة .. ورفض الهزيمة ..

● ترديد وجود مثل هذا الضغط من جانب الاتحاد السوفيتى من شأنه أن يحدث فجوة فى العلاقات بين الدول العربيـة .. والاتحاد السوفيتى .. الصديق الذى ســاند العرب ومدهم بالسلاح .. وما زال مستمرا فى تقديم مساعداته ومســاندته لهم .. ومحاولة ايجاد هذه الفجوة لا يخـدم سـوى أهداف اسرائيل ..

ولقد جاء البيان المشترك حول محـادثات الرئيس جمـال عبد الناصر بالقادة السوفيت ليكذب كل هذه الشائعات المغرضة .. ولينفى كل هذه الاكاذيب التى رددتها صحف الغرب ووكالاته .. وليهدم كل محاولات التفرقة .

● فالبيان يحدد ان العودة الى مواقع ٤ يونيو والمحافظة على حقوق الشعوب العربية وحقوق شعب فلسطين وتنفيذ قرار مجلس الامن بالكامل شروط أساسية للسلام ..

والبيان يقول ان رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن يدل مرة أخرى على ان سياسة واعمال اسرائيل تتنافى مع مصـالح السلام وينبغى ان يقوم تعزيز السلام فى منطقة الشرق الاوسط على مراعاة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربى فى فلسطين .

● والبيان المشترك يؤكد الاتفاق على توسيع وتعميق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى لتعزيز السير فى طريق النضال الذى لا يعرف الحلول الوسط مع الاسـتعمار وعملائه .

والبيان يؤكد ضرورة اقامة الاتصـالات الودية وتطويرها بين الحزب الشيوعى السوفيتى والاتحـاد الاشتراكى العربى وتتفق هذه الاتصالات مع هدف توحيد جميع القوى الثورية المضـادة للاستعمار .

وبعد ساعات قليلة من انتهاء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا كان اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يؤكد من جديد فى السويد نفس الموقف الحاسم الذى اتخذته بلاده من العـدوان الاسرائيلى فيقول فى مؤتمره الصحفى ان الاتحاد السوفيتى لم يغير موقفه من الدول العربية .. ولم يتخل عن مساعدته للدول العربيـة التى كانت ضحية عدوان اسرائيلى . وسنعمل كل جهدنا لمساعدة الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية التى تناضل ضد العدوان الاسرائيلى .. وهذا الموقف الواضح تؤيده كل الدول المحبة للسلام ..

ثم قال كوسيجين .. وفى كلمات صريحة ان تزويد الاتحـاد السوفيتى للدول العربية بالاسلحة أمر مختلف تماما عن تزويد امريكا لاسرائيل بالاسلحة ، فشحنات الاسلحة السوفيتية للدول العربية لها ما يبررها .. أما اسلحة امريكا لاسرائيل فهى اسلحة للمعتدى لهذا فنحن ندينها .. ونهاجمها بشدة ..

ولكن هل غيرت الصحف الغربية ووكالات الانباء بعـد اذاعة البيان .. وبعد تصريحات كوسيجين من ترديد شائعاتها ..

لا يستطيع أحد أن يتصور ذلك بطبيعة الحال لان هذه الحملات الصهيونية المدبرة لم تكن نابعة من خطأ فى الحساب أو قصور فى الفهم .. تكفى البيانات الصحيحة لازالته وتوضيحه .

● وفى هذا الاسبوع نشرت صحيفة يو اس نيوز تحليلا للموقف فى الشرق الاوسط قالت فيه ان عبـد النـاصر لديه الآن من الاسلحة والذخيرة وقطع الغيار والبتـرول ما يمكنه من شن الحرب .. وأضافت المجلة قائلة أن الاتحاد السوفيتى لن يطلب من عبد الناصر الا يحارب اذا ما اتخذت الجمهورية العربيـة قرارا بذلك ..

وظاهر هذا التحليل قد يبدو مفرحا لاعترافه بحقيقة مشرفة لامكاننا اعادة بناء قواتنا المسلحة وامكاننا الصمود فى وجه كل ما تعرضنا له من تآمر .. وضغوط ..

ولكن نشر المجلة يهدف الى عكس ذلك تماما .. فالمجلة تريد أن تقوم بالضغط على الدوائر الحكومية الامريكية لتحصل اسرائيل على ما تريد من طائرات الفانتوم النفاثة . وهى تريد أن تقول للمسئولين فى أمريكا ولقرائها أن حصول اسرائيل على هـذه الطائرات له ما يبرره لان اسرائيل معرضة لهجوم من الجمهورية العربية المتحدة ..

●

ثم تأتى التعليقات الهامة التى نشرتها الصحف السوفيتية خلال الزيارة لتثبت بما لا يقبل الشك كذب الادعاءات الغربية حول وجود ضغط ما .. وتوضح تعليقات هذه الصحف استمرار الاتحاد السوفيتى فى مساندته للعرب ، وتأييده لقضاياهم ، واستمراره فى تقديم المساعدات لهم .. كما تكشف كل المناورات التى حاولت الدوائر الصهيونية والدول التى تساندها أن تقوم بها خلال الزيارة

وفى تعليق لصحيفة برافدا السوفيتية حول زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتى أكدت الصحيفة أن زيارة الرئيس لموسكو كانت علامة هامة فى تنمية العلاقات العربية السوفيتية ودعم النضال من أجل تحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط .

وفى تعليق للصحيفة نفسـها حول ضرورة انسحاب القـوات الاسرائيلية الى خطوط ما قبل ٥ يونيو قالت ان التركيز على هذه النقطة بالذات أمر بالغ الاهميـة لان وكالات الانبـاء نقلت أثنـاء الزيارة تصريحات من تل أبيب تقول ان الدول العربية تكون واهمة لو علقت آمالا على العودة الى موا ع ما قبـل ٥ يونيو .. ولـكن الاسرائيليين سيكتشفون أنهم هم المخطئـون إذا ظنـوا أن فى استطاعتهم انتهاك المبادىء الاساسية للامم المتحدة والقانون الدولى بدون عقاب .

وفى تعليـق آخـر للازفستيا .. الجريدة الرسـمية الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية حول زيارة الرئيس جمال عبد الناصر قالت الصحيفة ان المسئولين السوفيت واثقون تماما من حتميـة تصـفية آثار العـدوان الاسرائيلى واسترداد الحقـوق المشروعة للشعوب العربية .

وقالت الصحيفة ان محادثات الزعيم العربى جمال عبد النـاصر مع الزعماء السوفيت تعتبر مرحلة جديدة وهامة نحو توثيق وتعميق علاقات الصداقة القائمة على الثقة المتبادلة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى ..

وأكدت الصحيفة فى ختام تعليقها ان الاتحاد السوفيتى سـوف يواصل تأييده الكامل ومساندته للشعوب العربية وكفاحهـا من أجل التحرر .

● وقالت جريدة زيكى فارساف اليومية البولندية : ان توقيت الاعلان عن صفقة الصواريخ الامريكية لاسرائيل والعـدوان على السويس ليسا سوى محاولة فاشلة للتأثير على محادثات الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفيت ..

● وقالت الفيجارو : ان ناصر الذى اسـتقبل فى موسـكو استقبالا حافلا يليق بأعز أصدقاء الشعب السوفيتى قد بدأ أكبر حملة هجوم دبلوماسية عربية ..

●

ولكن الرأى العام العالمى يكشف يوما بعد يوم أساليب الدعايات الصهيونية الرخيصة ضدنا .. ويلمس يوما بعد يوم كذب هـذه الدعايات .. ويوما بعد يوم أيضا تزداد القوى المحبة للسـلام فهما لموقفنا .. ومساندة لنا .. وتأييدا لقضيتنا .

ولقد كانت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لموسكو ويوغوسلافيا خطوة هامة وحاسمة نحو تدعيم هذه المساندة .. وتأكيد التضامن .. وتوضيح الابعاد الكاملة لموقفنا .. ليس لاصدقائنا فقط .. بل وللعالم كله ..



● فى هذا القصر فى بريونى دارت اجتماعات المباحثات بين الوفدين العربى واليوغوسلافى ..



خرجت جماهير الشعب اليوغوسلافى لتحية الرئيس عبدالناصر عند وصوله الى يوغوسلافيا ، وكانت تلوح لتحيته بأعلام الجمهورية العربية

ع أساليب الدعايات الصهيونية

كتبه : سعيد نعمة الله



● الرئيس عبد الناصر فى حديث مع الفريق أول محمد فوزى على أثر عودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة ..



● عناق بين الرئيس جمال عبد الناصر والسيد حسين الشافعى على أثر نزول الرئيس عبد الناصر من الطائرة التى أقلته الى أرض الوطن .. وفى مطار القاهرة كان فى استقبال الرئيس عند عودته الوزراء ورجال السلك الدبلوماسى وكبار ضباط القوات المسلحة ..

((تصوير : جمال يوسف))

هناك طرق كثيرة لمعرفة أنفسنا ٠٠ ولكن الطريق الاصيل والثوري هو المعرفة من خلال الكفاح العملي ٠٠ المعرفة الثورية التي يمتحنها الواقع العملي ، وتؤيدها فوهات البنادق ، ويطورها النضال اليومي وتحميها التضحيات ٠٠ أن فكر المقاومة العربية ٠٠ ثوري واضح ومستقيم وتحميه وتحرســـه الدماء ٠ والثقة الكاملة في النصر ٠٠ هذا هو فكر المقاومة ٠٠ فكر الفدائيين الفلسطينيين بمناسبة اللقاء بين زعماء حركات التحرر الفلسطينية الذي تشهده القاهرة هذه الايام ٠٠

من أُفكار المقاومة الفلسطينية

● كتبه : رشدى أبو الحسن

وكتب رشدى ابو الحسن

نغمة عالية من بين النغمات التى وجدت على حياتنا بعد نكسة يونيو « هى « اعرف عدوك » وهو وجه العملة التى وجهها الآخر « اعرف نفسك » ، وهى معرفة بالطبع ليست لغرض المعرفة ، ولكنها بهدف قهر العدو ، وهى معرفة هادفة ، وهادفة جدا ، فليس المطلوب أن تمتلىء بها عقولنا ، ولكن المطلوب ان تتحول الى شعارات محددة واساليب معينة فى الكفاح والحياة ، وان تكون خطوطها العامة واضحة امام الوجدان العربى ، وتفاصيلها امام كل الاجهزة المسئولة عن المعركة بشكل مباشر او غير مباشر .

ومعرفة العدو تمشى جنبا الى جنب مع معرفة النفس ، فنحن يجب أن نعــرف عن انفسنا كل شىء ، وبموضوعية أيضا ، فتكون امام اعيننا خريطة واضحة لقوانا المحلية والعربية والدولية ، القوى الاصيلة والقوى المساعدة والقوى المحايدة ، ومراحل المعركة بدءا من ازالة آثار العــدوان وانتهاء الى تصفية الوجود الاستعمارى الاسرائيلى .

وهنــاك طرق كثيرة لمعرفة انفسنا ، ولكن الطريق الاصيل والثورى هو المعرفة من خلال الكفاح العملى ، المعرفة الثورية التى يمتحنها الواقع العملى ، وتؤيدها فوهات البنــادق ، ويطورها النضال اليومى ، وتحميها التضحيات .. وبهذا المعنى يقدم لنا رجال المقـــاومة الفلسطينية مفهومهم للمعركة القائمة مــع اسرائيل ، وميزة الكلمات هنا – فى هــذه المعرفة – انها ليست حروفا على الورق ، او شعارات جمجامة ، ولكن الكلمة هنا لها رصيدها المادى ، لها رجالها الذين يحملونها وكما يقولون « الثورة الحية هى التى تصنع الكلمة لتكون اداة للتعبير عن حيثياتها وشعاراتها ومبادئها وأهدافها ودور الكلمة بقدر مايخدم العمل المسلح » .

ولابد من الاشارة الى أن معظم الافكار التى يعتنقها رجال المقاومة العربية ليست بنت عام النكسة ، ولكنها تقود خطاهم منذ اطلقــوا الرصاصة الاولى ، لتهز امن العدو ، وتنفض الهدوء والاستسلام من فوق راس الانســان العربى ، ودلالة هذا أن الفكر عندما يتخلص من عقال الانتهازية والتبرير الرخيص لهــو قليلا مايخطىء ، وحتى الخطأ فى هذه الحالة هو جزء من الخبرة التى تمد برحيقها الثوار وفكر المقاومة يقول ((الثــورة عمــل وتجربة ومكاسب واخطاء ، وكل من يفسر الثورة تفسيرا آخر يكشف من انحــــرافه او يدلل على ضلاله »

الثوره المسلحة

ومبدا المبادىء فى فكر المقاومة الايمــــان بالثورة المسلحة ، **فلسطين لن تعود بغــير النضال المسلح** ، والذى يبدأ اليوم قبــل الغد ، ويستمر ولا يتوقف ، فالزمن – يسير فى صالح العدو ، والنضال المسلح هو الذى يجعله فى صــالح العـرب ، ويعتز المقـاومون الفلســطينيون بكلمات فرانز فانون المفكر الثورى « ليس بالسهل اطلاقا أن يرحــل الاستعمار عن البلدان المستعمرة ويتخلى عن أطماعه ومصالحه ، نتيجة قيام الجماهير بأعمال سياسية تطالبه بالرحيل ، **لقد جاء الاستعمار عن طريق العنف ولابد أن يرحل بالعنف ايضاء** ورجال المقاومة يضعون تحت كلمـــة الكفاح المسلح مليون خط ، ليس لمجرد انه يفرق بين الانتهازين والمزايدين والمساومين ، والثــوريين الحقيقين وليس لمجرد الايمان بقــدرة الشعب العربى على تحرير أرضه ، ولكن عن ايمــان موضوعى بأن تحرير فلسطين لن يتم ببيــانات سياسية ، وعندما يكون الحديث عن تحــرير فلسطين كلاما بداع ، فالفئات العملية اقـدر على تمبق العبارات من القوى الثورية ، وأن كل يوم يمضى يشغل كل دولة عربية بمشاكلها عن الخطر الاكبر الجاثم على مقربة منها يفتل لها حبال المشنقة ، وينسيها هــذا الانشغال بمشاكلها الاقليمية ، الارتباط الجذرى لهذه المشاكل بالوجود الصهيونى فى فلســطين ، والتاريخ لم ينقل لنا مثلا واحدا عن شعب لم يحرره أبناؤه ويقول فكر المقاومة « **يجب أن يكون الكادر العسكرى هو أساس الحركة فضمان وجود الحركة هو تبنيها فكرا وعملا لشعار العمل المسلح ، فالعمل المسلح هو البنــاء الاساسى والعمل السياسى هو البناء الفوقى »**

الثورة بالجماهير

ويتصل باندلاع الثــورة المســلحة ، الايمان بجماهيرية هذه الثورة ، وكما يقــول تحليل فتح : **أن من توهم أن التحرير الكامل يمكن ان يتم على يد الجيوش بمعــزل عن الجماهير فهو خاطىء ، أن الجيوش لاتستطيع ان تقوم بانقلاب فى حيــاة الشعوب ، ولكنها تأتى فى النهاية لتحسم الصراع . وهذا الانقلاب لايتم الا من خلال ممارسة الكفاح المسلح وتحميل مسئوليته ، وتفجير الطاقات الثورية للجماهير الفلسطينية ، يعنى انتظام هذه الجماهير فى كادر ثورى ، اى ايمانها بالثــورة واهدافها ومخططاتها ومنهجها فى العمل ، وهذا التفجير يقع على كامل الطلائع الثورية ، هذه الطلائع التى عليها أن تقدم للجماهير منجزات والية ،**

وكلما ازداد عطاء الثورة ازداد ايمان الجماهير بها ، وهــذا لا ينسحب فقط على الجماهير الفلسطينية ولكن الجماهير العربية جميعا ، فمبدأ رئيسى فى فكر المقامة التركيز على الجبهة العربية المساندة ، فطبيعة المعركة تلزم الحركة الثورية الفلسطينية دفع مدها الثورى الى كل الخريطة البشرية للامة العربية ، والحــركة الثورية الفلسطينية ترفع شعار الجبهة العربية المساندة على المستوى الحكومى والشعبى لحماية الثورة الفلسطينية وخطوطها الخلفية.

ومن افكار المقــاومة العربيـــة ان فلسطين طريق الوحدة وليس العكس ، فالتفاعل القومى لن يتم بالاتفاقات العسكرية والســياسية والاقتصادية ، ولكن المعارك القومية والمصيرية ، التى يخوض فيها قطر معين معركة تحرير ، تسانده القوى القومية بكل قواها المــادية والمعنوية ويحمى ثورته ، هو الذى يصــل بالتفاعل الوحدوى بين مختلف الاقطار العربية الى مستوى الوحدة الفعلية ، ومعركة كبيرة كفلسطين كفيلة بصد الشعور الوحدوى .

حركة شاملة

ويرى فكر المقـــاومة أن الحــركة الثورية الفلسطينية حركة شاملة ومستمرة ، وتقدمية ، تصيب كل جوانب الحياة الانسانية ، وتسير الى الامام مدركة كل الادراك ، جميع خطواتها المتتالية ومراحل نضالها ، فهى شــاملة فى تكوينها ورقعة عملها الثورى ، وهى ضــد تفريغ قضية فلسطين الى جزيئات صغيرة ، تحرف النظر عن القضية الاصلية ، وهى شعب طرده الاستعمار ولابد أن يعــود بالقوة ، هى حركة ثورية تتجاوز الوضاع العربية بمختلف اتجاهاتها ، وتطرح شعارات – مسئولة ، وتتبع أسلوبا ومنهجا جديدا فى العمل ، يهز الاستقرار الزائف الذى ران على الفلسطينين فى سنوات ما بعد النكبة ، ويجــد لهم الخطر الصهيونى ويضع فى يدهم امكانية تحرير انفسهم بأيديهم ، يستندهم بحر الشعب الزاخر وراء ظهورهم.

هذه هى جانب من الخطط الرئيسية فى فكر المقاومة العربية ، وهو كما ترى فــكر ثورى نابع من ممارسة الثورة ، وتمهيد طريق التحرر بالضحايا ودماء أطهر الرجال ، فكر واضــح مستقيم ، محدد ، تحميه وتحرســـه الدماء ، والثقة الكاملة فى النصر باعتناق هذه المبادىء ثقة يعبر عنها شاعر المقاومة العربيـــة بهذين البيتين الرائعين :

((ثم .. مــاذا بعـــد ؟ لا ادرى ، ولكن كل ما ادريه أن الارض حبلى والســـنون »
نعم .. الارض حبلى والسنون !

● احدى جماعات الفدائيين الفلسطينيين اثناء تدريباتهم فى مكان ما استعدادا للمشاركة فى اعمال الفدائيين ..



وراء الأبواب

وكتب حافظ امام :

شهدت أروقة الجامعة العربية هذا الاسبوع اجتماعات المؤتمر الوطنى الفلســطينى الذى يضم ١٠٠ عضو يمثلون كافة المنظمات القتالية الفلسطينية . وقد افتتح المؤتمر الذى بدأ يوم الاربعاء الماضى السيد كمال الدين رفعت مندوبا عن الرئيس عبد الناصر . وكانت امام الجميع مهمة أساسية عليهم انجازها فى هذه المرحلة الخطيرة والدقيقة من مراحل النضال العربى .

هذه المهمة ذات شقين :

●● الشق الاول توحيد العمل الفلسطينى على جميــع مستوياته القتــالية والمــالية والسياسية والتنظيمية والاعلامية .

●● والشق الثانى تحقيق الوحدة الوطنية والترفع عن الخلافات أيا كان نوعها ولونها .

وقد فرضت هذه المهمة – بشقيها – نفسها منــذ اللحظة الاولى لاجتماعات المؤتمر . ففى الجلسة الافتتاحية دارت أحاديث الجميع وكلماتهم حول ضرورة توحيد العمل الفلسطينى وتصعيده فى كافة أوجهه وجمع الكلمة .

وقد أشار الســيد يحيى حموده الى حقيقة هامة وهى أن العمل الفلسطينى ليس بديلا للعمل العربى الموحد لمواجهة المخطط الامبريالى الصهيونى . فلابد من حشد كافة امكانيــات الامة العربية عسكرية وبشرية وتعبئة طاقاتها الروحية للمعركة .

ومنذ بدأ المؤتمر جلساته المغلقة فى اليــوم الاول كانت أمامه عدة أعمال لابد من انجــازها قبل ان تبدأ اللجان الست عملها (وهى اللجنة السياسية والمالية والعسكرية ولجنة التنظيم الشــعبى واللجنة القــانونية ثم لجنة الاعلام والتوجيه القومى)

فقد كان من اللازم مناقشــــة تقرير اللجنة التنفيذية الذى يتضمن حصــيلة ما أدته من أعمال خلال الفترة الســابقة بالاضافة الى تقرير الصندوق القومى الفلسطينى .

وقد كانت مناقشة هذين التقريرين فرصة سانحة لكى يعــرض كل عضو رأيه ويوضح وجهة نظره ويبدى ما عنده من تحفظات فى عدة مسائل حتى يمكن خلق أرضية مشــتركة من التفاهم حول عدة قضايا قبل ان تبدأ اللجان أعمالها .

وقد أبرزت المناقشات التى استمرت يومين قبل أن تبدأ اللجان أعمالها عدة قضايا أساسية تتمثل فى ٦ نقاط على رأسها البحث عن صيغة ملائمة لتوحيد العمل الفدائى وتصــعيده ثم الاتفاق على المبادىء الاســاسية الاولية التى تحكم عمل المجلس الوطنى وهيئته التنفيــذية .. تأتى بعد ذلك النــاحية العسكرية وكل ما يتعلق بها ، والنــاحية المالية والاعلامية ، وبحث قضايا التنظيم الشعبى ثم مس النقاش بعد ذلك بعض المسائل المتعلقة بمنهج العمل الســياسى القادم وأبديت عدة ملاحظــات حول امكانية الحل السلمى .

وكما يقول عبد المحسن قطان رئيس المؤتمر الفلسطينى أن هذه المناقشــات ابرزت رغبة اكيدة فى ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية باعتبار

خطاب مفتوح إلى وزير الداخلية

قرار رحيم .. مطلوب أن تتسع دائرته لرحمة أوسع



... المغلقة فى اجتماعات المائة رجل !

● تحقيق : حافظ امام

●● صالح سرية
عضو المجلس الوطنى الفلسطينى



●● وديع حداد
امين عام المؤتمر .



●● كمال رفعت
شهد المؤتمر ..

أن مهمة التحرير تقع أولا على عاتق الشعب الفلسطينى كله . كما تبدت الرغبة الاكيدة الواضحة فى السير على طريق توحيد العمل الفدائى مع الاصرار على تحقيق الحد الادنى من ذلك ..

ولعل قضية توحيد العمل الفدائى وتصعيده قد استحوذت على خاطر كافة الاتجاهات والمنظمات الفدائية المشكلة فى المؤتمر .

واذا كانت أمنية الجميع هى توحيد العمل الفدائى بطريق الدمج فان سير المناقشات الواقعية ابرز حقيقة أخرى وهى أن الدمج والتلاحم الكامل غير ممكن فى المرحلة الحالية وان كان ضروريا فى مرحلة تالية .

وكما يقول **الدكتور صالح سرية** أستاذ علم النفس والاجتماع بجامعة بغداد وعضو المؤتمر، والتلاحم هدفنا وأملنا جميعا لكن هناك بعض الخلفيات السياسية التى قد تجعل من التعلق ان تحقيق وحدة العمل الفدائى بطريق الدمج بهذا الامل حاليا نوعا من الرومانسية الفكرية الثورية وما دام هذا غير ممكن حاليا فلا أقل من ايجاد نوع من التنسيق ، بمعنى أن يكون اتحاد بدلا من الوحدة . بمعنى أن تبقى كل منظمة حرية العمل لكن يوجد لقاء يلزم الجميع فى نواح معينة ويتم هذا اللقاء فى مستوياته العليا وتوضع مبادىء للجميع يلتزمون بها .. ليكن هناك مثلا مجلس عسكرى قراراته تلزم الجميع يلتقى الجميع فى قيادة سياسية واحدة قراراتها ملزمة للجميع ايضا

كذلك يمكن أن يكون جمع المال لصالح كافة القوى كما أن البلاغات تصدر باسم الجميع

لكن هناك تحفظا وهو أن تكون هذه المرحلة (مرحلة التنسيق) أولية وتمهيدية على طريق الدمج الكامل .

ويضيف صالح سرية ليقول ان تحقيق وحدة العمل الفدائى كفيل برفع فاعليته وقوته الى ٥٠ ضعفا لان قوة الاندفاع والحماس واحدة ، والتدريب واحد ، والامكانيات المالية واحدة ،

وحول الصيغة الملائمة لتوحيد العمل الفدائى وتصعيده ، وهى القضية المحورية فى المؤتمر وفى أعمال اللجان أيضا يقول المناضل الفلسطينى وديع حداد أمين المؤتمر : ان توحيد العمل الفدائى وتصعيده لا يمكن أن يتم اذا لم تتوافر له الامور التالية :

●● القيادة الموحدة على مستوى جمهورى كمرحلة أولية الى الدمج الكامل .

●● اللجنة التنفيذية المنتخبة هى القيادة العليا وهذه اللجنة التنفيذية ينبثق عنها لجنة عسكرية ولجنة الصندوق القومى والمؤسسات الاعلامية والتخطيطية .

●● العنصر الثالث : ضرورة ارتباط وتفاعل العمل الفلسطينى بالجماهير بشكل أوضح ليصبح الكفاح المسلح كفاح الجماهير كلها وليس كفاح بعض منظمات وبهذا تصل الى حرب شعبية شاملة . ولعل أروع مثل من امثلة الكفاح الشعبى الشامل هو ما حدث فى غزة حينما شاركت فيه كافة فئات الشعب من أطفال وشيوخ ورجال ونساء . والى جانب ذلك يجب أن تنتقل قيادات المقاتلين الى داخل الارض المحتلة .

●● العنصر الرابع وهو ضرورى . أن يترافق مع الكفاح المسلح الخط السياسى أو ما يمكن أن يسمى تسييس الكفاح المسلح مما يقرر للجماهير مواقف سياسية وأوامر يومية . ان هذا ما يحدث فى فيتنام المناضلة .

⊙❖⊙

كانت هذه هى القضية الاولى المحورية فى المؤتمر والتى دار حولها نقاش كثير الى جانب بعض المسائل الاخرى مثل **ضرورة الاتفاق على عدة مبادىء اساسية أولية تلزم اعمال المجلس الوطنى وهيئته التنفيذية** وفيما تعلق بهذه النقطة كانت هناك عدة مبادىء لا خلاف عليها منها :

● عدم التدخل فى شئون الدول العربية الداخلية .

● تجميد الاتجاهات الحزبية أثناء عملية التحرير .

● قبول المساعدات غير المشروطة .

ونقطة هامة ثار حولها نقاش طويل وتبودلت حولها آراء وهى ضرورة تعديل النظام الاساسى للمجلس الوطنى الفلسطينى والاتجاه السائد هو فصل التشريع عن التنفيذ مع تاكيد مبدا جماعية القيادة بجعل القيادة الجديدة مسئولة أمام المجلس الوطنى .

وقد كان النظام الاساسى سابقا يخول رئيس اللجنة التنفيذية المنتخب حق تعيين الاعضاء مع كونه مسئولا أمام المجلس .

تأتى بعد ذلك مسألة تأمين مصادر تمويل كافية للعمل الفلسطينى . وكان هناك اتفاق على جباية موحدة وتوزيع على الجميع .

وكما يقول **جمال الصورانى عضو المؤتمر** لابد من تدعيم العمل الفدائى بالمال والامكانيات المادية فلابد أن تدفع الحكومات العربية مخصصاتها للصندوق القومى الفلسطينى . ان الصندوق لم يتلق هذه الحصص منذ عامين

كما أن هناك مشروعات للجباية الشعبية من اجل فلسطين تحصل من كل عربى . وتناقش امكانية مساهمة النقابات المهنية العربية فى كل العالم العربى فى تمويل العمل الفلسطينى عن طريق تحصيل رسم على أوجه التعامل

كما أن العمل على انجاح أسبوع نصرة فلسطين واقامته كل عام فى كل بلد عربى كفيل بتحقيق حصيلة طيبة للعمل الفدائى الى جانب ما يساهم به الفلسطينيون من أموال .

ان نصف مليون جنيه كان يدفعها قطاع غزة كل عام قد انقطعت بسبب الظروف الراهنة

ويضيف وديع حداد ملاحظة وجيهة فى هذا الشأن وهى أن توحيد العمل الفدائى كفيل بتوحيد الجباية لكل المنظمات ، ان تعدد منظمات العمل الفدائى يبعثر الجهود فى هذا المجال .

وتناول النقاش أيضا مسألة التنظيم الشعبى وضرورة ربط القوى الشعبية الثلاث وهى النقابات المهنية والتنظيمات السياسية التابعة للقوى المتماثلة والقوى المستقلة . على ان يكون هناك نوع من الالتقاء حول المصلحة العامة المشتركة وهى التحرير .

اما بالنسبة للناحية السياسية فقد اتفق على أن تتولاها الهيئة التنفيذية للمنظمة .

وفى هذا الصدد يقول رفعت النمر عضو المجلس الوطنى الفلسطينى . ان الجهاز السياسى القادر ضرورى وحتمى لتصاعد العمل الفدائى .. يسير معه ويقوده ، فعلى الجهاز السياسى تتوقف ايجاد العلاقة بين العمل الفدائى والشعوب العربية ، وبين شعوب العالم كله. لذلك يجب أن تتوافر فيمن يأتى بهم المؤتمر لقيادة المجلس الفلسطينى القوة والفاعلية والاخلاص.

أصدرتم مشكورين قرارا بتطبيق قوانين العفو لنصف المدة وثلاثة أرباع المدة (الافراج تحت الشرط) علي مسجوني تجارة المخدرات وقد أفاد هذا القرار المساجين المحكوم عليهم في ظل القانون الجديد (١٩٦٠) وهم الذين لم تطبق عليهم عقوبة المؤبد التي نص عليها القانون القديم (١٩٥٢) ولم تتعد مدد عقوباتهم عشر سنوات بحيث أضحى تطبيق قراركم الحكيم عليهم ممكنا .

أما هؤلاء الذين حكم عليهم بموجب القانون القديم احكاما مؤبدة والذين لايمكن تطبيق القرار عليهم لضرورة بلوغ مدة كل منهم الخمسة عشر عاما بحيث يمكن اعتبارها بالنسبة للمؤبد نصف مدة .

هؤلاء لم يستفيدوا من قراركم العادل وهؤلاء هم الذين ظلوا يرسفون في الاغلال هذه السنوات الطويلة رغم تعديل القانون . والذين طالما رجونا ان ينظر اليهم بعين العدل التي رأت تعديل القانون القديم الجائر .

هؤلاء وأسرهم واولادهم يسألونكم ان تنظروا اليهم بعين الرحمة التي تعودوها منكم وان تتفضلوا باصدار قرار من رئيس الجمهورية بالعفو عن باقي مدة عقوبتهم والتي لا تقل بحال من الاحوال عن تسع سنوات باعتبار ان احدثهم قد وقعت عليهم العقوبة بالمؤبد في نفس العام الذي صدر فيه التعديل الجديد (١٩٦٠) والذين لو تأخر ارتكابهم للجريمة بضعة أيام لطبق عليهم التعديل ولما زادت مدة عقوبته عن ثماني سنوات .. أو التكرم بتطبيق قوانين العفو علي أساس عشر سنوات بالنسبة للمحكوم عليهم في ظل القانون القديم بدل ١٥ سنة .

يوسف السباعي

●● القدس عاشت دائما عربية .. ولم تكن غالبية سكانها من اليهود

العرب يشكلون الغالبية فى القدس

وكتب محرر الشئون العربية

كانت جريدة الايكونومست قد نشرت تحقيقا تضمن الكثير من المغالطات .. وقالت فيه أن اغلبية سكان مدينة القدس خلال المائة عام الماضية كانوا من اليهود ..

وقد اثار هذا التحقيق سخط كل الاوساط العربية التى قرأته

وفى بيروت بعث الدكتور أنيس صايغ المدير العام لمركز البحوث الفلسطينية التابع لمنظمة تحرير فلسطين رسالة الى جريدة الايكونومست البريطانية يطلب اليها أن تنشرها تصحيحا للبيانات الخاطئة التى تضمنها تحقيقها الصحفى ..

ولم يكن أمام الجريدة البريطانية الا أن تنشر الرسالة .. ولكن فى باب خطابات الى المحرر ..

وهذه هى رسالته كما نشرتها جريدة الايكونومست البريطانية بعنوان العرب يشكلون أغلبية سكان القدس :

جاء فى خطاب نشرته مجلتكم يوم ٨ يونيو الماضى أن اغلبية سكان القدس خلال المائة عام الماضية كانت من اليهود . وهذا غير صحيح بالمرة .

ان تقرير فلسطين الذى أعده السكرتير الاول لشئون فلسطين بناء على طلب لجنة الاستقصاء الانجلو امريكية يدل على ان تعداد العرب واليهود من سكان القدس وفقا للتعداد الذى اجرى فى عام ١٩٢٢ وعام ١٩٣١ كان كما يلى :

فى عام ١٩٢٢ كان يسكن القدس ٥٦٣٤٦ عربيا و ٣٤٤٣١ يهوديا ، وفى عام ١٩٣١ كان يسكنها ٧٨٠٧١ عربيا و ٥٤٠٣٨ يهوديا وقد اشتمل نفس التقرير على تقدير لعدد المستوطنين فى القدس فى نهاية عام ١٩٤٤ حيث قدر عدد العرب بـ ١٤٠٥٣٢ نسمة وقدر عدد اليهود بـ ١٠٠٢٠٠ نسمة .

كما ان الكتاب السنوى الانجلو فلسطينى لعام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ يقدر مجموع السكان المستوطنين فى القدس فى نهاية عام ١٩٤٦ بـ ١٥٠٥٩٠ عربيا و ١٠٢٥٢٠ يهوديا ..

واخيرا فقد جاء فى تقرير اللجنة الخاصة للامم المتحدة بشأن فلسطين أن اليهود يشكلون اكثر من ٤٠ فى المائة من مجموع سكان القدس ولكن عددهم لا يصل الى النصف .وتمثل ارقام العرب هذه المسيحيين والمسلمين على حد سواء .

أنيس صايغ
المدير العام لمركز البحوث الفلسطينية - بيروت

⊙❖⊙

ومع هذه الرسالة نشرت الجريدة البريطانية رسالة اخرى تلقتها من مواطن فلسطين يعيش فى الكويت بعنوان : العرب اصحاب القدس ..

وفى هذه الرسالة قال المواطن الفلسطينى واسمه محمود الياس منحاس للجريدة البريطانية :

لقد أعدت اللجنة الخاصة لبحث المسالة الفلسطينية خريطتين اخذت بهما الامم المتحدة ونشرتهما فى عام ١٩٥٠ تحت رقم ٩٣ ب و ٩٤ ب كما اشتملت عليهما وثائق الامم المتحدة تحت رقم ٥٧٣ ب و ٥٧٤ ب. وتبين هاتان الخريطتان توزيع السكان على الاقسام الفرعية وكذا النسبة المئوية لعدد اليهود والعرب بما فى ذلك الاقليات الصغيرة كذلك اظهرت هاتان الخريطتان ملكية الاراضى فى كل قسم فرعى فى عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٦ على التوالى .

ووفقا لهذه الوثائق غير المتحيزة فان ٣٨ فى المائة من سكان القدس كانوا من اليهود فى عام ١٩٤٦ كما أن اليهود لم يكونوا يملكون اكثر من ٢ فى المائة من اراضى القدس فى عام ١٩٤٥ .

انتهت الرسالتان

محمد الياس منحاس
الكويت



كوف دى مورفيل رئيس وزراء فرنسا الجديد وهو يواجه ضوء كاميرا بالبطارية

من هو رئيس وزراء فرنسا الجديد ؟

● تحقيق : عبد الملك خليل

وكتب عبد الملك خليل :

اخيرا ، وبعد ترقب طويل حسم الجنرال ديجول كافة التكهنات والمضاربات والشائعات حول من يتولى رئاسة الوزارة الفرنسية خلفا لجورج بومبيدو ، الذى استمر يتولى هذه المهمة الشاقة لاكثر من ستة اعوام تعرضت فيها حكومته ووزارته لاكثر من مفاجأة واحراج .

وكان عماد المفاجآت التى واجهت بومبيدو تتوقف بالدرجة الاولى على موقف الحزب الشيوعى الفرنسى واتحاد اليسار الذى يتولى زعامته فرانسوا ميتران .

لكن هذه الصورة سرعان ما تغيرت مع بداية الربيع فى هذا العام .

ومن ثم تمكن الديجوليون من احراز اكبر نسبة فى مقاعد الجمعية الوطنية الفرنسية .

ومع ذلك فقد ترددت أن ثمة خلافات بين الجنرال ديجول وبومبيدو ، مرجعها الى الخلافات فى التقديرات الموضوعية وفى النشأة والتربية لكلا الرجلين .

غير أن مثل هذه التقديرات ليست بذات موضوع الآن ، لان البيان الذى أعلن عقب قبول استقالة وزارة بومبيدو أن **«ديجول طلب من بومبيدو ان يكون على استعداد لانجاز اية مهمة قد تتقدم الامة بطلبها منه يوما ما »**

وتفصيل ذلك أن الجنرال ديجول مازال يكن ثقة كبيرة لرئيس وزرائه السابق وأنه يعده ليكون خليفة لمستقبلا ، من واقع وصفه بالاوصاف التى يحب الجنرال أن يطلقها على نفسه ، بوصفه ليس ممثلا لجماعة من الجماعات السياسية وانما ممثلا لكل « **الامة** » الفرنسية .

خلاصة القول ان التغيير الذى حدث فى تولى كوف دى مورفيل رئاسة الوزارة الفرنسية قد تم بتنسيق كامل وخطة مدروسة بعناية جمعت بين الجنرال وكل من بومبيدو وكوف دى مورفيل

فجورج بومبيدو منذ أن اتصل بالجنرال ديجول وهو الناصح الامين له فى كل صغيرة وكبيرة . تبعه أيام أن أقصى الجنرال عن الحكم بعد عام ١٩٤٨ ، وبفضل تدخل ديجول أصبح بومبيدو مديرا لبنك روتشيلد ، وهو المنصب الذى خلق من أجله خصيصا

● **لكن لماذا اختير دى مورفيل ؟**

لعل أولى البوادر فى الاجابة على هذا السؤال تتضح فى أن الاوضاع الفرنسية والاحداث الاخيرة تستدعى على الاقل ضرورة تغيير الواجهة السياسية الحاكمة حتى تستشعر الجماهير الفرنسية العاملة والتى مازال سخطها قائما رغم دوران آلة الصناعة الفرنسية بأن هناك امكانية على التحسن .

فمن المعروف عن كوف دى مورفيل انه رغم كونه ديجوليا مقتنعا على خبرة عالية بشئون الاقتصاد والمال .

ولم يكن عبثا أن يوكل الى كوف دى مورفيل وزارة المالية بدلا من وزارة الخارجية على اثر الاحداث الدامية التى شهدتها العاصمة الباريسية مؤخرا .

ولكوف دى مورفيل رصيد عال بالخبرة الدبلوماسية فى كافة المحافل الدولية بعكس بومبيدو الذى لم يخرج من فرنسا الا مرات محدودة .

ويتمتع كوف دى مورفيل باحترام وثقة ديجول الى أبعد الحدود . ويقال فى سبيل ذلك أن الجنرال كان يلتقى بمورفيل فى أغلب الامسيات ينصت الى تحليلاته البارعة وتقييماته للوضع الفرنسى والعالمى ، يصوغها فى عبارات منتقاة تجمع بين الحصافة والاحترام والالمعية .

ولاتقتصر ثقة ديجول فى كوف دى مورفيل على قدراته الفكرية والسياسية بل ترجع الى اقتناعه وايمانه الكامل بالجنرال دى ديجول . ويذكر البعض أن السبب فى نقل كوف دى مورفيل من منصب مدير قسم الشئون السياسية لوزارة الخارجية الفرنسية الى منصب سفير فى مصر عام ١٩٥٠ يرجع الى دفاعه وحماسه عن الجنرال ديجول وقت أن كان الجنرال يعانى الوحدة ويمضغ الصمت ، انتظارا لفرصة سانحة للانقضاض . ودقت هذه اللحظة عام ١٩٥٨ عندما أوشكت الجمهورية الرابعة على الافلاس تحت ضربات المقاتلين الجزائريين وتهديدات عصابة منظمة الجيش السرى الفرنسى

وما ان اتيحت السلطة للجنرال ديجول حتى أسرع يستدعى كوف دى مورفيل ليتولى وزارة الخارجية . وبكل الرصيد الذكى ، ومن خلال تقلب كوف دى مورفيل فى السلك الدبلوماسى الفرنسى فى مصر والولايات المتحدة والمانيا الغربية عاد الى باريس ليقدم - فى الوقت المناسب - جماع خبرته الى الجنرال ديجول والاتحاد الجمهورى الذى يضم الاعضاء الديجوليين حول دور فرنسا ومساهمتها فى صياغة سياسة مستقلة لها عن حلف الاطلنطى والولايات المتحدة الامريكية والعالم الثالث والاطراد لحسن العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول شرق اوربا والدعوة الى وحدة أوربا الاوربية .

وهذه السياسة العملية هى فى مجملها الافكار التى تتمشى مع افكار ديجول عن عظمة فرنسا ودورها التاريخى . وفى هذا جاء وصف ديجول له أمام الرئيس السوفيتى السابق خروشوف بأنه الوزير الفرنسى الذى لا يعصى له امرا حتى لو طلب اليه أن يجلس فوق جبل من الثلج . وبهذه الحصافة تمكن دى مورفيل أن يحتفظ بمنصب وزير الخارجية ما يقرب من عشر سنوات لايضاهيه فيها فى كل تاريخ فرنسا السياسى كله سوى تاليران ولويس نابليون .

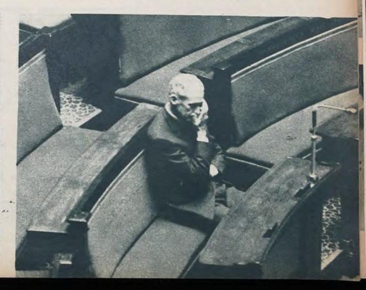
وفى عهده تمكنت فرنسا من أن تعترف بالصين الشعبية وتشجب العدوان على فيتنام وان تشجب احتلال اسرائيل للاراضى العربية فى عدوان ٥ يونيو من العام الماضى .

لكن ادراك الآفاق العالمية وما يدور فيها لا تساوى بنفس القدر ادراك ابعاد مايجرى فى داخل المجتمع الفرنسى الذى انهكته احداث الاشهر الماضية .. الامر الذى يتطلب عملا متواصلا ودقة متناهية ، وسط معارضة سياسية واجتماعية لم تلق سلاحها ولم تستنفد وسائلها حتى فى الانتخابات الاخيرة حيث حصلت على نسبة لا بأس بها من أصوات الناخبين .

ولعل هذه هى ابرز التغيرات المرتقبة فى السياسة الفرنسية ، والتى قد تؤدى الى صدام جديد بين الجنرال ورئيس وزرائه كوف دى مورفيل .. حيث يتردد ان الاخير يسعى ليخفف من غلواء الجنرال حول الانفاقات الباهظة على التسليح والقوة الذرية الفرنسية الضاربة ، ويريد أن ينفذ بطريقته الخاصة مشروع المشاركة الذى طرحه ديجول .

ومع هذا الاحتمال فان هناك امكانية اخرى لاستمرار كوف دى مورفيل بانتهاج سياسة تمتص مؤقتا السخط البادى فى اوساط الجماهير الشعبية فى فرنسا .. وذلك رهن برضاء ديجول او اعتزاله الحياة السياسية وفتح الطريق الى محور ديجول جديد يجمع بين بومبيدو ودى مورفيل .. عندئذ ماذا سيكون عليه موقف الجماهير الشعبية ؟ ..

هذا ما ستجيب عليه احداث فرنسا القادمة ؟ !





آخر اجتماع لمجلس الوزراء الفرنسى السابق ويرى بومبيدو وهو يغادر قصر الاليزيه . اول اجتماع للجمعية الوطنية الفرنسية الجديدة التى تولى رئاستها هيبوليت اكبر الاعضاء سنا

انتهت

وكتب محمد عبد الحميد :

انتهت المرحلة الثالثة فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى . وتعتبر من اهم مراحل بناء التنظيم السياسى فى ثوبه الديمقراطى الجديد .

وبانتهاء هذه المرحلة الحيوية الهامة يكون ماتم حتى الآن :

● **انتخابات الوحدات الاساسية ، واختيار المرشحين العشرة .**

● **انتخابات مؤتمرات الاقسام والبنادر والمراكز .. وايضا اختيار الامناء والامناء المساعدين للوحدات الاساسية .**

● **انتخاب اعضاء لجان المراكز والاقسام والبنادر ، وايضا انتخاب اعضاء مؤتمرات المحافظات .**

والانتخاب فى هذه المرحلة تم على اساس عشرين عضوا للجنة المركز أو القسم أو البندر وثمانية أعضاء عن كل مركز أو بندر أو قسم لمؤتمر المحافظة .

وعلى أساس اختيار الثمانية لمؤتمرات المحافظات سوف يتم تحديد عدد المؤتمر العام القومى ، لان هذا المؤتمر فى الواقع سوف يتشكل من الاعضاء الذين تم اختيارهم لمؤتمرات المحافظات

وبذلك يصبح الجزء الباقى من التنظيم السياسى هو الترشيح لانتخابات المرحلة الرابعة يوم الاربعاء - اليوم - وهى انتخابات لجان المحافظات ، والتى سوف تجرى يوم السبت القادم ٢٠ يوليو ، وفى يوم ٢٣ يوليو كما قال الرئيس جمال عبد الناصر ، سوف ينعقد المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى ، ويصبح الباقى من التشكيل فى صورته النهائية هو :



● حسن عباس زكى وزير الاقتصاد يتلقى تأييد الناخبين للصعود الى مؤتمر المحافظة .. والمؤتمر القومى

ماذا فى الاجتماعات التى تعقدها

وكتب سمير سويلم :

بدأت فى الجزائر هذا الاسبوع الدورة الثالثة عشرة للجنة التنسيق لتحرير أفريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، وتعتبر هذه الدورة من اهم الدورات التى تعقدها اللجنة ، لحساسية الموضوعات المطروحة للبحث ، ولارتباط هذه الموضوعات بشكل مباشر بحركة النضال الثورى الذى تخوضه الحركات الوطنية الافريقية .

وقد صرح جورج موجمبى السكرتير التنفيذى للجنة اثناء زيارته السريعة للقاهرة فى الاسبوع الماضى ، بان موقف منظمة الوحدة الافريقية من الحركات الوطنية هو موقف المؤيد والمشجع لها ، ولكن بعض الحركات الوطنية لا يتحمل بصراحة مسئولية النضال ، ولذلك فانه من الضرورى لتحديد موقف المنظمة من هذه الحركات .

وقال : ان من أهم اعمال اللجنة ، موضوع يحتاج الى حسم ، وهو انهاء الانقسام فى صفوف الحركات الوطنية ، ومثال ذلك الخلاف القائم بين حركة تحرير انجولا بقيادة اجوستينو نيتو ، وحكومة انجولا فى المنفى ، واضاف موجمبى : ان اللجنة قد اعدت تقارير هامة

ثالث مرحلة فى الانتخابات

● تحقيق : محمد عبد الحميد



● حسين الشافعى نائب الرئيس فاز بالمركز الاول وسيد زكى بالمركز الثانى عن قسم الجمالية .

● اختيار اللجنة المركزية العليا ..
● اختيار اللجنة التنفيذية العليا ..

وبذلك يكون تنظيمنا السياسى فى شكله الهرمى قد اكتمل بصورته الديموقراطية من القاعدة الى القمة .

وعلى الرغم من انتهاء المرحلة الثالثة ، فلقد سبقتها صورة ظهرت على السطح ، هذه الصورة هى أن لجنة الخمسين المشرفة على الانتخابات تلقت مئات الطلبات وكلها تطلب ضرورة عقد اجتماعات بين المرشحين لهذه المرحلة ، سواء بين المرشحين لمؤتمرات المحافظات ، أو المرشحين للجان الاقسام أو البنادر أو المراكز .

وكانت وجهة نظرهم تتلخص فى أن هذه المرحلة تختلف عن المراحل التى سبقتها ، على اعتبار ان هاتين المرحلتين السابقتين كانتا تجريان بين اعضاء وحدات جماهيرية ، يعرف بعضهم البعض .. الامر الذى يسهل من عملية الاختيار بين المرشحين .

اما المرحلة الثالثة فانها تختلف .. فاعضاء مؤتمر كل قسم لا يعرفون بعضهم ، الامر الذى يجعل عملية الاختيار تشوبها صعوبة بالغة ..

وطالبوا بتنظيم أكثر من لقاء بين هؤلاء الاعضاء الذين لا يعرفون بعضهم ، ليتم فى هذه اللقاءات التعارف والالتحام .. عن طريق أن يتعرف كل عضو بزميله حتى اذا تم الانتخاب يكون الاختيار على أساس اختيار العضو الملتزم ببرنامج ٣٠ مارس ، العضو القادر على العمل السياسى ، القادر على الحركة من اجل هذا الشعب ، من اجل هذه الجماهير التى أصبحت تتطلع الى هذا التنظيم فى ثوبه الجديد .. التنظيم الذى تبنى عليه كل آمالها واحلامها .. خصوصا عملية ازالة آثار العدوان لتتم أعلى مراتب النصر من أجل المستقبل .

وايمانا من اللجنة المشرفة على الانتخابات بعدالة هذا الرأى ، وايمانا منها أيضا بصدق الاختيار ، أصدرت بيانا توافق فيه على عقد هذه اللقاءات ..

وعشت فى أكثر من لقاء .. وسمعت اكثر من حوار بين المرشحين والناخبين ..

كان المرشح يتحدث عن أهمية هذه المرحلة بصورها المختلفة ، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية او العسكرية ... والمسئوليات الكبيرة التى تتطلب التضحيات من أجل تحرير الارض ، الارض المغتصبة ، والتى يتطلع كل مصرى .. كل عربى لاستعادتها من جديد بالدم .. بكل ثمين .. ولو كلفته حياته ...

وبعض المرشحين كان يبدأ حديثه بأن يعرف الناخبين بنفسه ، وبتاريخه ، وبالدور الذى قام به فى مراحل حياته السابقة .. والبعض الآخر كان يتحدث عن نفسه فى نهاية كلمته .

وكان هناك فريق ثالث يتحدث عن أهمية برنامج ٣٠ مارس ، وأهمية المرحلة القادمة .. دون أن يذكر أى شىء عن شخصه ، وعندما سألته عن السبب يقول :

ـ ان الناخبين فى هذه المرحلة لديهم ـ الى حد كبير ـ القدرة على الاختيار .. والحديث عن النفس قد يكون هاما فى تلك المرحلة .. وفى تلك الظروف ، ولكن عندى كل الثقة فى ان الحديث العام اقوى اثرا من أى شىء آخر .

وبالرغم من هذه اللقاءات العامة ، فلقد كانت هناك أيضا لقاءات جانبية ، وهذه اللقاءات استطاع فيها المرشحون والناخبون أن يتفقوا فيما بينهم ، وكان من نتيجة هذه الاتفاقات فوزهم بالتزكية لمؤتمرات المحافظات ..

ولكن الصورة فى النهاية .. صورة هذه اللقاءات .. ومادار فيها من حوار ، استطاعت ان تجمع بينهم جميعا ، واستطاعت أن تلقى اضواء على بعضهم .. واعطت الناخبين فرصة لان يتعرفوا على مرشحيهم ، وهذا ما عبر عنه المهندس عبد المقصود حواس بقوله : هذه اللقاءات كانت مثمرة ، جعلتنا نجلس مع زملائنا .. جعلتنا نتعرف على بعضنا البعض .. ويدور بيننا اكثر من حوار أنار الطريق امام الناخبين .

وقال لى منصور :

ـ لاهمية هذه المرحلة ، كان لابد من عمل هذه اللقاءات حتى يتم الاختيار بناء على هدى كامل ، وبناء على صورة واضحة للمرشح فى ذهن الناخب .. لان المرحلة القادمة هامة .. وتحتم الاختيار السليم .

وقد روعى عند اعلان نتائج الانتخابات ضرورة نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين .. سواء بالنسبة لتشكيل اللجان او بالنسبة لمندوبى مؤتمر المحافظة ..

ونتحرك الآن لنتحدث عن موضوع الطعون فى بعض الانتخابات ..

وفى تصريح للدكتور محمد عبد السلام الزيات امين عام لجنة الخمسين المشرفة على الانتخابات يقول :

ـ وعرضت اللجنة موضوع الطعون .. وقد رأت الاستمرار فى الفصل السريع فى الاخطاء المادية الواضحة التى شابت بعض النتائج .. على ان يستمر فى الوقت نفسه تعزيز اللجان التى شكلت فى المحافظة لنظر الطعون التى تتعلق بعملية الانتخاب واجراءاتها ، والتى تحتاج الى تحقيقات ، على ان يستمر عمل هذه اللجان تحت اشراف عضو لجنة الانتخاب ، وسوف يجرى تعزيز هذه اللجان بالعناصر القانونية والمحايدة بالاتفاق مع الوزير المشرف على شئون الاتحاد الاشتراكى العربى ..

وفى الاسبوع الماضى قال الدكتور عبد السلام الزيات :

ـ ان اللجنة ترغب مرة اخرى أن تزيل أى لبس قد يعلق فى الاذهان .. من جراء تصرفات فردية قد يلجأ اليها بعض المرشحين ، فليست هناك توجيهات صادرة من أية جهة مسئولة لتفضيل شخص على آخر .. فكلنا أصحاب حق فى الاتحاد الاشتراكى .. وكلنا نحمل مسئولية العمل على سلامة بناء هذا التنظيم وكفاءته .

وينتظر أن يصل عدد أعضاء المؤتمر القومى الى حوالى ١٦٩٨ عضوا ، يدخل فيهم أعضاء لجنة الخمسين ، والاعضاء الاربعون الذين سوف يمثلون المحافظات الصحراوية وهى :

● محافظة مرسى مطروح .
● محافظة الوادى الجديد .
● محافظة سيناء .
● محافظة البحر الاحمر .

وذلك بواقع عشرة أعضاء لكل محافظة منهم .

والاعضاء الذين صعدوا الى المؤتمر القومى ، سوف لا يترتب على صعودهم خلو أماكنهم فى وحداتهم الاساسية ، بعكس الحال فى عضوية لجان المراكز أو البنادر او الاقسام ، اوعضوية لجان المحافظات ، فان صعود العضو الى احدى هذه اللجان لا يجعله يحتفظ بعضوية وحدته الاساسية .. أما الذى يترتب عليه احلال المرشح الذى حصل على أكثر الاصوات التالية مباشرة لعدد الاصوات التى حصل عليها آخر من فاز بعضوية اللجنة فى الانتخابات التى تمت يوم ٢٥ يونيو الماضى .

ويشترط عند شغل الخلوات ضرورة المحافظة على نسبة الـ ٥٠٪ المقررة للعمال والفلاحين بين اعضاء لجنة الوحدة .

وبانتهاء انتخابات المرحلة الثالثة يتم اختيار اعضاء المؤتمر القومى ، ويصبح المؤتمر حقيقة واقعة .. ويصبح المؤتمر السلطة السياسية العليا فى الجمهورية العربية المتحدة .. وسوف يواجه كافة المسئوليات ، ويبدى رأيه فى المراحل القادمة التى تواجه بلدنا .. واهمها ازالة آثار العدوان .. وبعد ستة أيام سوف تعقد أولى جلسات المؤتمر العام .. ويبدأ العمل السياسى بهذا التنظيم فى ثوبه الديموقراطى الجديد .. ممثلا لجماهير الشعب .. لقوى الشعب العاملة .. متحدثا باسمها .. محققا لها كل آمال المستقبل .

ان لجنة الخمسين الآن بجوار الاعمال الاخرى التى تقوم بها .. تستعد الآن لوضع جدول عمل المؤتمر القومى العام .. حتى يمكنه أن يعمل ويبحث الأمور التى تعرض عليه .



● فاز محمد فائق وزير الارشاد عن قسم قصر النيل بالمركز الاول



● نوال عامر تتلقى التهانى بعد فوزها عن قسم عابدين ..

لجنة تحرير افريقيا هذا الأسبوع فى مدينة الجزائر ؟

عن طريق لجانها المتفرعة ، حول جدية المسئولية التى تتحملها بعض الحركات الوطنية ، وقال : ان اللجنة ستناقش كل هذه التقارير ، ومنها ما هو خاص بالنواحى العسكرية والمالية وتقارير اخرى خاصة بالحركات التحررية ، ثم تضع تقريرا عاما يقدم الى المجلس الوزارى للمنظمة. ثم قال : ان اجتماعات اللجنة ستكون مغلقة ، لسرية وحساسية الموضوعات والقرارات التى ستتخذ ، واشار الى أن اللجنة ستنظر باهتمام الى تقرير اللجنة العسكرية التى زارت فى الفترة الاخيرة المستعمرات البرتغالية ، وشاهدت على الطبيعة النضال الثورى الذى تخوضه الحركات الوطنية الافريقية هناك .

وقد وصل الى القاهرة أيضا فى الاسبوع الماضى **سالم احمد مدير الادارة الافريقية والشرق الاوسط بوزارة الخارجية فى تانزانيا ..** فى طريقه الى الجزائر للاشتراك فى اجتماعات اللجنة . وصرح بأنه يعتقد أن الموقف العام بالنسبة لحركات التحرير الافريقية أفضل الآن من ذى قبل ، وقال : أن الثوار الافريقيين فى المستعمرات البرتغالية : أنجولا وموزامبيق وغينيا المسماة البرتغالية ، قد بلغوا مرحلة هامة فى النضال التحررى ، وقال ان تانزانيا تقف الى جانب القوى الوطنية التحررية ، وتساند هذه الحركات الوطنية

وفى الاسبوع الماضى وصلت الى القاهرة برقية من الجزائر تقول أن وزارة الخارجية الجزائرية تطلب من الدول اعضاء اللجنة ارسال وفود على أعلى مستوى ، لان اللجنة فى حاجة الى دعم ، ولضرورة اتخاذ قرارات حاسمة فى كثير من الموضوعات المطروحة للمناقشة . وعلى الفور تم تشكيل وفد الجمهورية العربية المتحدة من السيدين : السفير نجيب الصدر مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية ، وقد رشح اخيرا سفيرا للجمهورية العربية فى الجزائر ، ومصطفى حنفى المستشار بمكتب الرئيس للشئون الافريقية وهو يعمل فى نفس الوقت مديرا لمكتب السيد وزير الارشاد للشئون الافريقية ..

وقد أكد ممثلو الحركات الوطنية الافريقية لاعضاء اللجنة ضرورة التخلص من عقبة رئيسية تعوق منظمة الوحدة الافريقية من الاقتراب المباشر الفعال بحركات التحرير . وقال هؤلاء الممثلون لحركات التحرير ان هذه العقبة هى خلق لجان كثيرة متفرعة فى المنظمة . وعلمت (آخر ساعة) أن اللجنة قررت أن تكون على مستوى المسئولية وانها ستنظر بشكل حاسم فى جميع القضايا المطروحة امامها . وقال أحد اعضاء اللجنة ان هذا الاقتراب المباشر بحركات التحرير ، سيتم بالفعل بعد أن يتم استعراض الدور الذى تقوم به هذه الحركات ، على ضوء التقارير التى أعدتها اللجان المتخصصة فى الشهور الماضية .

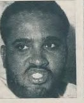
ومن المقرر أيضا أن تجتمع فى الجزائر يوم ٢٣ يوليو الحالى ، لجنة الخمسة الخاصة بروديسيا ، والتابعة لمنظمة الوحدة الافريقية . وستدرس هذه اللجنة نتيجة النضال الثورى الذى تخوضه الحركات الوطنية الثورية ضد الحكم العنصرى للمستعمرين البيض فى روديسيا.

ويزيد من أهمية هذا النضال ، أنه يعتمد على تأييد أكبر قاعدة فى الرأى العالمى فى آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية ، كما أنه يحظى باعتراف غالبية الدول الاعضاء فى الامم المتحدة نفسها التى فرضت عقوبات اقتصادية على حكومة روديسيا العنصرية .

ومن احدى المشاكل التى ستبحثها اللجنة مسألة النضال المنفصل التى تخوضه الحركات الوطنية فى روديسيا ، كما ستبحث أيضا نتائج اندماج بعض الحركات الوطنية الافريقية المناهضة للحكم العنصرى فى كل من روديسيا وجنوب افريقيا . والحقيقة أن النضال الوطنى فى روديسيا وجنوب افريقيا فى حاجة الى دعم . فرغم أن الثوار الافريقيين قد استطاعوا النجاح فى القيام بعمليات ثورية لحرب العصابات ضد النظامين العنصريين فى جنوب افريقيا وروديسيا فان هذا لا يشكل سوى بداية فقط لمرحلة صعبة فى مواجهة أخطر نظامين عنصريين فى العالم



● السفير العربى نجيب الصدر ..



● سالم احمد ممثل تنزانيا ..



● جورج موجمى السكرتير التنفيذى

ماذا وراء رحلة ماكنمارا رئيس البنك الدولى إلى القاهرة ؟


● روبرت ماكنمارا

وكتب ابراهيم عياد المراغى :

تعثر مقبض السيارة الفاخرة فى يد السائق الاسمر العجوز ولم يجد مكنمارا بدا من ان يعاون العجوز فى تحريك مقبض السيارة السوداء الفاخرة .

ونزل مدير البنك الدولى فى رشاقة الرياضيين ووقار السياسيين يداعب الهواء كرافتته — التى كان يحاول تثبيتها بطريقة رتيبة متكررة — وهو اشبه ما يكون بالنجوم .

وتقدم مكنمارا نحو الاسانسير المتاهب لنقل رئيس البنك الدولى ووزير الدفاع الامريكى السابق .. وفى لحظات كان الاسانسير القديم يتحرك فيها كان عامل الاسانسير يعيش لحظات يحاول ان يوقف فيها انفاسه حتى تنتهى رحلة الثوانى له مرافقا مكنمارا !

ورفع مكنمارا ساعة معصمه متعجلا وهو يتقدم لحجرة وزير الاقتصاد .. ليبدأ اجتماعه مع المسئولين المصريين .

وليبدأ سلسلة من الاجتماعات المستمرة بصفته مديرا للبنك الدولى للانشاء والتعمير ..

ماذا فى اجتماعات مكنمارا ؟

واجتماعات مكنمارا تميزت بالصراحة والوضوح .. كانت بعيدة عن أعمال التقصى والاستطلاع وطلب البيانات والتقارير وانما كانت اجتماعات ساد اغلبها جو الصداقة والود بعيدة عن جو المباحثات الرسمية الثقيلة ..

وقد سبق اجتماعات مكنمارا اجتماعات سابقة عديدة مع المسئولين فى البنك الدولى فى سنوات مضت ولكن هذه الاجتماعات التى كانت تسفر عن التقارير المرضية عن اقتصاد الـ ج.ع.م .. كانت تجد من يعرقلها فى اجتماعات مجلس المديرين .

وكانت النقطة التى تثار كل مرة هى مشكلة التعويضات والتأميم .. ووقعت الـ ج.ع.م اتفاقية التعويضات ولكن الاصوات المغرضة كانت ترتفع كلما أثير منح قرض للجمهورية العربية المتحدة ..

وعندما تولى مكنمارا منصب مدير البنك الدولى فى ابريل الماضى أطلع على السياسة التمويلية التى كان يتبعها البنك فى تمويله للدول .

ووجد مكنمارا أن استفادة الدول الكبرى من البنك أكبر من استفادة الدول النامية ..

ومن أجل اهتمامه بمشكلة الدول النامية زار مكنمارا تركيا باعتبارها دولة من الدول النامية تحتاج للتمويل ..

واطلع على التقارير الخاصة بتمويل الجمهورية العربية التى اعدها ممثلو البنك السابقون .

ويقال أن مكنمارا يومها أبدى تعجبا من ان سياسة البنك فى التمويل لا تتمشى مع وظيفة البنك الرئيسية ودوره الفعال فى المساهمة وأن البلدان النامية ومن ضمنها الجمهورية العربية لم تنل قروضا قيمتها تذكر — مثلا الجمهورية العربية أخذت قرضا فى عام ١٩٥٩ —

وجاءت ٤ بعثات لكنها تعثرت تقاريرها فى واشنطون .

وفى اليوم الاول والثانى زار مكنمارا د . عبد مرعى والدكتور محمود فوزى والدكتور محمد بكر أحمد والدكتور ابراهيم قناوى وزير الرى وحسن عباس زكى وزير الاقتصاد وعلى زين العابدين وزير النقل ثم اجتمع مع محافظ البنك المركزى .

واجتمع مع الدكتور حامد السايح وكيل وزارة الاقتصاد ثم سافر الى السد العالى وزار شركة كيما .

واثناء تحليق الطائرة فوق اسوان كان ماكنمارا يسال عن الانتاجية الزراعية والرى واستخدامات المياه والاراضى الزراعية وطرق ريها .. والبحوث العلمية فى هذا المجال .

وقد أبدى مكنمارا اهتماما ملحوظا بالزراعة والرى بشكل جعله يجعل كل اسئلته تدور حول هذا الموضوع .

وفى أحد الاجتماعات .. كان ماكنمارا يتكلم عن رغبته فى ايجاد السبيل العملى للبنك ومؤسساته للتعاون مع الجمهورية العربية قدر الامكان وذلك للمساهمة فى التمويل ودفع النمو الاقتصادى .

وفى اجتماعاته مع مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس كان سؤال ماكنمارا يدور حول مشروعات الهيئة وظروف قناة السويس ومشروعاتها فى الظروف الحاضرة .

وفى اجتماعات ماكنمارا فى القناطر وسخا كان ماكنمارا يسال عن مشروعات الرى على طول نهر النيل .

وأبدى اهتماما بمشروعات انتاج السماد والابحاث الزراعية الخاصة بالانتاجية المحصولية وطرق تحسينها وانتاج الفدان الواحد وغلته .

وكانت الفكرة من اهتمام ماكنمارا بالزراعة انها ترتبط بتوفير الغذاء للجماهير .. وفى رأيه ان الزراعة تحتاج الى كثير من الدراسات الهامة .. ليس فقط على مستوى الجمهورية العربية .. ولكن على مستوى جميع بلاد العالم المنتجة للحاصلات الزراعية المتصلة بالغذاء .

وفى اجتماعات ماكنمارا مع وزير الزراعة والرى كانت المناقشات تدور حول استصلاح الاراضى البور وامكانية هذا الاستصلاح ..

وقد أطلع ماكنمارا على بيانات الوزراء الاربعة صدقى سليمان وحسن عباس زكى وعبد العزيز حجازى وسيد جاب الله عن ميزانية ٦٨/ ٦٩ ..

كما انه قدمت له تقارير اقتصادية عن المركز الاقتصادى للجمهورية العربية المتحدة ..

وقال لى مسئول اقتصادى : ان ماكنمارا كان يرى ان ممارسة الجمهورية العربية المتحدة لتجربة رفع مستوى المعيشة وسياستها الجادة فى التنمية كفيلة باعادة النظر فى موقف البنك الدولى وهذا يتطلب دراسة لدور البنك تجاه التمويل للدول النامية وفى اجتماعات صندوق النقد الدولى والبنك الدولى فى سبتمبر القادم ستتحدد مع حسن عباس زكى وماكنمارا فى واشنطون النتائج النهائية للمباحثات .

القرض الوحيد من البنك الدولى قيمته ٥٧ مليون دولار وعمره ٩ سنوات !

وهذا تقرير عن قروض البنك الدولى :

بلغت قيمة القروض التى قدمها البنك الدولى لـ ٦٤ دولة من الدول الاعضاء حوالى ٧ الاف مليون دولار ، كان نصيب ٣٢ دولة أوربية وأمريكية ما يقرب من نصف هذا المبلغ .

وقد اشارت احدى الاحصائيات الصادرة عن البنك الدولى بأن هناك ١٥ دولة أفريقية من بينها الجمهورية العربية المتحدة قد حصلت على قروض تقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار ، رغم حاجة هذه الدول النامية الى مزيد من هذه القروض فى الوقت الذى حصلت فيه جنوب افريقيا وروديسيا والكونجو على نفس هذا المبلغ (٥٠٠ مليون دولار) ، وهذا يشير الى ان هذه القروض ترتبط فى اغلب الاحيان بالسياسة قبل الاقتصاد .

ودول آسيا والشرق الاوسط والهند وباكستان وهى التى تمثل ثلثى سكان العالم لم تحصل الا على ⅓ القروض التى منحها البنك ، بينما حصلت عدة دول لا تتجاوز الخمس وهى جنوب أفريقيا وشيلى والبرازيل والمكسيك وكولمبيا على قروض تتجاوز ما حصلت عليه دول آسيا والشرق الاوسط مجتمعة .

والجمهورية العربية لم تحصل الا على قرض واحد منذ انضمامها لعضوية البنك ، ويقدر القرض بـ ٥٧ مليون دولار بفائدة قدرت بـ ½ ٥ ٪ (وهذا يعتبر أعلى سعر فائدة يمكن ان تحصل عليه هيئة اقتصادية دولية) .

وقد اذاع جورج وودز رئيس مجلس ادارة البنك الدولى السابق منذ اعوام بيانا بان البنك لن ينظر فى أى طلبات تتقدم بها سيلان أو أندونسيا أو الـ ج. ع. م. لطلب قروض .

وقد قامت أندونسيا بانسحابها من منظمات الامم المتحدة ومن بينها البنك الدولى الذى أممت ممتلكاتها — وبالرغم من حصول الجمهورية العربية على ٥٧ مليون دولار عام ١٩٥٩ فان هذا القرض كان يقل كثيرا عما دفع فى نفس العام لاسرائيل وايران التى حصلت على مايقرب من ٢٠٠ مليون دولار .

ولاشك ان الدول النامية تعانى من الشروط التى يمليها البنك الدولى عليها مما جعل البنك يعامل هذه الدول على انها عملية شحاذة بالرغم من انها مساهمة فى راس ماله .

كما ان البنك الدولى يملى شروطا واشتراطات تجعل بعثاته تذهب وتروح عشرات المرات للبحث والاطلاع والتقصى ثم مطالبته بالفائدة واشتراطه التمويل لمشروعات معينة بالذات كذلك اشتراطه السداد فى فترات قصيرة محددة .. مما جعل الدول الصغيرة تفضل الاقتراض من دول اخرى .. ولا تلتجىء للبنك الدولى الا فى الظروف القاهرة .

وقد أشارت الاحصائيات اخيرا الى ان الدول الغنية هى التى تستفيد من قروض البنك الدولى أكثر من الدول الفقيرة فالقروض التى حصلت عليها الدول الاوربية المشتركة هى ٩٠٠ مليون دولار فى الوقت الذى حصلت فيه مجموعة من الدول الافريقية تبلغ ١٥ دولة على ٥٠٠ مليون دولار فقط !

عقدة تهريب النقد الأجنبى .. وكيف نحلها ؟

حديث : سمير عبد القادر

وكتب سمير عبد القادر

اثناء رحلتى الاخيرة فى أوربا سمعت احاديث كثيرة من المواطنين العرب عن السياسة النقدية فى بلادنا .. وكان من رأى بعضهم انها سياسة تتصف بالجمود وعدم المرونة ، كما قال لى بعضهم انها تفرض الكثير من القيود على مدخراتهم ، وتحول دون ابداعها فى البنوك المحلية ، وان قانون النقد يقضى بان يقوم كل مصرى يقيم بالخارج بعرض كل ايراداته على البنوك المصرية بالعملات المحلية خلال شهر من الحصول عليها ، والا تعرض للعقوبات الواردة بالقانون .

وعلى اثر عودتى الى القاهرة ذهبت الى السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ونقلت اليه ما سمعته من المواطنين العرب فى البلاد التى زرتها من سياستنا النقدية .. وكان مفاجأة عندما قال لى الوزير ان كل ما سمعته من المواطنين العرب من نقد صحيح .. ثم قال سيادته :

من اجل ذلك رأت الدولة ، ان الوقت قد حان لازالة بعض القيود المفروضة على النقد الاجنبى ، حتى يمكن زيادة حصيلتنا منه ، وحتى لا تضيع على البلاد عملات اجنبية نحن فى حاجة اليها ، وحتى يسهم ابناء الوطن فى الخارج فى زيادة هذه الحصيلة وحتى يقضى على المخاوف التى تنتاب جمهور المواطنين من عقدة التهريب آخذين فى الاعتبار تشجيع الاستثمار بشتى الوسائل وتشجيع ابداع مدخرات المواطنين بالخارج بالعملات الاجنبية . وقال ان اجهزة الوزارة المعنية ستتعاون جميعا للوصول الى تحقيق هذه الاهداف ومنح التيسيرات التى توجبها الضرورة لتحقيق وفرة الحصيلة النقدية المرجوة

وقال الوزير : ان اللجنة الوزارية **للشئون الاقتصادية قد اعتمدت المبادىء** والاسس التى أعدتها الوزارة بشأن تغيير السياسة الحالية ووضع سياسة جديدة وستقوم الاجهزة المختلفة بتنفيذها فى اقرب وقت لامكان العمل بها واستفادة المواطنين من مزاياها .

وحدد الوزير ما تضمنته السياسة الجديدة من تيسيرات فى ثلاث نقاط هامة هى :

اولا : السماح للاجانب المقيمين بالبلاد والمواطنين الذين غادروها للهجرة وكذلك العاملين بالخارج لمدة لا تزيد على خمس سنوات بفتح حسابات بالعملات الاجنبية بالبنوك المحلية تودع فيها ايراداتهم من الخارج بالعملات الاجنبية ويكون لهم الحق فى سحب هذه الودائع او جزء منها والتصرف فيها بكافة طرق التصرف دون الحاجة للحصول على موافقة سلطات النقد ودون اى رقابة أو قيود نقدية .

وسيصرح للبنوك التجارية بالاحتفاظ بهذه الارصدة بالخارج دون عرضها على الوزارة او البنك المركزى كما يقضى بذلك القانون الحالى .. وللبنوك أن تتعامل فيما بينها فى هذه الارصدة دون الرجوع الى السلطات النقدية .

وبذلك ستتمتع هذه الودائع بحرية كاملة فى التحويل من والى الخارج دون اى رقابة من جانب السلطات النقدية مما يرجى معه اقبال الاجانب والمواطنون العاملون بالخارج على الاستفادة من هذه الميزة الجديدة .

ثانيا : صرح للعاملين فى الخارج لمدة تقل عن خمس سنوات ومن يؤدون خدمات بالخارج كالاطباء والمحامين والفنانين والمهندسين والمحاسبين ووكلاء الاعمال الاجنبية ومكاتب الوكالات ومن فى حكم هذه الفئات بفتح حسابات بالعملات الاجنبية بالبنوك المحلية تحقق لهم المزايا الآتية :

* الاستفادة من نظم البيع بالعملات الاجنبية كشراء الشقق السكنية والسلع الهندسية والسلع الاستهلاكية .
* تمويل عمليات الاستيراد لصالح القطاعين العام والخاص . فيجوز لصاحب الحساب ان يستورد خصما على هذه الحسابات واردات استثمارية او استهلاكية لصالح القطاعين وفقا للنظام المقرر للاستيراد .
* استخدام هذه الارصدة لحسابه الخاص عند السفر سواء له أو لعائلته وسواء كان السفر للزيارة أو الدراسة او العلاج .


● حسين عباس زكى

هذا بالاضافة الى انه سيمنح لاصحاب هذه الحسابات فوائد مصرفية بسعر مناسب . وتؤدى هذه الاجراءات الى ترغيب العاملين بالخارج الذين لا تتجاوز مدة عملهم خمس سنوات فى الاحتفاظ بمدخراتهم من النقد الاجنبى دون التصرف فيها بشراء السلع الاستهلاكية للاستفادة من الميزات المشار اليها .

ثالثا — تم الاتفاق بين الوزارة والجهات المعنية على انشاء محلات تباع فيها السلع الاجنبية والوطنية الممتازة بالنقد الاجنبى . **وسيسمح لجميع** المواطنين بسداد ثمن مشترياتهم بالنقد الاجنبى فى حدود معينة دون سؤالهم عن مصدر هذه العملات .. ودون صعوبات نقدية .

واخيرا قال الوزير :

ان هذا التغيير فى سياستنا النقدية يعتبر تغييرا عمليا وهو نقطة انطلاق لتشجيع دخول العملات الاجنبية الى البلاد ولتشجيع التصدير وتخفيف قيود الاستيراد وسد الثغرات التى تخلق السوق التجارية فى النقد ، والتى كانت تضر بقيمة الجنيه المصرى رغم ما يتمتع به من قوة شرائية ثابتة فى الداخل ، ولا تتمتع بها كثير من العملات القوية فى بلادها .

ان سعر الفائدة الذى سيتخذه الجهاز المصرفى ، سيكون عاملا من عوامل اغراء رؤوس الاموال العربية بالابداع فى البنوك التجارية ، بالجمهورية العربية المتحدة بدلا من ايداعها فى البنوك الاجنبية

يقدمه : محمد وجدي قنديل

برسمه : مصطفى حسين

بينما تمضي أزمة الشرق الاوسط في خطواتها على طريق الحل السياسي ..
وبينما يواصل جونار يارنج مهمته من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن وتطبيق بنوده ..
بينما يحدث ذلك يجب الا يتوقف الاعلام العربي في مكانه والا تتجمد الحركة العربية عبر الصحافة والاذاعة والتليفزيون والا تفقد وجهة النظر العربية نشاطها وحيويتها وتدفقها مع مجرى الاحداث ، ويجب اكثر واكثر ان يحدث تنسيق متكامل بين اجهزة الاعلام في كل الدول العربية حتى تنطق بلسان واحد وتقنع بمنطق واحد وتعبر عن رأى واحد ..

وقد جرى حديث طويل بيني وبين الشيخ جابر العلي - وزير الارشاد في الكويت - استمرارا للحوار المفتوح حول الاعلام العربي ومهمته في المرحلة الحاسمة : ماهو الاسلوب الاعلامي المطلوب للقضية العربية في مواجهة حملات التضليل والتشويه الواسعة التي تنشرها الصهيونية بكل امكانياتها في الخارج .. ؟ و ماهو التخطيط النموذجي لاجهزة الاعلام العربية حتى يمكنها الحركة بفاعلية أكثر وبايجابية أكثر بين الرأى العام العالمي .. ؟ ثم ماهو الطريق الى حشد الطاقات الاعلامية العربية وتجميع قدراتها وتنسيقها وتكاملها .. من خلال اجهزتها القائمة بالفعل او من خلال جهاز موحد جديد .. ؟

هــذا الرجــل يقولـــ :



المطلوب الآن خطة إعلامية موحدة ..

● ماهي القواعد الثلاث التي يجب أن ينطلق منها الإعلام العربي

● في بعض الاحيان يضيع الانسان حقه بيده ..
ويسيء الى نفسه من حيث لا يدرى .. ويطعن قضيته من حيث لا يريد .. تماما كالاسطورة القديمة عن الدب الذى قتل صاحبه بحجر ..

ولو تمعنا في نظرتنا الى تجربة الخامس من يونيو باحداثها .. ومسبقاتها .. وحصيلتها .. فسوف يتكشف لنا على الفور ان النكسة السياسية والهزيمة العسكرية كانت نتيجة طبيعية للاسلوب العفوى الذى يتبعه العرب سواء في تصريحاتهم .. او في مخططاتهم .. او في دعايتهم ..

واحب ان اكون اكثر صراحة ووضوحا في هذه النقطة بالذات لانها تقييم موضوعي لكل ما جرى وما حدث بعيدا عن الانفعالات الوقتية والفورات العاطفية واسوق نموذجا لذلك الاسلوب الذى كان سائدا قبل ٥ يونيو من خلال الشعار الذى كان شائعا وقتها من ((تدمير اسرائيل)) .. وقد ظهر في أعقاب التجربة القاسية ان رفع هذا الشعار يضر القضية العربية - وحدها - ويسيء الى حجتها ويوجه خنجرا الى ظهرها ..

ولا أريد ان أتطرق - أيضا - الى تلك التصريحات الحماسية وغير المسئولة التى انطلقت من الناطق الرسمي - وقتها - بلسان منظمة التحرير الفلسطينية وكانت تنادى في المؤتمرات الصحفية بين العواصم الاوربية بالقتل والذبح والدمار لكل الاسرائيليين .. ولم تكن الصهيونية من جانبها تريد أكثر من هذه الكلمات الانفعالية الطائشة حتى تحولها في صالح قضيتها وتقدم الدليل الحى على نوايا العرب الوحشية تجاه الشعب اليهودى - بالسنتهم وباعترافهم - والى آخر قائمة الاتهامات التى ملأت برامج الاذاعة والتليفزيون وشغلت صفحات الجرائد والمجلات في اوربا وامريكا واستطاعت ان تشحن الرأى العام العالمي - بقسوة - ضد العرب وقضيتهم ووجهة نظرهم .. وهكذا لبسنا بايدينا ثوب المعتدين ومصاصى الدماء ..

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد الطريق الذى يجب ان يمضى عليه الاعلام العربي في المرحلة المصيرية القادمة ملتزما بعدة قواعد اساسية :

● شرح الحقائق بحجمها الطبيعي - بلا تهويل وبلا تقليل - حتى تصل الى كل عقل وتلمس كل قلب في الداخل وفي الخارج .. بمعنى أن اجهزة الاعلام العربي لا بد ان تكون دقيقة وصادقة وامينة في جميع المعلومات التى تنقلها والاراء التى تعرضها ..

● عدم الانسياق وراء العاطفة وعدم الاعتماد على الالفاظ البراقة والكلمات الرنانة غير الواقعية في شرح القضية للجماهير .. بمعنى ان تحاول وجهة النظر العربية مناقشة وجهات النظر الاخرى بالمنطق وبالاقناع وان يكون هدفها كسب الذين يقفون في موقع الاعداء على نفس مستوى الاحتفاظ بالاصدقاء ومحاولة توسيع دائرة الفهم للرأى العربي من خلال المؤتمرات الدولية واللقاءات الشخصية والزيارات المتبادلة ..

● عدم انفصال الاعلام الموجه للداخل عن الاعلام الموجه للخارج بمعنى أن يكون هناك خط واحد لجميع الاجهزة العربية في مخاطبتها للجماهير هنا او هناك وذلك لا يعنى الجمود في حركة الدعاية ولكن لا بد من تغيرها في أسلوب عرضها وشرحها من منطقة لاخرى - والذى يصلح للشعب الامريكي ربما لا يصلح للشعب السوفيتي - ولكن لا بد أن يتم كل ذلك داخل الاطار العام للقضية العربية ولحججها ولوجهة نظرها ..

ان المصارحة بالحقائق مهما كانت مريرة اكثر فائدة وايجابية من محاولة حجبها عن الجماهير لان ذلك يعطيها المناعة ضد المفاجآت ويزودها بالاستعداد لكل الاحتمالات ولو كانت الجماهير العربية قد وضعت في حسابها ربع النتائج التى تمخضت عنها تجربة ٥ يونيو لما اصابها الذهول والتمزق دفعة واحدة ، ولا أستطيع ان أعفى الاعلام العربي من المسئولية الرئيسية في رد الفعل العاكس لانه شحن الجماهير بطاقة كاذبة في اتجاه خاطيء لمجرد الاثارة والحماس الوقتي ..

واسمحوا لى ان أسجل بالتقدير وبالاحترام ذلك النموذج والاسلوب الشجاع الذى تبعه الرئيس جمال عبد الناصر في مخاطبته للجماهير ومواجهتها بجميع الامور وتقديره للواقع بدون تفريط في الحقوق ..

المهم أريد ان اخلص من ذلك كله الى ضرورة وضع خطة اعلامية عربية موحدة على أسس علمية جديدة .. واقصد مثلا انه يجب أن يتفهم العالم من حولنا تلك الصفات الممتازة في الامة العربية ويجب ان يستوعب اصالتها العريقة وتاريخها المجيد ويجب ان يعرف رصيدها الضخم من التطور والحضارة .. وفي اعتقادى انها مسئولية الاعلام العربي وواجبه في هذه المرحلة المصيرية ، وذلك يحتم - بالتالي - ضرورة احياء التراث العربي من الفكر والعلم والادب ونشره بكل اللغات وكافة الوسائل على الرأى العام العالمي ، وذلك يتطلب - بالضرورة - عملية حشد كاملة لجميع المؤرخين والمفكرين والكتاب العرب في كل بلد عربي من أجل تحقيق هذه الغاية الفعالة والمؤثرة ..

ولا بد لى ان اتساءل : لماذا لا يكون هناك منطلق جديد للاعلام العربي حتى يمكنه العمل داخل اطار واحد .. وفي اتجاه واحد .. ؟

وفي تصورى أننا يجب ان نطل على العالم من خلال النافذة الواسعة للتاريخ العربي وان نقول للبشرية مغزى رسالة محمد التى نؤمن بها في الحرية والسلام ، وأن نشرح في نفس الوقت حقائق قضيتنا ونوضح كافة ابعادها ونمزق قناع التخلف والبربرية الذى ألقته الصهيونية على صورتنا أمام الرأى العام العالمي ، ومن ناحية اخرى فان ايمان العرب بتاريخهم واكتشافهم لعظمته ينبغى ان يغطى على كياناتهم الفردية وخلافاتهم الشخصية ..

وعلى حد تعبير ماوتسى تونج : ((ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة)) ..
والمطلوب الآن مجرد خطوة من كل العرب .. !

الشيخ جابر العلى
وزير الارشاد الكويتي



يقدمها جميل عارف

عندنا الآن ٢٣٥٠٠ من خريجي كليات الهندسة من بينهم ٥٦٠ مهندسة فقط

مقبرة الأمريكان في خي سانة

●● هكذا اخلت القوات الامريكية التي كانت محاصرة في قاعدة ((خي سانة)) في تدمير كل شيء في القاعدة قبل انسحابها من القاعدة .. وفي الاسبوع الماضي انسحبت القوات الامريكية من القاعدة تحت نيران قوات جيش تحرير فيتنام المركزة وفقد الامريكيون اكثر من ١٥٠٠قتيلوجريح واستولىالفيتناميون على ثلاث طائرات هليكوبتر داخل القاعدة وكميات هائلة من الذخائر والمعدات الامريكية !



التليفزيون العربي يطير إلى فيتنام

●● بعثة من التليفزيون العربي طارت منذ عدة ايام الى فيتنام . وتضم البعثة احمد النجار من قسم الاخبار في التليفزيون والمصور كمال زكي .. وينتظر ان تقضي البعثة شهرا كاملا في فيتنام لتسجل معارك جيش التحرير الوطني في فيتنام ضد القوات الامريكية ..

●● احصائية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء تقول : كان في بلادنا قبل الثورة ٤٨٢٢ مهندسا ومهندسة من خريجي كليات الهندسة .. واصبح عندنا الآن من هؤلاء المهندسين والمهندسات من خريجي كليات الهندسة وحدهم ٢٣٥٠٠ مهندس ومهندسة .. وتقول هذه الاحصائية : تخرجت أول دفعة من المهندسات في كلية الهندسة بجامعة القاهرة في سنة ١٩٤٩ ، وكان عددهن ثلاث مهندسات فقط .. واصبح عندنا الآن ٥٦٠ مهندسة منخريجات كليات الهندسة .. وبالاضافة الى هؤلاء المهندسين والمهندسات تخرج في المعاهد الصناعية العليا وكليتي الفنون الجميلة منذ سنة ١٩٥٨ حتى شهر يونيو في العام الماضي ٢٤٧٨ مهندسا في المعاهد الصناعية العليا و٥٥٩ مهندسا في كليتي الفنون الجميلة !..




توقيع القاهرة على اتفاقية حظر الأسلحة الذرية

●● الدكتور مراد غالب سفيرنا في الاتحاد السوفيتي يوقع في موسكو نيابة عن الجمهورية العربية معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .. وتعتبر هذه المعاهدة كما وصفها المعلقون السياسيون خطوة هامة من اجل منع انتشار الاسلحة النووية في الدول غير النووية .. وخطوة في سبيل تحقيق نزع السلاح التام

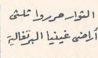
● رسالة ماجستير في الإذاعة

●● [illegible] رسالة ماجستير عن (دور الاذاعة في توجيه الراي العام) اعدها نبيل احمد حنفي الى قسم الدراسات العليا في كلية الآداب .. تمت مناقشة هذه الرسالة في كلية الآداب ، واشترك في مناقشتها الدكاترة عبد اللطيف حمزه وامام ابراهيم وخليل صابات الذي اشرف على الرسالة ..

كشف أثري يقول منقرع مات ودفن في شهر كيهك



●● منقرع صاحب هرم الجيزة الثالث الذي اشتهر باسم الفرعون الرحيم اصبح فجاة حديث علماء الآثار في العالم بسبب النقوش التي عثر عليها عالم الآثار المصري على حسن اسفل مدخله .. وتقول هذه النقوش بالهيروغليفية ان منقرع دفن عام ٢٣ من رابع شهر من فصل الشتاء .. وهو شهر كيهك .. ولا يزال البحثجاريا لاكتشافسنة الدفن !



الثوار حرروا ثلثي أراضي غينيا البرتغالية

●● قال اميلكار كابرال السكرتير العام لحزب الاستقلال في غينيا البرتغالية ان قوات الوطنيين تسيطر الآن على ثلاثة ارباع غينيا البرتغالية . وقال ان قوات الوطنيين ستنقل ميدان القتال الى جزيرة الراس الخضراء التي تعتبر قاعدة الاستعمار البرتغالي في افريقيا والتي تبعد حوالي ١٠٠٠ ميل في الغرب من ساحل السنغال ، وعدد سكانها حوالي ١٥٠ الف نسمة ..



الوحيدة التي اشتركت في مؤتمر السينما

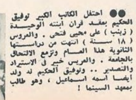
●● ٣٤ دولة من انحاء العالم.. اشتركت في المؤتمر الدولي للسينما الذي عقد في مدينة كان هذا الاسبوع لمناقشة الاتجاهات الجديدة في السينما العالمية .. وفي الصورة الاولى استعراض للمضيفات الحسناوات اللواتي كن يستقبلن زوار المؤتمر .. وفي الصورة الثانية الآنسة اميرة سمارة التي حضرت المؤتمر عنمصر وهي ترى في الصورة برفقة النجم الامريكي اللامع دافيد نيفن ..





تقرير عالمي يقول : الصوف الذي تنتجه الجمهورية العربية ينافس الصوف الاسترالي

●● نجحت عملية تربية اغنام المارينو المنتجة للصوف الناعم في بلادنا ، واصبح عندنا الآن ست محطات تضم حوالي ٤٠ الف راس من هذه الاغنام .. وكانت الجمهورية العربية قد استوردت في العام الماضي حوالي ٢٧ الفراس منها ، وقد توالدت هذه الاغنام في محطات التربية المصرية وكاد عددها ان يتضاعف .. ولاول مرة زودت محطات تربية المارينو باجهزة ميكانيكية ((لجز)) الصوف او قصه .. وفي الموسم الحالي بلغ انتاجنا من صوف اغنام المارينو حوالي ٨٠ طنا .. وقد بيع الطن الواحد من هذا الصوف بمبلغ ٦٧٠ جنيها.. وقد اجمع الخبراء علىانالصوف الذي انتجته اغنام المارينو في بلادنا يعتبر من اجود انواع الصوف الناعم .. وقالوا انه ينافس في جودته الصوف الاسترالي ..

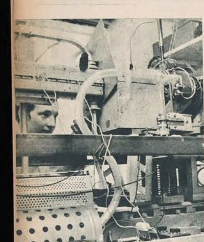


● زواج الابنة الوحيدة لتوفيق الحكيم

●● احتفل الكاتب الكبير توفيق الحكيم بعقد قران ابنته الوحيدة (زينب) على محيي فتحي . والعروس (١٨ سنة) انتهت من دراستها الثانوية هذا العام وتزمع الالتحاق بالجامعة . والعريس خبير في الاستيراد والتصدير .. وتوفيق الحكيم له ولد ايضا اسمه اسماعيل ، وهو طالب بمعهد السينما !



عالم صغير .. صغير .. صغير



●● بعد ابحاث استغرقت عدة سنوات استطاع علماء معهد حل المشاكل الفنية الرئيسية فى اكاديمية وارسو للعلوم فى بولندا صنع اول ساعة بولندية ذرية .. والساعة التى قام العلماء البولنديون بتركيبها على جانب كبير من الدقة بحيث يقول هؤلاء العلماء انها لا تؤخر او تقدم اكثر من ثانية واحدة كل ٢٠٠٠ سنة .. ومع اتمام تركيب هذه الساعة الذرية وتجربتها اصبحت بولندا سادس دولة فى العالم تقوم بصناعة هذه الساعة الذرية .. والدول الخمس الاخرى هى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وسويسر

●● لندن :

اختفت الفئران تماما من مجلس العموم .. ومجلس اللوردات وكان النواب الانجليز قد شكوا من وجود فئران فى المجلسين وعهدت الحكومة الى عدد من الاخصائيين بدراسة المشكلة .. والتخلص من الفئران . وفى الاسبوع الماضى توجه احد النواب بسؤال الى الحكومة عن مشكلة الفئران .. وقالت الحكومة ان الفئران قد اختفت تماما من مبنى البرلمان .. كما قالت الحكومة انها تعاقدت مع مجموعة من الاخصائيين للعمل على ان يظل المجلسان خاليين دائما من الفئران

●● واشنطون :

فجاة القى رجال البوليس القبض على احد ضباط مكافحة المخدرات فى مدينة واشنطون . وكانت التهمة التى وجهت الى الضابط شارلز ماكدونالد هى انه يتاجر فى المخدرات .. والرشوة .. وقد تبين من التحقيق معه انه كان يبيع الهيروين ومخدرات اخرى .. وآخر صفقة هيروين لضابط مكافحة المخدرات ثمنها تسعة آلاف دولار !!

●● مدينة الفاتيكان :

تلقى البابا فى الاسبوع الماضى هدية هى عبارة عن كمية من المياه اذيبت من جليد يرجع عمره الى السنوات التى عاشها المسيح فى الارض المقدسة .. وكانت احدى الغواصات قد حصلت على ٥٠ كيلوجراما من هذا الجليد من منطقة القطب الشمالى وقام العلماء بتحليله لمعرفة تاريخ تكوينه باستخدام اجهزة ذرية حديثة.. وبعد التاكد من تاريخ تكوين هذا الجليد تقرر اذابته ، واهديت كمية من مياهه الى البابا

●● مونتريال :

حينما وصل الرجل وزوجته وابنه الى كندا قادمين من المغرب تقدم الصحفيون منه ليسالوه عن سبب الزيارة .. ورد قائلا : جئت مهاجرا واريد ان ابدا هنا حياة جديدة .. والرجل عمره ١١٠ سنوات !.. وقد وصل الى كندا ومعه زوجته وعمرها ٨٠ عاما وقالت الصحف الكندية انه اكبر المهاجرين الى كندا سنا

●● نيويورك :

يصدر هذا الاسبوع كتاب جديد بعنوان ((حياتى مع مارتن لوثر كينج)) الكتاب من تاليف ارملة الزعيم الزنجى الذى تم اغتياله فى مدينة ممفيس الامريكية . وقد تناولت المؤلفة فى الكتاب السنوات الاربع عشرة التى عاشتها مع كينج .. وفيه القت اضواء جديدة على كفاحه وشخصيته .. وقررت الزوجة تخصيص ايراد الكتاب للانفاق على قضية التفرقة العنصرية



وريثة جديدة لانجريد برجمان تظهر فى روما

●● طارت فاتنة السينما السويدية بريت اكلاند الى روما للاشتراك لاول مرة فى تمثيل فيلم ايطالى جديد .. وبريت اكلاند التى يطلقون عليها اسم قنبلة السينما السويدية الجديدة متزوجة من الممثل الانجليزى بيتر سيللر ، ويعتقد نقاد السينما الايطاليون انها الوريثة الشرعية لادوار انجريد بريجمان !



فى الطريق قبل انتخاب ملكة جمال العالم

●● تجمعت ملكات جمال العالم فى باريس قبل سفرهن الى الولايات المتحدة للاشتراك فى حفل انتخاب ملكة جمال العالم التى اجريت فى يوم السبت الماضى على شاطىء ميامى .. وتظهر فى الصورة من اليمين الى اليسار ملكات جمال يوغوسلافيا ثم تركيا ثم تونس ثم النرويج ثم السويد ثم مالطا ثم لبنان ثم لوكسمبرج ثم ايطاليا ثم ايرلندا ثم بقية ملكات الهند وهولندا وفرنسا وفنلندا .. واسبانيا !

راديو ترانزستور للسباحة مع الفاتنات

●● آخر تقليعة فى نيويورك .. راديو ترانسستور عائم تصطحبه الحسناوات معهن الى حمامات السباحة.. يمكن ان تصطحبه الحسناوات معهن عندما ينزلن الى الماء .. ويطفو الراديو على سطح الماء لتنبعث معه اصوات الموسيقى .. ويمكن للحسناوات ان يسحبن الراديو وراءهن يسبحن على صوت الموسيقى !

٢ يوسف السباعى يكتب من هانوى

• موقع المدفع الذى تحول إلى

معركة بين

كل شيء فى حياة الشعب الفيتنامى يسير سيرا طبيعيا ..

يعيشون حياتهم المرحة الضاحكة .. وعندما تبدا المعركة يثبون الى مدافعهم فى خفة ويخوضونها بشجاعة .. ثم ينفضون يدهم منها بسرعة وتعود الابتسامة الى وجوههم والاغنية الى شفاههم .

فى هذا الطريق مبان دكتها القنابل .. ومن حولها العمال يعيدون تشييد الجدران .. الفتيات يضحكن .. والرجال ينشدون الاغانى .

وسالت عن اغانيهم .. هل هى اغانى حرب .

وقال محدثى :

ـ ليست كلها .. ان بها أغانى حرب .. وأغانى حب .. ولكن حتى أغانى الحرب تحس فيها بالرقة والرومانسية ..

ورأينا الفتيان والفتية فى الحدائق يذهبون اليها على الدراجات ..

هو يسوق الدراجة .. هى تجلس على المقعد الخلفى تحيطه بذراعيها .

وعلى المقاعد بين الخمائل .. بشاطىء البحيرة .. يتناجى العشاق ..

وتضرب صفارة الانذار .. ويهبط العاشقان الى أقرب مخبأ أو تحت المقعد .. وتتطاير القنابل .. ويصم الدوى الآذان ..

وتنتهى الغارة ..

ويخرج السليم منهم ـ ليواصل المناجاة ـ بين الزهور على شاطىء البحيرة ..

واغانى الحب .. رقيقة .. حلوة .. اشبه بمال الهوى يامة .. او ماشى على كوبرى اسنا .. خبطنا الهوى نعسنا .

اغنية تقول :

خرجت الحلوة تعبر النهر ..
سارت على الكوبرى الى الخمائل والزهور
التقت بحبيبها
غرد طير .. واهتزت زهرة .. ورق النسيم
من همسات الحب بين العاشقين ..
وافترقا ..
واهدت الصبية قميصها للحبيب
وعادت تعبر النهر فوق الكوبرى
واقبلت على بيتها نشوى
سالتها امها : عدت بلا قميص يابنيتى .. اين القميص ؟ ..
واجابت الصبية نشوى :
القميص !!
سرت على الكوبرى ..
فاطاره الهوى
يا اماه

وهم يغنون للطائرات التى تقع :

رفع المدفع فوهته ..
إسقط الطائرة .. واحد .. اثنين .. ثلاثة ..

ولقد عدوا حتى الآن ثلاثة آلاف .

وفى أحد مواقع أولئك الذين طبيعة عملهم اسقاط الطائرات الامريكية ..

وقفت أمام قادة تروب المدافع المضادة للطائرات وتقدم منى رجل وحيانى تحية عسكرية

وعدت أسترجع عسكريتى

.. ووقفت انتباه . ورفعت يدى بالتحية العسكرية

ونظرت الى الضابط وابتسمت

وابتسم الجميع

قلت : « شاو »

فضحكوا .. وصفقوا بأيديهم .

وذهبت الى احد المواقع ..

اشجار الموز تحيط بالموقع وبجميع المواقع .. والمكان كله يبدو فى اخضراره وزهوره كانه قطعة من الجنة .. يصعب على



●● فتاة من فيتنام الديموقراطية تحمل الفاس على كتفها لتساهم بها فى معركة الانتاج معركة الدفاع عن المصير .. والحرية



●● قال لى قائد أحد المواقع مؤكدا : نحن نكره الحرب .. ولكن لا مفر منها للدفاع عن انفسنا .. وان كل ما نفعله اضطررنا اليه .. وفى فيتنام الديموقراطية استطاعت المدفعية المضادة للطائرات ان تسقط اكثر من ٣٠٠٠ طائرة امريكية حتى الآن فى معركة الدفاع عن أراضى فيتنام الديموقراطية ...

●● فى لقاء مع نائب رئيس وزراء فيتنام الديموقراطية وهو فى نفس الوقت يعمل وزيرا للخارجية .. وفى الصورة زكريا طاهر القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية فى هانوى ..

الإنسان .. والطائرة !

المرء ان يصدق انها يمكن فى ساعة ما ان تتحول الى قطعه من الجحيم ..

وبجوار المدفع عشه فراخ .. وحظيرة مواشى ..

وبدا الطابور .. تعالت الصيحات .. وانتقلت الذخيرة من يد الى يد ودار المدفع على قاعدته بالكهرباء ..

ثم بدا الضرب جماعيا من كل المواقع .. باوامر قائد التروب .. وكانت نماذج الطائرات الهيكلية تتحرك على حبال تجرها بكرة مشدودة الى أعمدة .

وانتهى الطابور .

واقبل على قائد الموقع يمد يده بقطعة عريضة من الالمونيوم .. قائلا لى :

- هذه هديتنا لك .. قطعة من احدى الطائرات التى اسقطناها .

ثم كتب عليها الاهداء .

ومددت يدى آخذ قطعة الالمونيوم وقبل أن أغادر الموقع .. تقدم قائده الى يسأل فى حياء :

- هل نستطيع أن نسمعك قطعة من الموسيقى

- طبعا

من حفرة الموقع ابصرت احد الجنود يتناول آكورديون ثم أخذ يعزف به . والطقم ينشد معه مرحا سعيدا

وانتهى العزف

وهممت بالهبوط من ربوة الموقع ..

عندما عاد يسألنى بنفس الحياء :

- لدينا فلاوت وطبلة .. هل تحب أن تسمع

وفى غمضة عين انقلبت حفرة الموقع الى أوركسترا كاملة .. أحدهم بالفلاوت والآخر بالطبلة والثالث بالصاجات الخشبية ، والرابع بالاكورديون .. وهات ياعزف .

وقال لى محدثى :

- ألم أقل لك .. صوت الغناء يجب أن يعلو دائما على صوت القذائف .

واتجهنا الى مقر القيادة .. وهو يقول :

- زرع الجنود فى هذه المنطقة عشرة آلاف شجرة موز .. لتظلهم .. وتخبىء موقعهم من الطائرات . وليأكلوا ثمارها

وصمت .. فأردفت ضاحكا ..

- ويطعمون ضيوفهم

وتناولت أصبع موز ومعه فنجان الشاى وواصلت الانصات .

- وزرعوا مشتلا للزهور .. وأقاموا حظائر الماشية .

ورد قائد الموقع مؤكدا :

- نحن نكره الحرب .. ولكنه لا مفر لنا منه للدفاع عن انفسنا .. ان كل ما نفعله اضطررنا اليه



●● احدى فتيات هانوى تعمل جنديا لتنظيم المرور .. حيث تجرى الحياة طبيعية وكل شىء فيها يوحى بطريقة شعب فيتنام فى مواجهة العدوان على بلاده .. انهم يعيشون حياة مرحة ضاحكة .. وعندما تبدا المعركة يثبون الى مدافعهم بخفة ويخوضون معركتهم بشجاعة .. ثم ينفضون يدهم من المعركة بسرعة وتعود الابتسامة مرة اخرى الى وجوههم والاغنية الى شفاههم ..

ولقد رايت فى أحد الافلام التسجيلية جنديا امريكيا أسقطت طائرته عقب غارة على هانوى . رأيته يرقد جريحا وقد أخذ صدره يعلو ويهبط وأنفاسه تتلاحق . واندفع اليه الاهالى الفيتناميون ليضمدوا جرحه ويدفعوا الى شفتيه بالماء ملعقة اثر أخرى .

وروى لى احدهم عن طيار امريكى حلق فوق احدى القرى واخذ فى ضربها بالقنابل حتى دمر معظم بيوتها وقتل الكثير من مواطنيها . واخيرا اصابته طلقة مدفع اسقطت طائرته . وهوت الطائرة الى الارض وهبط هو بالمظلة . وتجمع حوله الاهالى واندفعت اليه عجوز ثائرة تمسك بالسكين فى يدها .. لتجهز عليه .

ووصلت اليه ورفعت السكين فى يدها .. والتقت عيناها بعينيه الحائرتين . واحست بانه انسان له ام تنتظره أو زوجة وأولاد يتلهفون على دخوله الى البيت . وبدا لها انه منفذ لجرائم اولئك الذين لا يعرفون ميدان القتال ولا يتعرضون للموت

والقت العجوز بالسكين من يدها وأدارت رأسها الى من حولها هاتفة :

- اعطوه كوب ماء !

ومن نافذة الفندق أبصرت على الاسطح المجاورة طوابير التدريب للفتيات .. طوابير جادة شاقة .. تمحى خلالها الابتسامة من الشفاه .. وتختفى حركات التثنى والدلال من مشيتهن . وتصبح حركاتهن وثبات عنيفة .

وعلمت أن ٢٥ من الطائرات المغيرة قد اسقطتها بنادق الفتيات !

وحضرت احدى غارات الاستكشاف الامريكية

بدأت الغارة بطلقات المدافع تدوى فى الجو .. ثم أعقبتها زمارات الانذار ...

وقال لى مرافقى :

- هيا الى المخبأ

وسرت واياه وبعض الرفاق . وزمارات الانذار تتتابع والطلقات تدوى

سرت الهوينا . وسألنى مرافقى بأدب جم :

- هل نعدو يا سيدى

ولم أعرف الصواب . هل يعدو هذا الشعب الى المخبأ أم يسير .. ماذا يفعل هذا الشعب الذى يواجه الموت فى كل حين كما يواجه شروق الشمس وطلوع القمر

وقلت له بنفس الادب :

- اذا كنتم تعدون . .. استطيع أن أعدو .. واذا كنتم تسيرون فسأسير معكم ..

وقال لى ببساطة وهو يعدو :

- نحن نعدو .. يا سيدى

وانطلقت أعدو وراءه حتى دخلنا المخبأ

ووجدنا المخبأ نظيفا متسعا أبيض السقف والجدران صفت المقاعد على جانبيه .. فى سقفه لمبة كهربائية .. وبعد لحظة وجدت أحد المواطنين يدخل بمروحة كهربائية ووضع الفيشة داخل البريزة وشغل المروحة

والمدافع تدوى فى الخارج . ونحن نجلس فى هدوء داخل المخبأ والمروحة ترطب الجو . وزميلى فى الرحلة .. الصديق ماكيوانى من مناضلى جنوب افريقيا . يروح فى المخبأ ويغدو . ثم يقف فجأة .. ويسير فيه بالعرض محركا قدما أمام

●● هكذا تجرى الحياة فى مواقع المدفعية المضادة للطائرات : موسيقى وغناء .. بعد كل غارة .. انتظارا لمعركة جديدة ضد الطائرات الامريكية المعتدية !..

٢٥ طائرة أسقطتها بنادق الفتيات

فوق أرض فيتنام الديمقراطية



●● احدى فرق المتطوعات الفيتناميات ، وهى مخصصة لازالة آثار القنابل التى تنفجر .. وردم مكان القنابل أولا باول!

قدم ثم ينحنى ويحرك يده مفتوحة فوق الجدران من أسفل الى أعلى

وهتفت به فى دهشة

– ماكيوانى .. ماذا تفعل ؟

وبهدوء أجاب وهو يواصل حركاته :

– آخذ قياس المخبأ

وصمت برهة ثم أردف :

– ذات يوم .. سنحتاج الى مخابىء مماثلة فى بلادنا ..

واستقر على مقعد بجوارى وهو يقول :

– لقينى أحد المستوطنين البيض فى أحد بلاد أوربا .. وسألنى أن أحتسى معه كأسا .. وقال لى أنه عرف أنى من جنوب افريقيا .. وسألنى ماذا نريد . فأجبته نريد حقنا فى بلادنا .. فقال ليس قبل أن تقتلوا الثلاثة ملايين البيض فى جنوب افريقيا .. وأجبته ببساطة : سنفعل .. اذا كانت تلك هى الوسيلة الوحيدة

ولجنوب افريقيا .. حكاية أخرى ..

فلنعد الى المخبأ فى فيتنام

ونظرت الى المروحة تدور فى المخبأ لترطب الجو وأحسست أنها نوع من الرفاهية لا لزوم له ..

وقلت لمرافقى :

– لماذا المروحة

ورد على بأدبه الجم :

– لترطب الجو

– ولكنها فترة .. يمكن ان تحتمل على اى وضع ..

– ولماذا لا نجعلها .. محتملة بخير الاوضاع

وبابتسامته الرقيقة أردف قائلا :

– لقد اضحت هذه الفترة جزءا من حياتنا .. ولكى تصبح محتملة .. ولكى نستطيع الصبر عليها يجب أن نحولها الى جزء طبيعى من حياتنا

وبتلك الفلسفة استطاع الفيتناميون أن يصمدوا فى المعركة .

نستطيع ان نجعل الانسان يحتمل المشقة لبعض الوقت . ولكن لكى نجعله يحتملها كل الوقت يجب ان نحولها الى جزء من حياته الطبيعية .

وهكذا حول الشعب الفيتنامى مشقة الحرب التى يخوضها الى حياة طبيعية بكل ما يملك من جهد ..

ان الحرب ستطول .. والغالب فيها هو الاكثر صبرا .. ولكى يستطيع الفيتناميون الصبر .. يجب ان تتحول اجراءات الحرب .. الى جزء طبيعى من حياتهم ..

يجب الا يحرموا من اى مظهر من مظاهر الحياة التى تعودوا ان يحيوها .. بقدر ما تستطيع امكانياتهم ..

الابتسامة على الوجوه .. والاغنية على الشفاه .. والحب بين الخمائل .. والزهور تفترش الحدائق .. والجدران التى هدمتها القنابل .. تشيد بقدر ما يستطيعون من جهد وقدرة والمخابىء على أجناب الطريق .. والمدافع تفترش الروابى .. والطوابى على أسطح الدور .. والمحاريث تقلب الارض .. والبذور تلقى فى الحقول لتخضر الحقول وتمايل الميدان بالسنابل ..

وحيث تستحيل الحياة فوق الارض

بعد ان ينشر الدمار اجنحته .. وينشب مخالبه

تحفر الجحور ..

وتنتقل الحياة بكل معالمها الى باطن الارض ..

وعلى الارض الدمار والقبور ..

وفى باطنها الحياة .. الضحكات والبسمات ..

يهبط الانسان الى الجحور .. ليمارس حياته ..

الاولاد فى الفصول ..

والنساء يطهين الطعام فى القدور ..

وفى الجحور .. حجرات للضيافة .. ومكتبات للقراءة ..

ولا تعود الجحور .. اماكن انتظار .. او مخابىء للامان .. ولكنها تصبح دورا اخرى فى باطن الارض .. يمارس فيها الناس حياتهم .. بكل ما تعودوه فيها .. بغير قلق .. ولا ضيق .. ولا ملل ..

ليضرب العدو الارض بطائراته كما يشاء ..

فلم يعد عليها الا فوهات مدافع تتلهف على لقائه .. لتجذبه صريعا الى الارض ..

ولتطل المعركة .. كما شاء ..

فالناس فى الجحور صامدون ..

وعيون المدافع لا تنام ..

والقذائف فى جوفها .. تتوق الى التحرر من قيدها .. لتنطلق الى السماء .

تلك هى معركة فيتنام

معركة عجيبة ..

بين الانسان على الارض .. يدفع عنها الاذى والعدوان فى السماء يصب منها الحمم

معركة بين الانسان .. والطائرة ..

معركة طويلة مريرة .. تحتاج الى صبر طويل مرير ..

ولقد ملك الفيتناميون القدرة عليه ..

بالابتسامة على الشفاه والاغنية تنطلق من الحناجر ليعلو صوتها على صوت القنابل

والشعب الفيتنامى .. حريص دائما .. على أن يؤكد اصالته عبر التاريخ

اذكر فى لقاء لنا فى بنوم بن على مائدة القائم بالاعمال المصرى فى كمبوديا الصديق شكرى فؤاد، أن حدثت مناقشة بين رئيس لجنة الرقابة الدولية الهندى وبين سفير فيتنام الشمالية فى كمبوديا

بدأت المناقشة حول العلاقات الهندية الفيتنامية وضرورة توثيقها وازالة كل ما يمكن أن يكون قد اعتراها من شوائب

وعتب الرجل الهندى على السفير الفيتنامى أن فيتنام لم تتخذ موقفا محايدا فى معركة الهند والصين .

وابتسم السفير الفيتنامى فى أدب وقال :

– نحن لا نحب أن ننظر الى الماضى

وأردف الهندى قائلا :

– لقد كان بيان الحكومة الفيتنامية هو نفسه وجهة النظر الصينية

ورأيت وجه الرجل يتجهم ورد فى حدة :

– فيتنام هى فيتنام .. والصين هى الصين

وأجاب الهندى :

– لا اقصد أن فيتنام تخضع لتأثير الصين .. وانما قلت أن البيان جاء معبرا عن وجهة نظر الصين

ورد الفيتنامى فى حزم :

– انه يعبر عن وجهة نظر فيتنام

– ولكنه بالضبط وجهة نظر الصين

وعاد الفيتنامى يقول فى غضب لم يستطع ان يكبحه :

– ما نقول فى بياناتنا .. انما يعبر عن وجهة نظرنا نحن .. وقلت لك .. ان فيتنام هى فيتنام والصين هى الصين .

وفى هانوى .. وجدت كل شىء .. حريصا على ن يؤكد أن فيتنام هى فيتنام وأن ألف سنة من ستعمار الاقطاع الصينى .. لم تستطع أن تمحو لشخصية الفيتنامية ..

فى كل متاحفهم ومعارضهم .. كان كل شىء يشير الى استقلال الشخصية الفيتنامية .. على مدى التاريخ .

وكان خير ماقدم به نفسه القائم بالاعمال المصرى الجديد .. الصديق زكريا طاهر .. هو دراسة كاملة لتاريخهم .. ومعاركهم ضد الاستعمار

ان الشعب الفيتنامى .. هو الشعب الفيتنامى

وهو حريص على وجوده واستقلاله وحريته

حريص على أن يردد دائما كلمة زعيمه وقائده هوشى منه :

« لاشىء فى الحياة .. يعادل الحرية والاستقلال »

حريص على أن يجعل مقوماته فى الحياة . الدفاع عن الوطن .. وزيادة الانتاج .

ومن العجب أن تواصل الولايات المتحدة غاراتها المدمرة على هذا الشعب .. محاولة أن تنشر الخراب والدمار فى ربوعه

ومن العجب أن تتهم الفيتنامى فى الشمال بانه يشكل عدوانا على الفيتنامى فى الجنوب .. فى الوقت الذى يعتبر عدوان الولايات المتحدة على الارض الفيتنامية .. دفاعا عنها ضد النفوذ الشيوعى .

ان فيتنام كانت ومازالت وستبقى أرضا واحدة وبلدا واحدا .

والشعب الفيتنامى أحرص على استقلاله .. وعلى حريته ضد أى غاصب ..

فلتكف الولايات المتحدة يدها المدمرة عنه ولتتركه يقرر مصيره

لانه كان دائما .. حريصا على هذا المصير .. حريصا على حريته .. حريصا على تأكيد شخصيته الفيتنامية عبر التاريخ والتخلص من كل نفوذ أجنبى أيا كان ... حريصا على أن يؤكد ما قاله السفير الفيتنامى فى كمبوديا بأن فيتنام هى فيتنام

ومن البلد الذى صمد طوال هذه السنوات فى معركته المريرة ضد الاستعمار .. حتى قارب الانتصار نستطيع أن نستفيد الكثير من الدروس واولها .. الصبر .. الطويل

وأن نروض أنفسنا على حياة حرب طبيعية .. لا نملها .. ولا نقلق من الصبر عليها .. والا يمنعنا خوضها .. من ممارسة حياتنا الطبيعية بكل ما نملك من قدرة .. وأن نخوض بجوارها معركة انتاج .. بغيرها لا نستطيع أن نواصل معركة القتال ..

وأن تعلو الابتسامة وجوهنا .. وتنطلق الاغنية من شفاهنا .. لنواصل بهما معركة مهما مرت وطالت .. فاننا قادرون عليها .. وعلى السير فيها حتى النصر .

يوسف السباعى



●● تذهب الفتيات الى المدارس وقد حملت كل فتاة طوقا من القش لتحمى به رأسها من شظايا القنابل اذا ما فوجئت بالغارة وهى تسير فى الطريق !

من أسبوع لأسبوع ..

بقلم: محمد التابعي



كتبت فى عدد آخر ساعة الاخير الصادر فى يوم ٣ يولية عن أن سر المهنة كان السبب فى دخولى السجن ... وعن كيف عدت الى التدخين .. ثم عن طلبى والحاحى أن انتقل الى مستشفى السجن لاننى سئمت الوحدة واشتقت أن اتحدث مع اى احد كان ... وان وزير الحقانية (أي العدل الآن) رفض أن يسمح لى بشراء الثلج لاننى كنت اطلقت عليه فى مجلة روز اليوسف لقب (وزير الفاصوليا) .

ذكريات عمرها ٣٥ سنه

أيام فى زنزانة السجن !





● ام كلثوم





● زكريا احمد



● فكرى اباظه



● مصطفى النحاس

قلت فى عدد آخر ساعة الاخير الصادر فى يوم ٣ يوليه ان ادارة السجن وضعت سريرى تحت نافذة ..

وكانت النافذة تطل على ميدان (قره ميدان) وكانت توجد به بعض المقاهى .. وكان يوجد فى احد المقاهى المذكورة (فونوغراف) ..

ولاول مرة سمعت اغنيتين قديمتين لام كلثوم وهما « اللى حبك يا هناه » .. والاخرى « امتى الهوى ييجى سوا » .. وكلتاهما كما اعتقد من تلحين المرحوم الشيخ زكريا احمد .

وكان ذلك فى صيف عام ١٩٣٣ ..

وكنت أتسلى طول النهار اما برؤية المارة فى الميدان الواسع .. واما بالقراءة .. فقد سمحت لى ادارة السجن بقراءة أى شىء الا الصحف لان فيها سياسة .. وكان محظورا يومئذ على المسجون الصحفى أن يقرأ أى شىء فى السياسة .

وسمحوا لى أيضا بدفتر صغير أدون فيه ما أشاء من خواطر أو أفكار .. الا .. السياسة .

ولا أزال محتفظا بهذا الدفتر الصغير وعلى صفحته الاولى ختم السجن وامضاء المأمور محفوظ ندا .

الضاحك الباكى

وارسل لى فى السجن صديقى القديم الاستاذ محمد فكرى أباظة نسخة من كتابه (الضاحك الباكى) .

كما أنه تطوع بكتابة المقال السياسى الذى كنت أكتبه فى مجلة روز اليوسف ..

وفكرى أباظة هو أقدم أصدقائى .

ويليه فى قدم الصداقة الموسيقار محمد عبد الوهاب الذى عرفته فى عام ١٩٢٥ .

سبب لى أكل الحلاوة الطحينية

مرض المعدة

قلت اننى كنت اتناول فى طعام الفطور قهوة باللبن وقطعة من الجبن الابيض .او الحلاوة الطحينية وفى الغداء وفى العشاء شوربة عدس وارزا ولحما مشويا .. الخ ..

واخيرا قررت أن أكف عن تناول العدس واللحم والارز فى العشاء .. وأن يكون عشائى قطعة من الحلاوة الطحينية فقط مع رغيف من الخبز .

وذات مساء - وكنت تركت المستشفى وسوف أذكر السبب فيما بعد - وعدت الى زنزانة غير الزنزانة الاولى ولكنها كانت فى نفس الدور الاول ذات مساء أحسست بخفقان شديد فى القلب وانتفاخ فى المعدة ..

وناديت الحارس .. وابلغته الخبر .. وذهب الحارس واحضر ضابط السجن ..

وأحضروا لى من صيدلية المستشفى زجاجة كورامين .. وفى ربع كوب ماء صبوا ٢٠ قطرة من الكورامين وشربتها واسترحت .

وفى الصباح عادنى طبيب السجن .. وقال ان خفقان القلب سببه غازات ضغطت على جدار القلب

وسالنى عن الطعام الذى أتناوله .. فقلت الحلاوة الطحينية ..

قال .. هى السبب ..

ومن يومها امتنعت عن تناول الحلاوة المذكورة .

لماذا اعادونى من المستشفى

الى زنزانة فى السجن

كان وكيل عام مصلحة السجون يومئذ هو اللواء صالح حرب باشا وكانت بينه وبينى صلة معرفة لا ترقى الى مرتبة الصداقة ..

ولا أذكر الآن أين لقيته أول مرة .. ربما كان ذلك فى نادى سعد زغلول .. أو لعله كان وفديا .. ثم انضم الى جماعة المرحوم على ماهر باشا الذى عينه وزيرا للحربية فى الوزارة التى رأسها فى عام ١٩٣٩ .

وسمع السيد صالح حرب بأن هناك اتصالا بينى وبين الخارج .. مع المرحومة فاطمة اليوسف وغيرها من الاصدقاء فحضر الى السجن وزارنى فى المستشفى .. وسالنى هل أنا اتصل بفلانة (وذكر اسم سيدة لم أكن أعرفها) فقلت .. كلا ..

سالنى : هل تقسم بشرفك كوفدى على انك لم تتصل بها ؟

واقسمت له .. وكنت صادقا فى قسمى .. وتركنى وانصرف ..

ولكنه أصدر أمرا بعودتى الى زنزانة السجن .. وكنا فى أواخر شهر أغسطس ولم يبق من مدة العقوبة سوى شهر واحد أو اقل ..

أنا الباشا مدير عام مصلحة السجون

وقبل أن يزورنى السيد صالح حرب زارنى سيد احمر الوجه كثير الاعتداد بنفسه .. وبعلو منصبه ..

ووقف السيد المذكور امام سريرى وقال لى :

- أنا الباشا مدير عام مصلحة السجون ..

ونهضت من سريرى ووقفت تأدبا .. لسعادة الباشا مدير عام مصلحة السجون ..

وسالنى .. هل أنا اشكو من شىء ما .. او لى طلبات ؟

فقلت .. كلا .. (لانى كنت عقدت العزم يوم دخلت السجن على ألا أكون كثير الطلبات او الشكوى) ..

وتناول بعض الكتب الموجودة على المائدة بجوار السرير وقلب بعض صفحاتها .. ثم تناول الكراسة التى كانوا سمحوا لى بكتابة ايه خواطر او أفكار فيها .. ما عدا السياسة .. وقلب صفحاتها وقرأ شيئا مما كتبته .. وكان كل ما كتبته خواطر فلسفية أو أفكار قصص قصيرة .. كتبت بعضها فيما بعد .. وانصرف سعادة الباشا مدير عام مصلحة السجون .

ونسيت أن أذكر أننى كنت دونت فى الكراسة المذكورة جميع الايام الباقية من شهر مايو وجميع أيام شهور يونيه ويوليه واغسطس .. وسبتمبر . وكنت فى مساء كل يوم أشطب بالقلم الرصاص على اليوم الذى مر وانقضى ..

وكانت - كما يقول أولاد البلد - (حاجة تفقع المرارة !) ..

وكان أصعب شهر هو الاول .. ثم يليه فى الصعوبة والضجر وعدم الصبر الشهر الاخير !

لماذا خرج الدكتور احمد ماهر باشا ؟

قلت فى عدد آخر ساعة الصادر فى يوم ١٩ يونيه الماضى ان المرحوم محمود فهمى النقراشى باشا اختلف مع مصطفى النحاس باشا وخرج من الوفد .. او قل ان شئت أن الوفد فصله او (شلحه) من عضويته ومن الهيئة الوفدية ..

وكان النقراشى صديقا حميما للمرحوم الدكتور احمد ماهر باشا ..

ولهذا قلت أن الناس عجبوا يومئذ كيف لم يخرج أحمد ماهر هو أيضا .. وعدوا بقاءه فى الوفد بعد خروج صديقه وزميله القديم أمرا عجبا

كان المرحوم مصطفى النحاس باشا قد شكل وزارته الثالثة فى عام ١٩٣٦ ثم استقال بعد عودة فاروق من انجلترا فى شهر يوليه ١٩٣٧ ..

وعهد اليه فاروق بتشكيل الوزارة الجديدة. وفعلا شكلها المرحوم السيد مصطفى النحاس .. ثم كان ما كان من خروج المرحوم النقراشى باشا .. فى عام ١٩٣٨ ..

ورأى السيد مصطفى النحاس أن يكافىء المرحوم الدكتور أحمد ماهر على بقائه فى الوفد .. وعلى استمرار ولائه له .. فاوعز الى الاغلبية الوفدية فى مجلس النواب باختياره رئيسا لمجلس النواب ..

وفعلا تم انتخابه رئيسا للمجلس المذكور ..

ولكن الملك فاروق عاد وأقال المرحوم الـ.. مصطفى النحاس للمرة الثانية فى شهر ديـ.. ١٩٣٩ ..

وأراد المرحوم احمد ماهر أن يتلو على أعضاء مجلس النواب مرسوم الاقالة .. ولكنهم ضجوا وثاروا .. وهنا اضطر رحمة الله أن يرفع الجلسة .. واصدر امرا الى حرس المجلس باطفاء الانوار .

وغادر النواب المجلس الى نادى سعد زغلول ولم يذهب احمد ماهر ... وكذلك انضم اليه بضعة عشر نائبا ..

وكالعادة أصدر حزب الوفد قرارا بفصل الدكتور احمد ماهر من عضويته و (بشلحه) هو والنواب الذين خرجوا معه من الهيئة الوفدية .

وبعدها .. اسس احمد ماهر ومحمود النقراشى الحزب السعدى وافتتحوا لهم ناديا أسموه (النادى السعدى) .. وأصدروا جريدة اسمها الدستور .

خروج المرحوم مكرم عبيد باشا

من الوفد

عقب حادث ٤ فبراير شكل المرحوم السيد مصطفى النحاس وزارته الخامسة وكان صديقه الحميم بل وصاحب النفوذ الاعلى فى الوفد وهو المرحوم السيد مكرم عبيد ..

وكان سكرتيرا لحزب الوفد .

ودافع رحمه الله عن النحاس باشا وعن قبوله رياسة الوزارة (التى جاءت به على أسنة الرماح) على حد تعبير المرحومين اسماعيل صدقى واحمد ماهر .

ولكنه لم يلبث أن اختلف معه حول مسألة الاستثناءات التى طلبها المرحوم النحاس باشا لبعض الموظفين الوفديين ..

وهنا .. قال له النحاس باشا ما معناه ان السيد مكرم عبيد سبق أن دافع عن الاستثناءات فلماذا هو يعترض اليوم !

وهنا أقول للحقيقة والتاريخ أن سبب معارضة المرحوم مكرم عبيد لم تكن الاستثناءات وانما كان السبب شعوره بأنه لم يعد صاحب الكلمة العليا والنفوذ الاعلى عند زعيم حزب الوفد المرحوم السيد مصطفى النحاس ..

.. وذلك بعد انضمام السيد فؤاد سراج الدين للوفد .. وقد أصبح بعدها الصديق الاول والمستشار الاول للمرحوم السيد مصطفى النحاس .

وانتهى الامر بفصل مكرم عبيد باشا من حزب الوفد وخرج رحمه الله واصدر جريدة اسمها (الكتلة الوفدية) وكان رئيس تحريرها المرحوم السيد قاسم جودة ..

ولكن الجريدة المذكورة لم تعمر طويلا ..

والذين خرجوا من الهيئة الوفدية وانضموا الى المرحوم مكرم عبيد لا يتجاوز عددهم خمسة أو ستة نواب .

وراح المرحوم مكرم عبيد يكتب كل يوم فى الكتلة وفى داخل (برواز) أو اطار .. كلمة ويمضيها (حكيم) ..

وكان فى كلماته هذه تارة يهاجم النحاس باشا وتارة أخرى يهاجم الملك فاروق طبعا من غير ذكر الاسماء ..

ومن ذلك انه يوم طلق فاروق زوجته (الملكة فريدة) كتب (حكيم) فى جريدة الكتلة (أبغض الحلال الى الله الطلاق) !

محمد التابعى



بقلم : فيليب جلاب

آخر ساعة تقترح : حوار بين الاشتراكيين العرب والمثقفين السوفيت

الوقت مناسب تماما لحوار فكرى بين المثقفين الاشتراكيين العرب والشيوعيين السوفيت وكل اليساريين الماركسيين فى العالم ، حول مسألة هامة هى : شرعية أو عدم شرعية قيام اسرائيل كدولة من وجهة النظر الماركسية اللينينية. فمنذ ماركس ولينين وحتى الآن ترفض الماركسية اللينينية الفكرة الصهيونية القائلة بأن هناك ((أمة أو شعب يهودى)) . ومع ذلك فكثيرا ما يختلط الامر الواقع (وهو قيام دولة اسرائيل) بالموقف الفكرى (الذى يرفض أصلا قيام هذه الدولة) . ومن المهم دائما أن يصل مثل هذا الحوار الى الوضوح التام قبل أن نتوقع من أصدقائنا السوفيت أو الماركسيين اللينينيين فى العالم موقفا عمليا أكثر من المعونة الصادقة والمخلصة ضد العدو الاسرائيلى سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وهو ما يقدمونه لنا الآن بالفعل .

وبالنسبة لنا جميعا فهذه مناسبة أيضا لان نتعلم شيئا من الكتيبات الصغيرة العلمية الممتازة عن العدو ، التى يصدرها مركز الابحاث الفلسطينى . أما الذين يتخذون من القضية الفلسطينية والعدو الاسرائيلى مادة للتسلية أو الشعوذة أو الكسب الشخصى والدعاية فهؤلاء لن يتعلموا شيئا من الكتيبات أو الكتب أو حتى من ((دوائر المعارف)) !

حول : الماركسية وشرعية الوجود الصهيونى فى فلسطين

سيظل مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية هو المصدر العلمى المنظم الوحيد للدراسات السياسية والاقتصادية والتاريخية والعسكرية والاجتماعية عن العدو الاسرائيلى والصهيونى . وآخر مطبوعات المركز فى سلسلة دراسات فلسطينية أربعة كتب مفيدة تتناول موضوعات متشعبة :

- الاتحاد السوفيتى وقضية فلسطين ..
- سياسة اسرائيل الخارجية (اهدافها ووسائلها وادواتها) ..
- اضواء على الاعلام الاسرائيلى (سياسة كسب الانصار) ..
- اسرائيل والسياحة ..

وكل هذه الكتب هامة حتى ما كتب فيها من السياحة . ولكن اهم ما يعنينا اليوم هو الدراسة القيمة عن **الاتحاد السوفيتى وقضية فلسطين** . والمؤلف دكتور **صلاح دباغ** الذى سبق له العمل كأحد المسئولين عن السياسة الخارجية فى منظمة التحرير الفلسطينية . ولكنه لا يكتفى طبعا بما اتاحته له الخبرة العملية فيعود الى المصادر الاولية لموضوعه مستخدما منهجا علميا تحليليا صارما هو افضل المناهج للوصول الى الحقيقة .

فالاتحاد السوفيتى يؤيدنا بشكل واضح وحاسم فى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، لا احد يشك فى ذلك .

ولكن ليست قضية فلسطين هى مجرد التأييد الذى نناله من اصدقائنا فى المعسكر الاشتراكى ضد العدوان الاسرائيلى . فهذا مجرد موقف سياسى واستراتيجى واضح . ولكن قضية فلسطين لها ابعاد اخرى اعمق بكثير : **فما هو** موقف الاصدقاء مثلا من الوجود الصهيونى **نفسه .. من وجود اسرائيل بوضعها الراهن ؟**

وما هو موقف الماركسية اللينينية (وهى عقيدة الاتحاد السوفيتى) من الصهيونية ؟ ولماذا اعترفت الدول الاشتراكية بدولة اسرائيل عند اعلانها ؟

كل هذه الاسئلة الهامة يثيرها المؤلف بعلم ووعى واختصار شديد ثم يرد عليها بموضوعية ونزاهة قد تتفق مع بعضها — وتختلف مع بعضها الآخر . وهدف هذه الدراسة فى رأيى هو ان نعرف ابعاد مواقف الاصدقاء ونحاول ان نفهمها اولا ، قبل ان نطالب هؤلاء الاصدقاء بمواقف اكثر شمولا وعمقا بالنسبة للمسألة الفلسطينية والمسألة الصهيونية والمسألة اليهودية .

ماركس والمسألة اليهودية

تقف العقيدة الماركسية اللينينية ضد الصهيونية بشكل واضح وحاسم .

فكارل ماركس مثلا ناقش **((المسألة اليهودية))** فى دراسة تحمل نفس العنوان . وكان يرى ان تحرير اليهود سياسيا ليس كافيا لحل المسألة اليهودية بسبب مئات السنين من العنصرية والعنصرية المضادة وبسبب ما تكون لدى غالبية اليهود من اوهام قومية ارتبطت بالتجارة والمتاجرة او البيع والشراء . وهو يقول : **((ان تنظيم المجتمع الذى يلغى الظروف الاساسية للاتجار عن طريق الوسطاء والباعة المتجولين والدلالين ويلغى بالتالى امكان القيام بذلك العمل يجعل صفة اليهودى مستحيلة ، فالوعى الدينى لليهودى سيذوب ويتحلل كالسديم فى الهواء الحيوى الحقيقى للمجتمع))**

اى ان المجتمع الاوربى المبنى اصلا على الاستغلال والاضطهاد العنصرى بدرجات متفاوتة خلق لليهودى الاوربى موقفا مضادا او ((قومية وهمية)) هى قومية التاجر ورجل النقود بصورة عامة . ولذلك فالقضاء على الجوهر العملى ((لهذه اليهودية)) ((وهو البائع المتجول والاوضاع التى تنتجه يؤدى الى استحالة تحقق صفة اليهودى)) .

وغنى عن البيان ان ماركس كان يعنى ان الثورة الاشتراكية فى العالم كله كفيلة بالقضاء على كل مظاهر التفرقة الدينية - القومية وما تفرزه فى المجتمع من ردود افعال مضادة لها ومساوية فى الاتجاه ، من جانب اليهود وغيرهم من الاقليات.

اما كتابات لينين حول المسألة اليهودية فقد اتسمت بشمول اكثر لان لينين **كان يواجه الحركة الصهيونية الى جانب المسألة اليهودية** . وقد كان لينين واضحا منذ البداية فى موقفه المعادى للصهيونية . كما اتخذ اجراءات عملية ضد هذه الحركة بعد نجاح الثورة الروسية .

وهو يرى ان الحركة الصهيونية **لا تؤدى الى** حل للمشكلة اليهودية . وان الحل الوحيد هو اندماج اليهود وانصهارهم فى المجتمعات التى يعيشون فيها ، وذلك بالغاء جميع انواع الاضطهاد والتمييز وباعلان المساواة بين جميع المواطنين .

يقول لينين : **((ولكن حجة البوند (الاتحاد** العام للعمال اليهود فى روسيا وبولندا ولتوانيا) **الثالثة التى تتذرع بفكرة الامة اليهودية لها بلا ريب طبيعة المبدأ . ولكن لسوء الحظ ان هذه الفكرة الصهيونية خاطئة خطأ مطلقا ورجعية من حيث جوهرها))**

ثم يقول : **((ان الفكرة القائلة بان اليهود يشكلون امة منفصلة عن غيرها هى غير ثابتة من الناحية العلمية على الاطلاق ، عدا كونها فكرة رجعية من الناحية السياسية .** وتعطينا الوقائع المعروفة للتاريخ الحديث وللحقائق السياسية المعاصرة برهانا عمليا لا يمكن دحضه على ذلك . ففى جميع انحاء اوربا رافق انهيار العصور الوسطى وتقدم الحرية السياسية التحررية السياسى لليهود وتركهم لليديش واستعمالهم لغة الشعوب التى يعيشون بينها ، وبوجه عام اندماجهم شيئا فشيئا مع السكان المحيطين بهم .. **هل بامكاننا ان نعزو الى الصدفة ان تكون القوى الرجعية فى جميع انحاء اوربا ، ولا سيما فى روسيا ، هى التى تعارض اندماج اليهود وتسعى الى ادامة عزلتهم ؟** ان المشكلة اليهودية ، على وجه الدقة هى : الاندماج او الانعزال . وان فكرة القومية اليهودية هى بلا ريب فكرة رجعية ليس فقط عندما ينادى بها المنادون بصورة دائمة **(وهم الصهيونيون)** ، ولكن ايضا عند اولئك الذين يحاولون ان يجمعوا بينها وبين افكار الديمقراطية الاجتماعية . ان فكرة القومية اليهودية تسير فى عكس مصالح البروليتاريا اليهودية **لانها تنمى** بصورة مباشرة او غير مباشرة روحا معادية للاندماج .. ويعبير كارل كاوتسكى ، **لا سيما** بالنسبة لليهود الروس بصورة اشد حيوية فيقول ان العداء تجاه فئات السكان غير الاصليين لا يمكن ازالته الا عندما تتوقف هذه الفئات من ان تكون غريبة وتمتزج بعامة السكان . ان هذا هو الحل الوحيد للمسألة اليهودية **وعلينا ان ندعم كل ما من شأنه ان ينهى حالة العزلة لدى اليهود))**

ستالين والمسألة القومية

اما جوزيف **ستالين** فقد رفض فى مؤلفه الشهير ((الماركسية والمسألة القومية)) فكرة ان اليهود يشكلون قومية . وقال **ستالين:** ((من الممكن تصور شعب يحوز على طبع قومى مشترك **ولكن لا يمكن ان يقال ان هذا الشعب يشكل امة واحدة اذا كان افراده غير متحدين من الناحية الاقتصادية ، ويسكنون مناطق مختلفة ويتكلمون لغات مختلفة وما الى ذلك .** وهذا هو على سبيل المثال وضع اليهود الروس والغاليزيين والامريكيين والقفقاسيين الذين لا يشكلون برأينا امة واحدة))

ثم تساءل مستنكرا : ((.. **كيف يمكن القول بجدية ان الطقوس الدينية المتحجرة والبقايا النفسية الذاوية تؤثر فى مصير هؤلاء اليهود بصورة افعل واقوى من البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى تحيط بهم ؟))**

اجراءات عملية

وبعد نجاح الثورة الاشتراكية فى روسيا عام ١٩١٧ صدرت القوانين والاجراءات العملية التى تجسد الموقف النظرى للشيوعيين من المسألة اليهودية . فمن ناحية نص الدستور على المساواة الكاملة بين المواطنين باختلاف عقائدهم واصولهم . كما نص على عقاب الدعاية العنصرية او النشاط الرامى لاثارة العداء القومى او الدينى . واصدر مجلس مفوضى الشعب بيانا لجميع ممثلى المجالس لاتخاذ الاجراءات التى من شأنها القضاء بصورة فعالة على الحركة اللاسامية (المعادية لليهود) من جذورها . ومن ناحية اخرى طبعا صدر الامر بالحل والقضاء على جميع التنظيمات الصهيونية بل واتخذت الفروع اليهودية فى الحزب الشيوعى قرارا فى موسكو فى يونيو سنة ١٩١٩ جاء فيه : ((يقوم الحزب الصهيونى بدور مضاد للثورة ، وهو مسئول عن تقوية روح التعصب الدينى والقومى بين الجماهير اليهودية المتأخرة . **وفيما يختص بسياسته نحو فلسطين يشكل الحزب الصهيونى اداة للامبريالية المتحالفة التى تحارب الثورة البروليتارية))**

ويرى المؤلف استنادا الى الارقام ان سياسة الاندماج التى طبقها الاتحاد السوفيتى نجحت الى حد كبير ، رغم وجود نوع من التعاطف حتى الآن بين بعض يهود الاتحاد السوفيتى وبين اسرائيل او الحركة الصهيونية عامة . **وهو يقيس مدى اندماج اليهود السوفيت فى المجتمع السوفيتى بدرجة تخليهم عن لغة ((اليديش)) التى كانت تشكل اللغة الام ليهود روسيا فى عهد القيصرية .**

فبينما كانت هذه اللغة (اليديش) تشكل اللغة الام لـ ٩٦٫٩ ٪ من جميع اليهود فى روسيا القيصرية عام ١٨٩٧ ، لم تعد تشكل اللغة الام ١٩٢٦ لاكثر من ٧٢٫٦ ٪ من اليهود . ثم انخفضت عام ١٩٣٩ الى ٣٩٫٧ ٪ ، ولم تتجاوز عام ١٩٥٩ اكثر من ٢٠ ٪


ماركس
لينين
ستالين

موقفان ..

لكن هناك موقفين اتخذهما الاتحاد السوفيتى من الناحية العملية مع افكار لينين وستالين حول ان اليهود لا يشكلون قومية او امة . **الاول هو تخصيص اقليم مستقل استقلالا ذاتيا فى الاتحاد السوفيتى لسكنى اليهود السوفيت (اقليم بيروبيدجان) وقد انشئ عام ١٩٣٤** ، وان كانت الفكرة قد فشلت عمليا ، حيث يضم هذا الاقليم اليوم مائتى الف نسمة من السكان نصفهم فقط من اليهود . وهى نسبة ضئيلة من يهود الاتحاد السوفيتى البالغ عددهم حوالى ٢٫٥ مليون نسمة

اما الثانى فهو اعتراف الاتحاد السوفيتى بقيام دولة اسرائيل ، رغم ان قيامها تم بناء على الفكرة الصهيونية الرجعية بأن اليهود يشكلون امة واحدة .

وبالنسبة للقضية الاولى يورد المؤلف رأى **بعض المفكرين السوفيت فى الفرق بين انشاء وطن** قومى لليهود فى فلسطين وبين اقليم بيروبيدجان حيث يقولون :

((ان الصهيونية فى فلسطين مسئولة عن المذابح التى تجرى بين العرب واليهود ، ولهذا فالصهيونية اساس للثورة المضادة والرجعية بين اليهود ، وهى تشكل مكانا تتلاقى فيه العناصر اليهودية السوداء والفاشية والاكليروسية ، بينما تتركز حول الاقليم اليهودى المتمتع بالاستقلال الذاتى (فى الاتحاد السوفيتى) عواطف العناصر التقدمية والثورية فى الجماهير اليهودية))

والحقيقة ان هذا التفسير ليس كافيا . والمرجح ان الضغط الذى لاقاه الاتحاد السوفيتى من قبل اليهود الصهيونيين ومن الحركة الصهيونية بشكل عام ، وما احسه الاتحاد السوفيتى من احتمال نجاح الحركة الصهيونية فى جذب كثير من اليهود السوفيت دفعه الى التعجل بانشاء هذا الاقليم رغم مجافاة ذلك للموقف النظرى للينين وغيره من الزعماء الماركسيين . والدليل على ذلك ان الاتحاد السوفيتى لم يعد يبدى اهتماما بهذا المشروع الذى توقف عند الحدود المذكورة . وان كان خروشوف قد عزا اسباب فشل المشروع الى صفات خاصة باليهود وعدم ترحيبهم بالعمل اليدوى فى الزراعة او الصناعة. ورغم ذلك فان فشل المشروع او عدم احيائه مرة اخرى يتفق مع الفكرة الماركسية الاصيلة بان اليهود لا يشكلون امة ، ولا يجب ان تقوم الامة على اساس العنصر الدينى وحده .

اما الاعتراف باسرائيل فيرى فيه المؤلف انه نوع من تطبيق سياسة التعايش السلمى التى يتبعها الاتحاد السوفيتى والتى لا تنفى ان الاتحاد السوفيتى يحارب الاستعمار ويدعم حركات التحرر الوطنى فى نفس الوقت . فاذا كان التعايش السلمى تعبيرا عن ظروف داخلية وخارجية ملحة (خطر القنبلة الذرية ، والاهتمام برفاهية الشعب السوفيتى الذى ضحى كثيرا) فليس هناك ما يمنعه من الاعتراف بالواقع الاسرائيلى رغم علمه بعمالة اسرائيل للاستعمار والامبريالية او اتفاق مصالحها مع الاستعمار والامبريالية . ذلك ان الاتحاد السوفيتى يعترف بالدول الامبريالية نفسها فليس هناك ما يمنع من الاعتراف الدبلوماسى بتوابعها او بمخافرها الامامية . **وهذا التفسير ايضا لا يقدم الاسباب الكاملة للاعتراف السوفيتى باسرائيل . والمرجح ان الاتحاد السوفيتى اعترف باسرائيل لاسباب كثيرة بعضها بسبب حسابات او تقديرات سياسية خاطئة عن الطبقة العاملة اليهودية ، وبعضها ان الدول العربية فى ذلك الوقت كانت تتبع بشكل مباشر او غير مباشر معسكر الغرب الاستعمارى وبعضها ما اثارته الحركة النازية ومعسكرات التعذيب والابادة الهتلرية من عطف عالمى على يهود العالم ، استغلته الصهيونية ببراعة .. الخ .**

وفى كل الاحوال فان الاعتراف الدبلوماسى بالامر الواقع يشكل نوعا من عدم التطابق بين المبدأ الماركسى اللينينى عن فكرة ((الامة)) وبين الاجراء السوفيتى الرسمى على مستوى الدولة .

والذى يعنينا من هذا كله او بعد هذا كله هو ما يلى :

- **ان الاتحاد السوفيتى يشكل اليوم بالنسبة لنا صديقا عظيما يعتمد عليه ضد العدوان الاستعمارى والصهيونى .**
- **انه من موقع الصداقة السوفيتية العربية العميقة يجب ان يكون هناك حوار جاد بين المثقفين الاشتراكيين العرب وبين الشيوعيين السوفيت حول الاساس الفكرى لقيام الدولة الصهيونية .**
- **ان الادب الماركسى اللينينى يقف الى صف الجانب العربى المستنير بالنسبة للمسألة الصهيونية والمسألة اليهودية وبالتالى المسألة الفلسطينية .**
- **ان اهمية هذا الحوار لا تنبع فقط من ضرورة كسب الماركسيين اللينينيين فى المعسكر الاشتراكى كله ، ولكن كسب كل الماركسيين فى الغرب والشرق على اساس من الفهم الواضح والحوار المسئول .**
- ان هذا لا يعنى القفز الى نتائج متعجلة وعملية من جانب دول المعسكر الاشتراكى . ولكنه يعنى اولا وجود اساس فكرى مشترك للقضية الفلسطينية بين كل مثقفى اليسار والماركسيين والتقدميين على اختلاف نزعاتهم ودرجات التزامهم . ذلك ان الامور مختلطة بعض الشىء لدى كثير من اليساريين المعادين للصهيونية ولدولة اسرائيل بين الامر الواقع وبين عدم مشروعية قيام اسرائيل كدولة وفقا للفكر الماركسى اللينينى .

فيليب جلاب

محمد وجدي قنديل يكتب من عمان

تصوير: فاروق ابراهيم

● الى اين ؟ : احدى النازحات من قلقيلية تتطلع الى المجهول مع طفلها بعد أن هدمت القوات الاسرائيلية بيتها بالديناميت وجاءت الى معسكر البقعة فى انتظار العبور مرة اخرى على جسر الاحزان الى الضفة الغربية !..

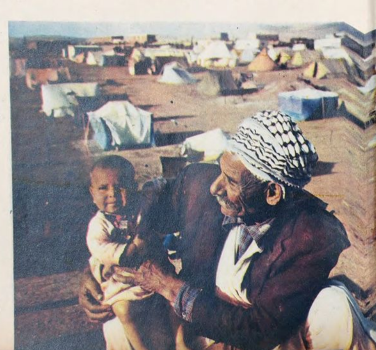
● كيف تمضى الحركة عبر نافذة الاتصال بين الضفتين ؟ وكيف تمضى الحياة فى معسكرات النازحين على خط المواجهة ؟

وقفة على جسر الأحزان !

« هذا هو جسر الاحزان كما يسميه الصحفيون القادمون من الغرب .. أو جسر العودة كما يسميه النازحون الفلسطينيون – بعد ٥ يونية – من الضفه الغربية ومن القدس القديمة ومن قطاع غزة ..

وسواء هذا أو ذاك فانه يمثل صلب المأساة ويشكل احد ملامحها الظاهرة »

بتلك الكلمات البسيطة بدا حديث الضابط الاردنى الشاب الذى يرافقنى فى رحلة شاملة الى خط المواجهة مع العدو الاسرائيلى .. الى جبهة الصمود فى وجه اطماعه على امتداد ٦٥٠ كيلو مترا .. وكان يحاول مجتهدا تحديد أبعاد الموقف على الطبيعة وبمعونة الواقع الملموس ..



● متى اعود ؟ : المعنى الوحيد للنظرة التائهة لهذا الطفل النازح مع جده العجوز من احدى قرى نابلس ، وهناك ربع مليون آخرين يشعرون بنفس الضياع !..

لماذا ارتفعت نسبة النازحين من قطاع غزة !

وتوقفت على طرف الجسر الخشبي الضيق الذي لا يزيد عرضه على عشرة أمتار ، وتلفت حولي ولم أجد أية حركة على الناحية الاردنية الا حركة السيارات الذاهبة من الضفة الشرقية الى القدس او القادمة من الضفة الغربية الى عمان ، وعلى الجانب الاخر كان يقف جندي اسرائيلي وفي يده مدفع رشاش الاوزي وعلى راسه الطاقية الكاكي المنسدلة حتى عينيه وكان يلقى نظره على التصريح الخاص بكل سيارة قبل أن تعبر الجسر الى الناحية الاردنية ، بينما يتولى كشك الحراسة القريب منه تفتيش السيارات بعد عبورها الى الناحية المحتلة ..

وقد أقام الجيش الاردني هذا الجسر الخشبي بصفة عاجلة بعد أن ضربت الطائرات الاسرائيلية جسر الحسين — المجاور له — بالصواريخ وحولته الى كتلة من الحديد الملتوي والصلب المنصهر تعترض مجرى نهر الاردن ، وفي منتصف الجسر حزمة من الاسلاك الشائكة تفصل بين الارض العربية والارض المحتلة ، ويكاد الآن أن يكون وسيلة الاتصال الوحيدة بين القدس وعمان ، وحينما سألت مرافقي الضابط الاردني عن السبب في عدم وجود نقطة حراسة عربية على طرف الجسر في مواجهة النقطة الاسرائيلية ؟ ..

ساعتها هز راسه وأشار الى التلال المطلة على الوادي ، والى المزارع المحيطة بالمكان وقال لي :

— بل على العكس ، ان رجال الجيش الاردني ينتشرون من حولنا في مواقعهم الاستراتيجية المسيطرة وغير الظاهرة للعيون .. وربما يخيل اليك من الوهلة الاولى انهم بعيدون عن الجسر ، ولكنهم في الواقع اقرب مما تتصور ، وهم يرصدون كل حركة وكل خطوة على الجانب الآخر .. وقد كانت هناك بالفعل نقطة أردنية متقدمة على طرف الجسر الخشبي ، ولكن وقع حادث غير متوقع ، وكاد يؤدي الى صدام مسلح واسع النطاق بيننا وبين الاسرائيليين .. و .. و ..

صدام فوق الجسر

ومضى الضابط الاردني الشاب يروي بنبضه وبحماسه تفاصيل الواقعة الدامية التي شهدها الجسر :

— كانت هناك سيارة نقل صغيرة قادمة من الضفة الغربية وعليها مجموعة من النازحين الذين هدمت السلطات الاسرائيلية منازلهم في قلقيلية ، وتوقفت السيارة عند طرف الجسر والقت حمولتها وكان ضمنها فتاة فلسطينية جميلة وفوق كتفها طفل رضيع وفي يدها طفل آخر وربطة كبيرة ، وكان الحمل ثقيلا عليها ، ومضت تشد أقدامها تحت وطأته حتى تصل الى الناحية الاردنية ، وتوقفت قليلا على الجسر لكي تسترد أنفاسها ، ولمحها أحد الجنود الاسرائيليين فاقترب منها وتحرش بها ، ولكزها بطرف بندقيته في صدرها وكأنما يستهين بكرامتها ، وجرى المشهد كله بسرعة خاطفة أمام عيني ضابط أردني شاب .. ولم تتحمل أعصابه تلك الاهانة واعتبرها اعتداء على شرف الاخت العربية ، وثارت الدماء في عروقه ، وقفز الى منتصف الجسر ، وسحب الفتاة الفلسطينية من يدها وأبعدها مع حملها الثقيل الى الطرف الآخر ، ثم سحب مدفعه الرشاش ، وفي لمح البرق الخاطف أفرغ الرصاص في ذلك الجندي الاسرائيلي ، واستدار الى بقية جنود نقطة التفتيش الاسرائيلية وظل يطلق رصاصه حتى سقطوا جميعا ، وكان يصرخ ويصيح : جبناء .. أنذال .. الموت لكم !

وتكهرب المكان وأغلق الجسر وتحولت المنطقة الى شحنة من التوتر المليء باحتمالات الصدام في أي وقت ما دامت هناك مواجهة مباشرة — على مسافة خطوات — بين الاردنيين والاسرائيليين في هذه النقطة بالذات ، وكان الضمان الوحيد لاعادة فتح الجسر وعدم تكرار الصدام يقتضي ابعاد الكبريت عن الوقود حتى لا يقع الصدام ، وحتى يتفادى الجانبان خطر الانفجار ، وبالفعل ابتعدت النقطة الاسرائيلية عن الجسر بعض الشيء ولم يبق غير جندي واحد للمراقبة الظاهرة ، وفي ذات الوقت اتخذ الاردنيون مراكزهم فوق الارض وتحت الارض أيضا ، استعدادا لمواجهة أي طارئ ! ..

نافذة بين الضفتين

وتوقفت على طرف الجسر وتطلعت من حولي واخذت ارقب الحركة الجارية فوقه .. ورأيت سيارة شحن قادمة من القدس ، ووراءها سيارة ركوب تحمل مجموعة من الاطفال وجدهم الشيخ المسن ، وبعد اجراءات التفتيش الاسرائيلية اجتازت السيارتان الجسر الخشبي الضيق لم

المأساة على عكازين : طفل كسيح من النازحين يشرب من صنبور سيارة المياه في الشونة ، وهو واحد من الذين اضطروا الى اخلاء بيوتهم ومزارعهم في الضفة الغربية وعبروا الجسر هروبا من الارهاب الاسرائيلي .. (تصوير : فاروق ابراهيم)

توقفنا برهة قصيرة حتى ينتهي كل سائق من نزع اللوحة المدنية التي تحمل رقمها الاسرائيلي — طبقا لقوانين الارض المحتلة — ويضع بدلا منها النمرة الاردنية الاصلية .. بينما يحدث العكس عند العودة للقدس !

وهكذا يتكرر المشهد كلما عبرت الجسر أية سيارة في أحد الاتجاهين ، وقد لمحت بريق الاسى في عيني أحد السائقين عندما توقف في مركز التفتيش الاردني في الشونة الجنوبية وقال لي بينما يثبت اللوحة العربية في مكانها : على هذا النحو فرضت الظروف نظامها القاسي .. واصبحت كل السيارات في المناطق المحتلة تحمل نمرتين .. واحدة عربية والاخرى اسرائيلية ، والاسحبوا رخصها واستولوا عليها .. وبالنسبة لنا ماذا نستطيع أن نفعل أكثر من التنفيذ .. والصبر الى حين !..

وهناك مواعيد شبه محددة لحركة المرور على الجسر ، وتبدأ من الساعة السابعة صباحا ، وتستمر حتى الرابعة مساء ثم تتوقف قبل غروب الشمس ..

وفي بعض الاحيان تعدل السلطات الاسرائيلية المواعيد وتقصرها على أربع ساعات فقط ، أو على فترتين ، ويغلق الاسرائيليون الجسر يوم السبت بسبب عطلتهم ، ولذلك يشتد المرور ويزداد ضغط السيارات يوم الاحد ، وتتدفق في طوابير متلاحقة ، ويصل المعدل خلال تسع ساعات الى ٥٠٠ سيارة ، بينما يكون في الايام العادية ٣٥٠ سيارة فقط ! ..

الارهاب في غزة

ومن خلال دفاتر التسجيل اليومية في مركز الشونة اكتشفت أن عدد القادمين من قطاع غزة يعادل عدد القادمين من الضفة الغربية ، ولكن نسبة كبيرة من زوار غزة لا يعودون مرة أخرى ويشكلون موجات جديدة من النازحين الى الضفة الشرقية .. وقد حاولت أن أكون صريحا مع مجموعة منهم الى أبعد الحدود وتساءلت :

— لماذا يتركون أرضهم ويغادرون بيوتهم في القطاع بلا عودة ؟ .. ولماذا يفتحون المجال امام العدو الاسرائيلي لتحقيق مخططاته لتصفية العرب من القطاع وإحلال المزيد من المهاجرين اليهود مكانهم ؟ ..

وعرفت الظروف القهرية والدوافع القاسية بعد بحث دقيق لمعظم الحالات التي التقيت بها وكانت تشكل صورة كاملة للضغط الاسرائيلي غير المباشر على سكان قطاع غزة ، حتى يضطروا الى النزوح — سواء برغبتهم أو بالقوة اذا لزم الامر — ومثال ذلك :

● زوجة أحد عمال البناء من غزة اضطرت الى الفرار مع أولادها الصغار بعد أن ألقى الاسرائيليون القبض على زوجها وأرغموها على ابقاء أبواب بيتها مفتوحة طوال الليل حتى يمكن تفتيشها في أية لحظة خوفا من الفدائيين ، وقد استغل الجنود الاسرائيليون فرصة تلك التعليمات وحاولوا الاعتداء عليها وعلى غيرها ! ..

● احد العمال في خان يونس لم يجد امامه غير الخروج من القطاع مع أسرته بحثا عن لقمة الخبز بعد ان اغلق الاسرائيليون جميع أبواب العمل في وجوههم كوسيلة للضغط عليهم حتى يعملوا لحساب المخابرات الاسرائيلية ويبلغوا عن رجال المقاومة الفلسطينية ، واصبح الحصول على اي عمل بتصريح خاص من الحاكم العام الاسرائيلي ، وبرغم أنهم خفضوا الاجور من ثمانين قرشا في اليوم الى ثلاثين قرشا فقط ، فان عمال غزة وافقوا على قبول تلك الاجور ، ومع ذلك مضت سبعة اشهر بلا عمل ! ..

شهادة صحفي انجليزي

وعلى حد تعبير أحد الصحفيين البريطانيين — مراسل الايكونومست — بعد جولته بين الضفة الغربية وقطاع غزة حينما قال بصراحة :

((ان العرب الفلسطينيين قد أثبتوا بما لا يدع مجالا للشك انهم مصممون هذه المرة على الصمود والتشبث بالارض مهما كان الثمن ، ولكن الاسرائيليين مصممون بدورهم على اجلائهم عن الارض مهما كان الثمن أيضا .. ومن هنا تبرز المشكلة الفلسطينية وتأخذ وجه المأساة !)) ..

والواقع انها كانت وجهة نظر محايدة على ضوء الحقائق التي عاشها الصحفي البريطاني داخل الارض المحتلة ، وقد روى لي حينما التقيت به في منطقة الشونة بعد عودته من جولته نماذج عديدة للارهاب الاسرائيلي ووسائل القمع التي تتبعها السلطات المحتلة في الضفة الغربية :

● مثلا زوجة فلسطينية من بلدة ((يابو)) التي عمد الجيش الاسرائيلي الى اخلائها من سكانها بالقوة روت له كيف تمت عملية الاخلاء في ساعات ، وكيف قيدوا زوجها مع بقية شبان البلدة بالحبال ثم اعدموا جميعا بالرصاص امام عينيها ، وبعد أن لجأ باقي سكان البلدة الى رام الله دعتهم السلطات الاسرائيلية بواسطة مكبرات الصوت الى العودة لبلدتهم حتى يروا بأعينهم كيف محوا معالمها تماما وحولوها الى انقاض !..

● مثل آخر : مختار قلقيلية ، أبلغه ان حوالي ربع سكان البلدة الذين جرى اجلاؤهم عنها بالقوة أيضا .. رفضوا تنفيذ تعليمات الحاكم



● تغيير النمرة : بعد عبور جسر آلاحزان وكل سيارة لها نمرتان : أردنية واسرائيلية

● مزيد من الخيام : ومزيد من الاطفال المشردين .. ومزيد من الاصرار والصمود ..

● قادمة من غزة : حاول الاسرائيليون اقتحام بيتها في الليل والاعتداء عليها ..

العسكرى وراحوا يعيدون بناء بيوتهم من جديد بعدان نسفها الاسرائيليون – عمدا – بالديناميت وبالمدافع ! ..

● مثل ثالث رآه المراسل بنفسه على الطريق بين أريحا ونابلس ، حينما أخذ الجنود الاسرائيليون يحرقون بيوت المزارعين العزب ، وكانت النساء يجلسن مع حوائجهن على جانب الطريق ويبكين أمام مشهد احراق بيوتهن ... وتحولها الى رماد ، وعرف المراسل فيما بعد أن الاسرائيليين وجدوا فى المنطقة مكانا مناسبا لاقامة مطار عسكرى ، وكان ذلك يعنى ترحيل الاهالى من ((الجفر)) وحرق بيوتها وتشريد نسائها وأطفالها ! ...

اغلاق النافذة .. لماذا ؟

ورغم ذلك فان نسبة قليلة من سكان الضفة الغربية الذين يضطرون الى النزوح لانقطاع مواردهم تماما للانضمام الى باقى الأسرة فى الضفة الشرقية ، وقد أصبحت هذه النسبة شبه معدومة خلال الاشهر الاخيرة ، بينما تتصاعد نسبة النازحين – رغم أنوفهم – من قطاع غزة .. ولكنهم يرفضون الاعتراف باستمرار هذا الواقع غير الطبيعى ، ويرفضون الاستسلام لمنطق الخيام ويرفضون كلمة ((لاجئين)) لانهم يصرون على العودة بأسرع ما يمكن ومهما كانت التضحيات !

وقد سمعت فى قواعد رجال المقاومة الفلسطينية وجهة نظر تطالب بضرورة أغلاق الحدود بين الضفة الشرقية والضفة الغربية ومنع المرور بينهما ، وكانت وجهة النظر ترتكز على عدة مبررات :

– لان هذا المرور البرىء قد يشكل اعترافا من الفلسطينيين بالوجود الاسرائيلى – أمام الرأى العام العالمى – وذلك بميع القضية الفلسطينية .

– لان ذلك يعطل الثورة الداخلية للعرب داخل الاراضى المحتلة بفعل البطالة والفقر والتشريد ويحقق استقرارا مع الوقت للمحتلين الاسرائيليين .

– لان ذلك يساعد على ازدياد حركة النزوح من الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الضغوط الاسرائيلية ، ويشكل بالتالى متنفسا اقتصاديا لتهريب البضائع الاسرائيلية ..

وتدعم المقاومة الفلسطينية وجهة نظرها بما قاله موشى ديان عند موافقة اسرائيل على فتح الحدود : الآن بذلك نحقق السلام الهادىء .. والهجرة الهادئة ! ..

شريان للزيتون والبرتقال

ولكن هناك – أيضا – وجهة النظر الاخرى التى ترى وجوب بقاء هذا الشريان مفتوحا بين الضفتين واستمرار تدفق الحركة عبر الجسر الخشبى الضيق . والحكومة الاردنية – من جانبها – تطبق هذا الرأى .. وقد دار حوار طويل بينى وبين الدكتور حازم نسيبة – الوزير المسئول عن شئون النازحين – حول هذه النقطة ، وقد قال لى : اننا بحثنا كل الاعتبارات وجميع الاحتمالات قبل اتخاذ تلك الخطوة .. واغلاق الحدود فى وجوه النازحين أو القادمين من الضفة الغربية وغزة يكاد يكون سلاحا ذا حدين .. والهدف من فتح ذلك الشريان له مبرراته :

– حتى لا يحدث انعزال تام لسكان الضفة الغربية والقطاع وينفصلوا تماما عن الضفة الشرقية وبذلك تضعف فيهم روح المقاومة وتتكرر حصيلة نكبة ١٩٤٨ ..

– حتى يكون هناك متنفس اقتصادى لمنتجات الضفة الغربية الزراعية (محصول الزيتون) ومنتجات قطاع غزة (محصول البرتقال) واذا لم نترك الباب مفتوحا لتسويق المحاصيل الزراعية ، فان أهالى الضفة الغربية والقطاع سوف يخضعون بذلك للحصار الاقتصادى الاسرائيلى ويستسلمون للمخطط الذى يهدف الى تصفية القضية واقامة حكومة فلسطينية متعاونة مع اسرائيل داخل الارض المحتلة ! ..

ولو ألقينا نظرة فاحصة على مشكلة النازحين وجوانبها المتعددة ، فسوف نرى ان هناك موجتين لابد من تقدير الظروف الخاصة لكل منهما :

١ – موجة اللاجئين الذين خلفتهم نكبة ١٩٤٨ ، وكانوا يقيمون فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعددهم حوالى ١٣٠ ألفا ومعهم بطاقات الاغاثة من الامم المتحدة .

٢ – موجة النازحين بعد نكسة ٥ حزيران وكانوا أصلا من سكان الضفة الغربية والقطاع وعددهم تصاعد الى ٢٥٠ ألفا ومسئوليتهم تقع على اللجنة الوزارية الاردنية لاغاثة النازحين !

صورة من تخيم النازحين

وقد رصدت اللجنة تسعة ملايين دولار كميزانية عاجلة للنازحين فى الضفة الشرقية ، بخلاف الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية التى تقدمها لهم ، وقد بدأت المشكلة تأخذ شكلا آخر بعد أن قارب مخزون المساعدات والمعونات الاجنبية على الانتهاء ، وبذلك أصبح العبء كله على عاتق حكومة الاردن – الآن – وأصبحت تشترى لهم الدقيق وباقى مواد الاغاثة والتموين .. وربما يتبادر الى الاذهان سؤال له أهميته : أين اذن الامم المتحدة ؟ ولماذا لم تأخذ دورها فى تلك المشكلة ؟ ..

وقد جاءنى الجواب على لسان حازم نسيبة وزير الانشاء والتعمير – أيضا – حينما قال لى خلال جولة بين خيام النازحين فى معسكر البقعة :

– لقد حاولنا تفادى مسئولية الامم المتحدة من هؤلاء النازحين حتى لا تتكرر مأساة اللاجئين فى سنة ١٩٤٨ ، ويصبح الامر الواقع هو وجودهم كلاجئين فى الضفة الشرقية وتتخلص اسرائيل من حتمية عودتهم الى أرضهم ، ولكننا نعتبر الوضع الحالى لهم كظرف طارىء يرتبط بازالة آثار العدوان وتحرير المناطق المحتلة ، وذلك حتى لا تستخدم اسرائيل نفس الحجة التقليدية فى توطين اللاجئين بمناطق أخرى غير فلسطين ، والمهم أن النازحين أنفسهم يفهمون وضعهم على هذا الاساس ! ..

وانقطع الحديث عندما توقفنا أمام احدى الخيام الجديدة فى ذلك المعسكر الذى يقع على بعد ٢٥ كيلومترا من عمان ، وقد أقيم قبل العدوان الاسرائيلى بأسبوع واحد بسبب الحشود المتزايدة ونقل اليه سكان الكرامة – الذين هم فى الاساس لاجئين من عمر المأساة – ثم بعض النازحين من الضفة الغربية فى أعقاب ٥ يونيو ، ويصل عددهم جميعا الى حوالى ٦٠ ألفا من النازحين يعيشون على خط المواجهة مع العدو الاسرائيلى !

صمود امام الحصار

وامتد الحديث بعد ذلك الى سكان الضفة الغربية والقطاع ، وقد حاولت حكومة الاردن – عن طريق المؤسسات الخيرية الدولية – مساعدة سكان الضفة وارسال المعونات الاقتصادية الى أهالى القطاع ولكن اسرائيل – كالعادة – رفضت كل الوسائل والطرق كأسلوب للضغط عليهم ، وبرغم الحالة الاقتصادية السيئة فى الضفة الغربية والقدس ، وبرغم البطالة المنتشرة فى قطاع غزة ، فان الصمود لم يهتز ، والاصرار لم يتأثر ، وانخفض عدد النازحين فى أوائل يونيه – بعد عام من النكسة – الى متوسط ١٥٠٠ كل أسبوع ، ومازال يتناقص بالتدريج .. ويقضى على المخطط الاسرائيلى الخفى ! ..

وسوف يشهد الجسر عودتهم يوما .. ولن يكون جسر الاحزان ! ..

محمد وجدى قنديل



لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

عشرون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام ، وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس.. وفى أحد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف أحد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها ، واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة عن كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب ، والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير آنه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران ..

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته ، واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملا قلبها الحزن والالم .. ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته فكرت الاسرة فى الانتقال الى بيت الجد ليقوم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم احمدى .. ولكن القدر عاجل حمدى بضربة اخرى حين اتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبا خطبتها ..

ثم حدث ان سمعت سيدة اصدقاء حمدى يحاولون اقناعه بمصاحبتهم لمنزل امراة تدعى دلال لقضاء بعض الوقت .. وارتجفت سيدة أتكون تلك المراة هى بعينها دلال زوجة ابيها ؟!

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام فى نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احدى معارفها .. ولكن هل ستقنع بعلام كشريك لحياتها ؟..

واحس علام بانه لايستطيع ان يتحمل مسئولية الزواج .. رغم انه يريد سيدة .. ولكن هل تستحق سيدة ومصوغاتها مسئولية الزواج ؟..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفى بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة .. وبدا الاعداد لزواج سيدة .

واحتفل الحى باكمله بدخلة علام على سيدة وبدات حياتها الجديدة التى لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم اصرت سيدة على ان تستقل فى بيت لوحدها بعد ان نشبت خناقة بينها وبين حماتها .. واخيرا خضع علام لطلبها بعد ان استولى على مصاغها لرهنه وتاثيث البيت الجديد .

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

٢٧ احلام السيادة



مرت بضعة ايام بعد المعركة .. وساد البيت هدوء نسبى يخفى فى طياته التحفز والاستعداد لمواصلة القتال

وازداد تصيد أم منصور لاخطاء سيدة .. وازدادت الوشايات والوقيعة

واستتر الصدام العلنى تحت الفاظ «التلقيح» والكلام الذى يسم البدن

وانقطع الحديث المباشر بين سيدة وحماتها . وكان التفاهم يتم عن طريق نفيدة زوجة منصور التى – رغم كراهيتها للعجوز وشماتتها فيها .. وتشجيعها لسيدة خلسة فى صدامها مع العجوز – كانت تضطر الى ان تأخذ موقفا مواليا لها .. خوفا منها ومن ابنها

لا تكاد تشرق الشمس حتى تصبح العجوز بنفيدة ..

– قولى لبسلامتها .. تقوم تدعك الحلل .. والا منتظرة خدامين ابوها يدعكوهم لها .

وتسمع سيدة الصباح فترد على نفيدة قبل أن تنقل لها التعليمات

– أصطبحى يا نفيدة وقولى يا صبح .. انا صابحة العفاريت بتنطط من عينى

وترد ام منصور فى صوت أكثر خفوتا :

– ضربة لما تفرتك .

ويستمر الحوار فى البيت على هذا المنوال . كأنه الطوب تتقاذفه الزوجة والحماة .. أو اللكمات تتبادلانها .

ويعود علام الى البيت لتتلقفه الام وقد تغيرت لهجتها المتجهمة الحادة .. الى لهجة مستضعفة شاكية باكية

– خلاص يا بنى .. لم يعد لى بقاء فى هذا البيت .. انهنت وانذليت .. فى آخر عمرى..

– ليه يام

– بهدلتنى .. وشتمتنى .. وفرجت على الناس .. وانا مش حملها ..

– معلهش يام .. حقك على ..

– حرقت الطبيخ .. يا بنى ..

– معلهش يام

– وكسرت زجاج الشراعة .. وهى بتنفض .. كان يوشك أن يتول على نافوخى .. عايزة تموتنى يابنى

– بعد الشر يام

– وكسرت قدرة المش .. وقطعت ..

– كفاية بقى يام .. كسرت دماغى

وتندفع العجوز فى النهنهة وهى تقول فى اسى ولوعة :

– يا مبلة بختك يا زهرة .. آدى اخرة شقاك وتعبك يا زهرة ..

ويتجه علام الى سيدة ويجدها تقف متوثبة متحفزة وتتساءل فى ضيق

– عملت ايه يا علام

– فى ايه ؟

– فى السكن

– لا شيء

– لـماذا ؟

– ما زلت ابحث

– الشقق الفاضية على قفا من يشيل ..

– اين ؟

– فى كل مكان .. ما من بيت الا عليه لافتة للايجار

– اين رايت هذا ؟

– فى شوارع روض الفرج

– وبسلامتك ستسكنين فى روض الفرج

– ولم لا ..

– ومن اين لنا النقود

– لم اكن اظنك مواظبا ..

– أعقلى يا سيدة ..

– اذن اختر أى مكان نسكن فيه .. المهم ان نترك هذا البيت

– ما له هذا البيت ؟

– احنا حانعيده تانى يا علام

– احمدى ربنا يا سيدة

– حامداه .. وشاكراه .. ولكن اخرجنى من هنا

– اصبرى حتى أجد البيت المناسب

– صبرت كفاية يا علام ..

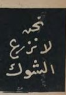
– اصبرى كمان

– الى متى ؟

– الى ان يحلها ربنا

– اخشى ان اصور (تنبل) قبل ان يحلها .. امك لم تعد تطاق

– استحمليها يا سيدة



● إلى أين يا سيدة ؟ مرة اخرى تقفين وحدك .. ضائعة في قفر الحياة ..

ويستمر الحوار التقليدي يوما بعد يوم .. وقلت مع الايام لهفة علام .. على سيدة .. شبع علام .. من الوجبة الدسمة .. لم تعد تثير شهيته

الجسد الشهي .. الذي كان يتوق الي اكتشاف نتوءاته التي تتفجر تحت الثياب .. لم يعد له سحره الغامض .

كشف ذلك الطلسم .. واستكشف السر الخفي الغامض . وبات الشيء الخبيء الذي كان يدفع الدماء حارة في عروقه .. بمجرد تصور رفع الغطاء الذي يحجبه ...

بات هذا الشيء .. مجرد كوم لحم طري .. يضع كفه عليه ..فكأنه يضعها علي جسده .

اعتاده بطول الجوار ...

عرفه جيداً ..

لم يعد به جديد يثير ..

وهو موجود دائما .. لايجد اية مشقة للوصول اليه ..

كأنه قطعة منه .. أو من الفراش .

فقد العناصر الثلاثة .. التي كانت تمنحه وهجه الجذاب ..

فقد.. خبيئته. وسره الخفي ..بعد ان وقع منه الغطاء .. فاذا به جسد .. مجرد جسد.. كغيره من الاجساد

وفقد جدته .. كالثوب يستعمل يوما بعد يوم .. فيذهب رونقه بالاعتياد عليه

وفقد مشقة الحصول عليه .. او الخوف من فقده . فاضاعت اللهفة عليه.. الطمأنينة الى وجوده .. وماذا يشوقنا الى ما يرقد بجوارنا .. ان لم نأخذه اليوم أخذناه غدا ..

التهم علام الوجبة .. وامتلأ ..

وفقدت سيدة .. اهم ما شد علام اليها .. قل مجيئه الى البيت .. لم يعد يحضر الى الغداء .. وبات يتأخر ليلا ..

وفي اول الامر كان ينتحل المعاذير

ومع الوقت اصبح التأخير عادة .. لا يحتاج الى اعتذار

وفي كل ليلة تستمر المناقشة التقليدية عن السكن والخروج من البيت

وبدأت سيدة تسأل عن المصاغ

وفي اول مرة اجاب في كبرياء

– المصاغ موجود

– اين ؟

– عند الصائغ الذي سأرهنه لديه

– وهل رهنته

– ليس بعد

– لماذا ؟

– لانه يبخس قيمته .. وسأذهب به الى اخر

– ولماذا تركته عنده

– لانه .. لانه .. بعيد تقديره .. وسيريه لغيره من الصياغ

وفي المرة الثانية ابدى علام استياءه عندما سألته سيدة

– عملت ايه في الصيغة

– الله .. قلنا .. بنرهنها

– هل الصائغ .. مضمون

– هل تظنينه يطمع في صيغتك .. انه يبيعنا ويشترينا ..

وتمر الايام ويزداد الصدام بين سيدة وأم منصور ويزداد غياب علام عن البيت ..

وفي يوم لم يعد علام سوى قرب الفجر . وبعد معركة حامية الوطيس سألته ثائرة

– أين المصاغ .. اريد مصاغي

– قلت عند الصائغ

– اريده من عند الصائغ

– الا تريدين ان ترهنيه لاجل ان نعد السكن

– لا .. انا اريد المصاغ

– اتخونينني يا سيدة .

– انا اريد مصاغي .

وفي الصباح خرج علام الي عمله .
وخرجت سيدة لزيارة أم حمدي .

وكانت سيدة تزورهم بين آونة وأخري .. وكانت الاسرة تلقاها بالبشاشة والترحاب . ولكنها كانت تحس ان غربتها وسط الاسرة تزداد مرة بعد مرة .

وانها لم تعد واحدة من اهل البيت بل اضحت كالزائرة غريبة . تجلس أمام الست فاطمة وتسألها عن احوالها .. وتطلب من الخادمة الجديدة ان تحضر لها شيئا .. كوب شربات او فنجان قهوة .

وكانت تحس ان كلا منهم مشغول بأمره .. وانها لا تستطيع ان تشغلهم بالتفرغ للجلوس اليها والاستماع لها .. وان عليها اما ان تخلع ملاءتها .. وتنهمك في مساعدتهم .. أو تجلس برهة للتحية ثم تنصرف ..

ووصلت سيدة الى البيت وسلمت عليها الست فاطمة وسميحة في حرارة وترحاب

وقالت الست فاطمة في أسف :

– ما لك دبلانة يا سيدة

– ابدا يا ست

– هل هناك ما يضايقك ؟

وتنهدت سيدة قائلة :

– ليس هناك في هذه الدنيا ما يريح .

وأمنت الست فاطمة على قولها بتنهيدة مماثلة

– اجل يا سيدة .. كلها تعب

وصمتت الست فاطمة برهة ثم تساءلت :

– ماذا يضايقك يا سيدة ؟

– لا أعرف كيف القاها .. من أم منصور .. والا من علام ..

– السكنى مع أهل الزوج خطأ كبير يا سيدة .. لا يمكن .. أن تشعر الزوجة بكيانها وحريتها الا اذا سكنت وحدها.. مهما كانت الحماة طيبة.

وهزت سيدة رأسها قائلة :

– فما بالك يا سيدتي .. اذا كانت الحماة .. عقربة ..

– ولماذا لا تسكنين وحدك ؟

– مضى لي شهر وانا الح على علام .. وتعلل بالنقود .. فأعطيته المصاغ

والتفتت اليها الست فاطمة وتساءلت في جزع :

– اعطيته المصاغ ؟

– اجل .. قال انه سيرهنه .. ويجهز البيت ثم .. يسترده عندما تتوافر لديه النقود

– غلطانة .. المصاغ هو امانك من عادية الايام يا سيدة .. ما كان يجب أن تعطيه له .

– لم أطق العيش في البيت

– وماذا فعل ؟

– مضى شهر .. دون ان يفعل شيئا

– والمصاغ ؟

– قال إنه اعطاه للصائغ

– والنقود

– لم يتم الرهن بعد

– لماذا ؟

– لانه ما زال يثمنه

ونظرت اليها الست فاطمة في عطف

– يثمنه في شهر

– قال هذا

– قولي له ان يرجعه لك .. وتحملي حياتك حتى يستطيع ان يدبر لك السكن

ودار الحديث بعد ذلك عن الاسرة .. سألت سيدة عن حمدي فقالت الام :

– دخل الحقوق .. بعد ان فشل في دخول البوليس والحربية

– يعني ماذا سيصبح ؟

– يصبح محاميا .. او يشتغل في الجرنان

– كسيدي المرحوم ؟ ..

– وربنا يقدم له ما فيه الخير

– واين ستي سميحة ؟

– ذهبت الى بيت عمتها ..

– وكيف حالها .. ؟

– تقدم لها بضعة عرسان ..

– وربنا يوفقها لابن الحلال

– احدهم مهندس طيب وابن حلال .. كانت امه صاحبتي من السيدة

– وما رأي سميحة ؟

– سميحة بنت حلال .. يرضيها أي شيء لقد قالت اي انسان تتفقي عليه انت وحمدي .. انا موافقة عليه

– وربنا يسعدها ويهنيها

واقبلت فتحية الخادمة الجديدة من الخارج تحمل سلة الخضار . وجلست سيدة تقمع البامية مع الست فاطمة

وانتهى تقميع البامية .. وكان على الست فاطمة ان تقوم للطبيخ . واحست سيدة ان عليها أن تنهي الزيارة وتغادر البيت .

أجل يا سيدة عليك ان تعودي الي بيتك ..

فأقصى ما يمكن أن يربطك بهذا البيت هو مجرد زيارة .. تجتر فيها الذكريات وتؤخذ النصائح .

وسارت سيدة في الشارع الذي قطعته مئات المرات ..

ولم تحرم منصيحات الاعجاب والغزل وقد لفت الملاءة السوداء جسدها فأبرزت تفاصيله .

وأحست سيدة ان الوحيد الذي لم يعد يغريه جسدها .. هو الرجل الذي يمتلكها .

ووصلت الي البيت

بيتها الذي كانت تحلم بأن يحقق لها أماني العمر .

منطقة النفوذ .. التي لم تجد لنفسها فيها أي نفوذ .

مجال السيادة .. الذي لم تمارس فيه سوي الخدمة .. ولم تلق فيه سوي المذلة .

موطن الحرية .. الذي لم تجد فيه سوي الاستعباد والكراهية والحقد .

والنجاة فيه تبدو مستعصية .. والخلاص من قضبانه يبدو مستحيلا .

علام يماطل يوما بعد يوم وهو لايكاد يحضر الي البيت الا للنوم . وأحيانا لايحضر .. ومبيته خارج البيت قد تكرر المرة بعد المرة بحجة ذهابه الي البلد لاحضار أشياء او لفض مشاكل .

والمصاغ ما زال معه .. يماطل في اعادته يوما بعد يوم ..

« غلطانة يا سيدة .. فالمصاغ هو أمانك منعادية الايام » .

هكذا قالت الست فاطمة .. ومعها الحق ..

ولكنها ستعرف كيف تستعيده .. وتعرف كيف تتخلص من هذا البيت .. ومن الحدأة المسماة أم منصور .

أجل ستعرف كيف تأخذ حقها منهم جميعا ليس كل الطير الذي يؤكل لحمه يا علام يا ابن زهرة .

وامضت اليوم في انتظار علام متحفزة متوترة صاحت بأم منصور عندما سألتها اين كانت ولماذا غابت

– انا حرة .. اخرج وقتما اشاء .. واعود وقتما اشاء

– لا يا ادلعدي .. هذه ليست وكالة من غير بواب .

وردت سيدة في تحد :

– محدش له عندي حاجة

– وعايزة خدامين ابوكي .. ينظفوا لك مطرحك .. ويحضروا لك السم الهاري

– سم لما يهري جوفك يا ولية يا قرشانة

– انا قرشانة يا شحاتة يا بنت الشحاتة .. ولكن الحق ليس عليك .. الحق على النطع الذي آواك في هذا البيت

– يطربق على دماغك ودماغه .. من قال لك اني اريد أن ابقى فيه ثانية

– وما الذي يبقيك .. يا مقطوعة .. ياجربانة .. يا مقيحة .. الباب متسع .. ارينا عرض اكتافك ..

واندفعت سيدة الى العجوز صائحة :

– انا جربانة .. يا ولية يا مقددة ياللي رجلك والقبر ..

وبدأت المعركة وارتفع الصوات ..

واندفع الجيران يتدخلون لفضها

وجرت زنوبة بائعة الكرات والليمون التي تجلس على باب الزقاق سيدة الى حجرتها محاولة تخليصها من العجوز وابنتها وزوجة ابنها وأولادها الذين تكأكؤوا عليها .

وقالت المرأة لسيدة وهي تحاول تهدئتها

– اهدي يا سيدة .. اهدى ..

وصاحت سيدة :

– والنبي لاصورلهم قتيل ..

– اعقلي يا سيدة .. عيب

واخذت زنوبة تربت على ظهرها قائلة :

– وآخرة كل هذا يا سيدة .. كل يوم عركة

– لن ابقى في هذا البيت يوما واحدا ..

وهمست زنوبة قائلة :

– لك حق يابنتي .. هذه حياة لا تطاق ..

– الحق على اللي قبلت ان اعيش معهم في هذا الحاصل .. والحق على اللي رضيت بعلام من أول الامر .. كانت وقعة سودة ومهببة

وردت زنوبة في صوتها الخافت :

– وماذا رماك عليهم .. دول لامة

– من الليلة لن أبقى في البيت .. اما ان يطلقني .. أو يفتح لي بيتا

وهزت زنوبة رأسها في أسف وتساءلت هامسة

– يفتح لك بيتا .. هو حاينفق على كم بيت؟

– هو ليس مسؤولا عن هذا البيت ..

– والبيت الآخر ..

ورفعت سيدة رأسها في دهشة متسائلة :

– البيت الاخر ؟ !!

– الا تعرفين ؟

– اعرف ماذا ؟

– ان له بيتا آخر ..

وضربت سيدة بكفها على صدرها وشهقت قائلة :

– علام له بيت آخر ؟

وفي اصرار قالت زنوبة

– اجل له بيت اخر .. بيت ضرتك .

وصرخت سيدة :

– علام متزوج ؟ !!

– الا تعرفين .. الدنيا كلها تعرف

– تزوج من ؟

– سعاد بنت الشيخ تهامي

– وفتح لها بيت ؟

– في امبابة .

وصرخت سيدة وقد جحظت عيناها من فرط الغيظ :

– ابن الكلب .. خد المصاغ .. والجوز بيه .. فتح له بيت وسايبني هنا انحرق في جهنم اللي أنا عايشة فيها

ومضت فترة ذهول لم تعرف سيدة خلالها ما تفعل

هذا حلمك يا سيدة ..

منطقة النفوذ .. والسيادة .. والحرية .. والابهة ..

جرك الكلب .. الي حظيرة الكلاب . وتركك وانطلق ليبحث عن صيد آخر . وثروتك ياسيدة .. تحويشة العمر أمانك من عادية الايام لطشها علام ..

تزوج بها .

فتح بيتا ..

البيت الذي كنت تحلمين به .. فتحه لغيرك .. وبنقودك .

وضغطت على اسنانها .. حتى سمع لها صرير وأحست سيدة انها تود أن تقتل انسانا .. تغرس فيه أسنانها وتمزق جلده باظافرها

وفجأة اندفعت الى أم منصور وقبل أن تصل اليها لتطبق على عنقها ، أمسك بها الجيران الذين احاطوا بها

وصاحت سيدة بكل ماتشعر به من حقد وغضب :

– اتعرفين ان ابنك متزوج

وببرود أجابت العجوز :

– وماله .. هو صغير .. والا عاجز ..

وصرخت سيدة :

– يتزوج علي .. أنا يتزوج علام علي

وبنفس الهدوء ردت العجوز :

– ولم لا .. الرجل له اربع .. على سنة الله ورسوله .. على الاقل يتزوج امرأة .. تنجب له ولدا .. كبقية الرجال ..

وكانت سيدة تعرف انها لم تحمل .. ولم تكن تعرف لماذا ..

ولكنها كانت تحس ان العجوز تتهكم عليها شهرا بعد شهر .. كأنها مقصرة .. أو عاجزة وكانت تدعو من آن لآخر لابنها علام .. بأن يعوض عليه ربنا بولد

ولكن هل تزوج علام لينجب ؟

انه لم يذكر لها شيئا عن رغبته فى الخلفة ثم من يدريه انها هى المسئولة .. وليس هو؟

وصرخت سيدة فى العجوز فى غيظ :

– ومن قال لك انى لا انجب ؟

– وهل يحتاج هذا الى قول

– ولماذا لا يكون هو السبب ؟

– اخرسى قطع لسانك .. ابنى راجل من ظهر راجل .

اذن فعلام تزوج لكى ينجب ..

ولكنه لم يخبرها مرة واحدة انه يريد اولادا على النقيض .. كان يبدى ضيقه وتبرمه من أولاد اخيه منصور .

وهى لم تمنح الفرصة لمعرفة .. هل حقيقة هى التى لا تنجب ام هو ..

المهم انه ذهب وتزوج .. وبنقودها ..

وسحب الجيران سيدة الى حجرتها ..

وخلت سيدة بنفسها .. ودفنت راسها بين ركبتيها واندفعت تبكى ..

الي أين يا سيدة

مرة أخري تقفين وحدك .. ضائعة في قفر الحياة ..

البقـاء هنا في هـذا البيت أضـحى مستحيلا ..

هذه العجوز .. ستذلك .. وتفتك بك .. لو استطاعت

انت أمامها .. ذليلة .. محتاجة .. عليك ان تخدمي بلقمتك ..

وعلام .. أخذ النقود .. وتزوج .. وفتح بيتا .. ولم تعودي تهمينه في شيء .. لم تعودي تشكلين في حيـاته أكثر من قطعة أثاث لم يعد يحتاج اليها .

ابقي .. او اذهبي .. فهـذا شأئك وحدك .

انت لاتكلفينه شيئا ما دمت تقبعين مع أهله فيحظيرتهم .. تغسلين وتكنسين وتمسحين . وتأكلين لقمتك .. ويزورك بين آونة وأخري .. ضمن من يزورهم في البيت .

هكذا يا سيدة .. يتبدد حلمك .. في السيادة والحرية .

وجذبت سيدة شهقة طويلة .. ثم اطلقتها فى زفرة تحمل حرارة مواجعها .

ماذا تنتظرين يا سيدة ..

هل سترضين بمصيرك .. فتقضى بقيـة عمرك هنا فى هذا السجن

افعلى شيئا .. اذهبى الى علام وحطمى صندوق الكازوزة على رأسه ..

إسألى عن بيتـه واطبقى فى عنق زوجتـه الجديدة

وماذا بعد كل هذا ..

تعودين الى هنا مرة اخرى ..

طبعا لا ..

انطلقى .. تحررى من هذا السجن

الى أين .. ؟

الى بيت حمدى ؟ !!

مرة ثانية .. خادمة كما كنت ؟

وهل زدت فى أى لحظة من لحظات حياتك .. عن خادمة .. ؟

ولكنك زوجة .. !

أجل .. أنت زوجة علام .. وقد اخـذ مصاغك .. وتزوج عليك .

يجب أن تنتظرى لتلقيه .. لتسأليه عما فعل .. وتأخـذى منه المصـاغ وتطلبى منه أن يطلقك ..

وبعد ذلك تنطلقين حرة الى أى مكان تشائين

ومرت الساعات .. وسيدة تنصت الى وقع الاقدام تطرق أرض الزقاق .. منتظرة اوبة علام

وهدأت الاصـوات .. اغلقت الحـوانيت والمقهى على باب الزقاق وكاد وقع الاقدام أن ينقطع ..

واخيرا .. سمعت وقع أقدام علام .. انها تميزها بسهولة ..

وطرق الباب .. واسرعت تفتحه ..

ووقفت تحدق فى علام وهو يقف بالباب .

واحس علام بنظراتها غريبة .. وهى تتفحصه فى الظلمة

وخطا داخل البيت وهو يدفعها جانبا قائلا :

– ما بالك ؟

وسألت سيدة :

– أين كنت ؟

– كنت فى المقهى ..

– حتى الآن ؟

– اجل

ووصل الى الحجرة واسـتند على طرف الفراش

ولم تستطع سيدة أن تملك زمام نفسها اكثر من ذلك فأطلقت سؤالها كالرصاص

– اسمع يا علام . انت تزوجت

ورفع علام حاجبيه فى دهشة وبدا عليه الذهول

– مين قال لك هذا الكلام الفارغ ؟

وعادت سيدة تسأل فى اصرار

– قل هل تزوجت

– طبعا لا

– وأين المصاغ ؟

– قلت لك عند الصايغ

– مضى الان اشهر تقول لى ذلك

– ألم تعطيه لي لارهنه

– وهل رهنته ؟

– اجل

– والنقود

وتردد علام برهة قبل أن يقول

– النقود .. موجودة

– اين ؟

– محفوظة

– محفوظة أين ؟

– عند أحد اصدقائى

– ولماذا ؟

– لانى أخشى أن يلطشها أحد

واطلقت سيدة زفرة يأس ثم عادت تسـال فى اصرار وحزم

– هل النقود موجودة حقيقة يا علام ؟

– قلت لك اجل

– الم تتزوج ؟

– قلت لك لا ..

– وسعاد بنت الشيخ تهامى

وفغر علام فاه وازدرد ريقه . وارتج عليه فلم ينطق بكلمة

وعادت سيدة تسأل

– لماذا سكت ؟

– ماذا تريدينني ان اقول

– هل تزوجت سعاد بنت الشيخ تهامى ؟

وفى قلق وضيق وتحد رد علام وهو يحس انها تعرف كل شيء

– أجل

– وفتحت لها بيتا فى امبابة

وبنفس اللهجة المتحدية اجاب علام :

– أجل

– وبنقودى يا علام .. بمصاغى ..

وأشاح علام بيده فى ضيق

– مصاغك .. مصاغك .. قلقتينى

ولم تطق سيدة صبرا وهجمت عليه فانشبت أظافرها فى وجهه صائحة

– بشقاى .. وكدى .. وعرق السنين التى حملتها .

ودفعها علام عنه بكل قواه فسقطت عـلى الارض صارخة

واندفع الى الحجرة اخته واخوه وزوجته وامه ونهضت سيدة .. محاولة ان تعاود الهجوم عليه ..

وتكاكا الجميع حولها . وانهالوا عليها ضربا .. وهى بينهم هائجة كالمجنونة

وأخيرا أمسك بها منصـور ودفعهـا على الاريكة فى عنف

وصرخت سيدة متشنجة :

– لن أبقى هنا ثانية .. طلقنى

وصاحت أمه :

– طلقها .. خلص نفسك منها .. انها مجرمة

وهتف بها علام فى حنق .

– روحى وانت طالقة .. طالقة ..

وتنفست أمه الصعداء . وقالت فى هدوء :

– من الفجر .. على برة .

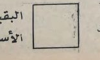
وقفزت سيدة من مكانها كالمجنونة

– من الان .. لن ابقى لحظة واحـدة .. وبنا تاب على

واندفعت الى الخارج كالمجنونة ..

ولفحتها نسمة الطريق الباردة .. واحتواها الفراغ والظلمة وسكون الليل

يوسف السباعى



البقية

الأسبوع القادم





اجازة مع الموضة :

لندن كلها بالميكروجوب و"انظر فى الداخل" !

• يكتبها : سمير عبد القادر • يصورها : محمد رشوان



لم اكن اتصور ان الدولة التى اشتهرت بالمحافظة على التقاليد .. والعادات القديمة .. ستخلع ملابسها فجاة وتقف عارية امام العالم كله .

هكذا كان الحال بالنسبة للفتاة الانجليزية .. فقد عاشت الاجيال الطويلة تحافظ على التقاليد وعادات الاسرة .. ثم فجاة اصبحت هذه التقاليد والعادات فى نظـرها اقرب الى الجنون منها الى العقل .. فضربت بها عرض الحائط .. وظهرت فى الشارع وقد اختصرت معظم ملابسها !!

ويعلق قبطان الباخرة التى اقلتنا الى لندن وهو المانى الجنسية على سلوك الفتاة الانجليزية تعليقا لطيفا فيقول : ان السبب فى كل التطور الذى حدث فجاة للفتاة الانجليزية هو البرود الانجليزى .. فلو كان الشاب الانجليزى اكثر حرارة .. لما حدث كل ذلك .. فالفتاة حاولت بشتى الطرق اجتذابه .. فارتدت آخر الموضات واعتنت بتجميل نفسها بكل الوسائل ولكنها مع ذلك لم تصل الى غايتها .. ولم تبلغ مرادها .. فاضطرت أن تفعل ما تفعله الآن .. وتسير خلف الموضة العارية .. بل وتسيء استغلالها .. فتعرى نصف جسدها ..

وتظهر على شفتى القبطان الالمانى ابتسامة خبيثة .. ثم يقول : لا تحسب أن الفتاة الانجليزية لا تشارك الشاب الانجليزى صفة البرود .. ولكن كما تعرف ـ ويغمز بعينه اليسرى كعادة



الاوروبيين – ثم يقول : ان الفتاة دائما لا تعترف بعيوبها !

انظر فى الداخل

ان البعض قد يرى فى هذا الحديث عن الموضة فى انجلترا شيئا من المبالغة .. ولكن اذا عرفوا آخر التقاليع التى ظهرت حديثا هناك فلن يروا فيه أية مبالغة ..

فالتقليعة الجديدة ولا أريد ان اسميها الموضة كما يسمونها هناك هى ((أنظر فى الداخل))

والفتاة طبقا لهـذه التقليعة ترتدى البلوزة المصنوعة من النايلون الشفاف أو اى قماش رقيق يكون من صفاته أن يظهر بوضـوح كل المفاتن التى تحته .. وطبعا هـذه البلوزة يجب ارتداؤها على مفيش .. وبدون اى شىء تحتها.

ولم اشاهد فى لندن فتاة واحدة ترتدى المينى جيب .. فالمينى يعتبر من الازياء الحشمة جدا التى أصبحت لا تتفق مع تطور الموضة .. اما الجيبات هناك فمعظمها ميكرو .. وميكرو جدا..

والجيب ترتفع كثيرا عن الركبة حتى انها فى بعض الاحيان تكون اقرب الى خصر الفتاة من ركبتيها .. وفى أحيان أخرى تكاد ((بالعافية)) تغطى المنطقة الواقعة تحت اسفل خصرها !!

والفساتين الواسعة الميكرو والالوان الفاقعة المتضاربة هى ما تتميز به الموضة هذا الصيف فى بلاد الانجليز .. واللون الطاغى هو اللون البنفسجى الفاتح ..

والتقاليع فى لندن ليست مقصورة على الازياء وحدها .. بل تمتد الى غطاء الرأس والقدم والاذنين والعينين !!

فقد شاهدت فى لندن قبعات عجيبة فى شكلها.. معظمها مصنوع من القش أو ورق السولوفان او الريش .. ولكن الظاهرة الغريبة التى لفتت نظرى ان القبعات لا ترتديها من السيدات الا العوانس .. أو العجائز .. أو المطلقات .. ولم أصادف فتاة جميلة ترتدى برنيطة عجيبة .. من برانيط موضة !!

القبقاب .. موضة !

أما القبقاب الذى بدا ينقرض فى بلادنا فقد اصبح فى بلاد الانجليز موضة !! فمن المناظر المألوفة جدا فى لندن رؤية الفتيات الجميلات يرتدين القبقاب ويطرقعن به فى الشارع .. وفى دور السينما .. وفى كل مكان عام .. حتى مكان العمل .. يذهبن اليه بالقبقاب !!

والقباقيب عندهم الوان ... الاصفر .. والاحمر .. والازرق .. ويجب ان يكون لون القبقاب متناسقا مع لون الفستان .. وليس مع لون الحقيبة .. لان معظم الفتيات لايحملن حقائب .. بل كيسا صغيرا لوضع النقود او شنط اسود صغيرة من القش الملون .. او الخرز البلاستيك ..

ومن المناظر العادية جدا فى لندن منظر الفتاة التى ترتدى القبقاب وشرابا ذهبيا مثلا او فضيا .. فهذه الجوارب التى لا ترتديها السيدات عندنا الا فى السهرات وحفلات الكوكتيل نجد أن السيدة أو الفتاة الانجليزية ترتديها من باب التقاليع وفى كثير من الاحيان على القبقاب ومع فستان مصنوع من قماش البيكة ابو عشرة صاغ المتر .. فى حين ان الشراب ثمنه جنيه استرلينى .. والقبقاب ثمنه جنيه ونصف جنيه !!

نظارات ... للمراهقات

والنظارات التى شاهدتها فى لندن .. لم اشاهدها فى معظم بلاد اوربا .. وهى تمتاز بكبر حجمها غير الطبيعى .. والنظارة المستديرة هى الموضة الشائعة بين الفتيات المراهقات !!

والحلقان الكبيرة الملونة هى آخر الصيحات فى بلاد الانجليز .. وكلما كان الحلق كبيرومزركشا كان اكثر مسايرة مع الموضة ... والصيحات !!

رشيقة ... كالعصفورة

والفتاة الانجليزية رغم كل هذا .. هادئة .. وادعة .. رقيقة .. تسير وتجرى كالعصفورة .. فهى تحافظ على رشاقتها حتى ولو كلفها ذلك أن تمتنع عن الطعام اياما طويلة .. كما انها لا تستعمل من المساحيق الا القليل من احمر الشفاه فقط .. ولذلك فهى تبدو اصغر بكثير من سنها الحقيقية لان عدم استعمالها للمساحيق يحفظ لبشرتها الشباب والنضارة ..

ولفت نظرى أيضا بساطة الفتاة الانجليزية.. فهى لا يهمها نوع القماش الذى ترتديه بقدر ما يهمها لونه .. ولا يهمها اذا كان الفستان جديدا او قديما .. كل مايهمها انه يناسبها .. ولذلك فان الفتاة هناك وخاصة فى فترة الصباح وبعد الظهر ترتدى اى قماش رخيص .. وقد ترتدى أيضا هذا القماش الرخيص فى السهرة او فى المسرح ... فلا احد ينتقدها او يعلق على زيها !!

انه استعراض سريع لآخر الموضات والصيحات والتقاليع فى انجلترا .. ولا أدرى اذا كنت قد وفقت أم فشلت فى نقل صورة كاملة لما يجرى فى عالم الموضة هناك .. فان أصعب شىء على الرجل الذى لا يفهم فى الموضة ان يمسك بالقلم ويكتب عن الموضة .. فمعذرة للجنس اللطيف اذا كنت قد اخطات فى بعض المواقع !!

روشتة للصيف :

الملح ضرورة للضعف والصداع !



● تختلف الاحتياجات الغذائية من شخص لآخر ، كما أنها أيضا تختلف تبعا لفترات السنة المختلفة ..

ويقول الدكتور اسماعيل عبده مدير معهد التغذية : انه نظرا لارتفاع درجة حرارة الجو والرطوبة ، تقل افرازات العصارات الهضمية ، ولهذا يجب اختيار الاطعمة السهلة الهضم والامتصاص ، وكل شخص يحتاج فى فصل الصيف الى كميات أكبر من المياه والاملاح المعدنية وبعض الفيتامينات لتعويض ما يفرز منها فى العرق ، وأنسب هذه الاطعمة الخضراوات والفواكه الصيفية لانها تحتوى على كمية كبيرة من الالياف التى تعمل على تنشيط حركة الامعاء وتمنع الامساك نظرا لان حرارة الجو تؤثر فى الجهاز الهضمى وتعمل على خموله كما انها تحتوى على كميات كبيرة من الاملاح المعدنية فتعوض ما يفرز منها فى العرق وتعمل على معادلة حموضة الدم علاوة على انها تحتوى على كمية كبيرة من الرطوبة تصل الى ٩٠٪ فتعمل على ترطيب الجسم ، وامداده بكمية الماء المناسبة .

كما أن بعض الاطعمة لا تناسب فصل الصيف بتاتا ويجب الاقلال منها وهى المواد الكربوهيدراتية وأهم مصادرها الحبوب ومنتجاتها ، كالفطائر والمواد الدهنية الموجودة فى الدهون الحيوانية والزيوت النباتية وذلك لان درجة حرارة الجو تجعل الشخص أقل نشاطا من الناحية الجسمانية ، فتقل بالتالى احتياجاته من هذه المواد .

اما بالنسبة للحوم والاسماك والبقول مثل الفول والعدس واللوبيا والفاصوليا ، فهذه يحرقها الجسم ويستفيد من الطاقة المولدة عنه كما أنها تحتوى أيضا على المواد البروتينية وهذه المواد ضرورية لبناء خلايا الجسم والعضلات ، ولذلك تعتبر من مواد البناء وليست من مواد الطاقة والمجهود .

والاحتياجات الصحية اللازمة منها فى فصل الصيف لا تختلف عنها فى فصل الشتاء ، ولكن يجب عدم الافراط فى تناولها صيفا لانها تولد طاقة حرارية تصل من ٣٠ الى ٤٠٪ ، وهذه الطاقة تناسب موسم الشتاء فقط !

ويجب الاكثار من تناول الفواكه والخضروات صيفا مثل الخيار والقتة والطماطم والبطيخ والشمام والبلح لان لها مزايا عديدة ، فهى مرطبة وغنية بالمياه ، فالبطيخة المتوسطة التى تزن خمسة كيلوجرامات مثلا تحتوى على ثلاثة لترات ماء أو ١٢ كوبا من الماء ويعطينا كيلو الخيار ثلاثة اكواب من الماء ، وتعتبر هـذه افضل طريقة للحصول على الماء ، فضلا عن أن الفواكه والخضراوات تجعل الجسم يحصل على الماء بدون اندفاع علاوة على أنها غنية بالاملاح التى يفقدها الجسم فى العرق والتى تعادل حموضة الدم ، أو كما يقولون (بترول الدم) كما أنها غنية بالالياف اللازمة لتنشيط حركة الامعاء ومنع الامساك .

ويلاحظ أن الانسان يفضل تناول المخللات فى الصيف وذلك يرجع الى فقدان كميات من الملح فى العرق ، ولهذا تزيد احتياجاته من الملح واذا لم يعوض الشخص الملح الذى يخرج مع العرق عن طريق تناول هذه الاطعمة يصاب بالضعف العام والصداع وعدم القـدرة على العمل .. لذلك يجب على العمال الذين يعملون فى الاجواء الحارة كالمناجم والصحارى وامام الافران أن يشربوا ماء به قليل من الملح ، او يتناولون أقراص ملح من وقت لآخر .

والافضل عموما فى فصل الصيف تناول الاطعمة الخفيفة لان الجو الحار يقلل من افراز العصارات الهضمية فى المعدة ، ولهذا يجب اختيار اطعمة سهلة الهضم مثل اللبن الزبادى والجبن لانهما يحتويان على بروتينات سهلة الهضم ، وهذه البروتينات ضرورية لبناء أنسجة الجسم والعضلات ، علاوة على أنها من أغنى الاطعمة بأملاح الكالسيوم والفسفور اللازمين لبنـاء العظام والاسنان والمحافظة على الاعصاب ، كما أن حموضة اللبن الزبادى وما فيه من أنزيمات تساعد على تنظيم صحة الامعاء وحيويتها أيضا .

ويختتم الدكتور اسماعيل عبده حديثه عن التغذية فى الصيف بنصيحة هامة وهى المحافظة على الاطعمة من التلوث والفساد ، لان حرارة الصيف تساعد على تكاثر الميكروبات .

عواطف نشأت

الرياضة

محاولة لاستعادة البطولة الضائعة فى رفع الأثقال





● بكر بسام يتميز بتكوين بدنى وسرعه ومرونه لواصلحت أخطاؤه لبرز عالميا . ● جابر حافظ له مستقبل كبير عالمى ومن

● لماذا خسرت مصر البطولات العالمية فى الأثقال ..؟

بعد ان كانت مصر في موقع البطولة لرفع الاثقال ..

وبعد ان كان ابطالها يحتلون المراكز الاولي بين ابطال العالم .

تراجعت الي الوراء وخسرت معظم البطولات .. لماذا ؟ وكيف يمكن استعادة هذا الموقع ..؟



● دكتور ميركر الخبير الالمانى فى الطب الرياضى .. وحرمه الخبيرة فى العلاج الطبيعى يشاهدان الابطال .. انهما يعالجان الرياضيين فى وحدة مركز الشباب ..

تحقيق يكتبه : مصطفى حفظى

لاول مرة فى تاريخ رفع الاثقال بالجمهورية العربية المتحدة نتعاقد مع خبير روسى للاشراف على تدريب فرقنا واعداد مدربينا .. حقيقة كنا اسياد العالم فى هذه اللعبة فى الثلاثينات والاربعينات والخمسينات ..

وكان العالم يحاول ان يلحقنا فى هذه السيادة .. ولكن ظهرت بعد ذلك دول كثيرة تربعت على عرش هذه اللعبة وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبولندا وغيرها من الدول..

وذلك بسبب التقدم والتفوق العلمىوالتكنيلوجى .. وكان تقدمنا بطيئا بالنسبة لهذه الدول لهذا السبب .. ولذلك طالب اتحاد رفع الاثقال باستقدام خبير روسى منذ عام تقريبا .. ولكنه وصل منذ اسبوعين فقط للاستفادة من خبرته العلمية لنستعيد مكانتنا الدولية السابقة فى هذه الرياضة ..

ورات ((آخر ساعة)) ان تستطلع راى ((جازيل بلاشيف)) الخبير الروسى فى ابطالنا وطرق التدريب المثالية ..

ـ من هم الابطال الذين اخرجتهم فى الاتحاد السوفيتى ؟

ـ اننى أخرجت عددا كبيرا من الابطال الذين احرزوا بطولات عالية كثيرة ، وفى مقدمتهم ((زابوتنسكى)) معجزة وزن الثقيل ((وبلايبف)) بطل العالم فى وزن الثقيل وبان ((تالتش)) معجزة العالم فى وزن متوسط الثقيل الذى وصلت مجموعته الى ٥١٠ كيلو جرامات و ((مخونين)) بطل العالم فى وزن الديك وغيرهم من ابطال العالم السوفيتى .

● كيف نصل بابطال وزن الثقيل الىمجموعة ٦٠٠ كيلو جرام ؟

ـ **اولا** يجب وقبل الاجابة على هذا السؤال ان أرى ابطال الجمهورية ولاعبيها .. ففى كل منتخب توجد براعم موهوبة وطبقا لفن اللعبة فانها تتطور .. فقد كان فى البداية كل العالم يترقب من يسجل مجموعة ٤٠٠ كيلو جرام .. وعندما تحقق هذا الحلم بدا الجمهور والاتحادات الاهلية فى رفع الاثقال تتطلع الى زيادة هذه المجموعة الى ٥٠٠ كيلو جرام .. وقد تحققت فعلا .. وسنعيش ونرى من يعرف مجموعه زابوتنسكى الـ ٥٩٠ كيلو جراما .

ـ ماهى طريقة التدريب المثالية لاعداد ابطال رفع الاثقال ؟

ـ الآن وبعد هذا التطور الخطير فى هذهاللعبة فان اعداد ابطال عظام فى رفع الاثقال لايتوقف على المدرب فقط .. ولكن هناك فى الاتحادات علماء فى اللعبة وذوى خبرات يجب الاستعانة بهم . وكذلك الاطباء . والفحص الطبى الشامل على اللاعبين .. ثم يأتى فى المرحلة التاليةالمدرب ثم استعداد اللاعب نفسه . كل هذه العوامل مجتمعة تكون الطريقة المثالية فى التدريب والاعداد واخراج ابطال عظام فى هذه اللعبة ..

ـ هل لديك فكرة سابقة عن ابطالنا وتاريخهم وما رأيك المبدئى فيهم ؟

ـ عندى فكرة حسنة وطيبة عن رفع الاثقال بالجمهورية العربية ولها مدرسة كبيرة وابطال عظام فى اللعبة واننى لسعيد جدا ان تتاح لى فرصة العمل مع هؤلاء الابطال الذين اصبحوا الآن مدربى فرق رفع الاثقال بالجمهورية العربية .

ـ هل تعتقد انك تستطيع الوصول ببعض لاعبينا الى البطولات الثلاث الاولى فى العالم . وكم من الوقت يحتاج ذلك . وما هى شروطك ؟

ـ للاجابة على هذا السؤال يجب أولا ان اتعرف على اللاعبين ووسائل التدريب والامكانيات والنقص الموجود فىالتدريب .. واننىاعتقد ان كل ماهو مطلوب لتحقيق هذا سنجده وسنحققه باذن الله . ولا داعى لذكر الوقت اللازم لهذا الاعداد لان هذا يمكن تحديده بعد دراسة الامكانيات كلها .

ماهو رأى الخبير الروسى : اللاعبون المصريون يعتمدون على قوتهم الطبيعية بدون فن

.. والآن ماهو راى الخبير الروسى بعد ان شاهد ابطال مصر ..؟

لقد كانت أول بطولة يحضرها الخبير الروسى لمشاهدة رفعات لاعبينا وحالتهم ومستواهم هى بطولة الجمهورية التى اشترك فيها فى اليوم الاول ابطال الدرجة الاولى .

وفىاليوم الثانى شاهدالابطال الدوليين المرشحين لصوفيا ودورة المكسيك . وكان الخبير الروسى يتتبع البطولة بدقة ويدون ملاحظاته عن كل لاعب وعن فن الحركة وتكنيك الرفع وكل ما يتعلق باللعبة .. وكان رايه فى ابطال الدرجة الاولى .. ان اللاعبين المصريين يعتمدون على قوتهم البدنية التى منحتها لهم الطبيعة ، ويعطون الجانب الفنى جزءا بسيطا وخاصة فى تكنيك الرفعات . بالاضافة الى عدم اعطاء العناية الكافية بالنسبة لعملية الاحماء ((التسخين)) والاستعداد لكل محاولة .. وهذا ظهر بصورة واضحة فى تأدية محاولات اللاعبين الذين أدوا ثلاث محاولات صحيحة من تسع .. أو أنهوا المحاولات بعد فشلهم فىمحاولات الضغط الثلاث .. هذا بجانب عدم توافر اللياقة الخاصة باللعبة بالنسبة لبعض اللاعبين .. ان تأدية اللاعب لمحاولاته اثناء البطولة بصورة صحيحة يدل على ترتيب أثناء المحاولات وكذلك استعداده السليم . فاللاعب ذو المستوى الطيب يحقق ٧ محاولات صحيحة فأكثر .. واذا حللنا النتيجة وجدنا : اشترك فى البطولة ١٨ لاعبا

.. من الملاعب

●● فريق فرنسا للكرة الطائرةسيزور القاهرة فى الشهر القادم ليلعب ٣ مباريات فى الاسكندرية وبنها والجيزة فى المدة من ١٠ الى ١٨ اغسطس .. يضم الفريق ٧ لاعبين من المنتخب الدولى الفرنسى سيرافق ٣ لاعبين زوجاتهم على نفقتهم الخاصة .

●● فريق سوريا لرفع الاثقالوكمال الاجسام يصل الاسكندرية يوم ٢٤ الحالى . سيلعب مع منتخبالقاهرة يوم ٢٧ الحالى براس البر ومع منتخب الاسكندرية يوم ٣٠ بالاسكندريةبطولة الجمهورية للناشئين والدرجة الاولى فى كمال الاجسام ستقام يومى٢٥و٢٦ ايضا براس البر .

●● سعيد خفاجى وحسين الجندىيسافران الى تشيكوسلوفاكيا يوم الاربعاء القادم لحضور دراسات التحكيمالدولى فى الكرة الطائرة سيشتركان ايضا فى تحكيم الدورة الدولية التىتقام هناك بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس اتحاد التربية البدنية التشيكى.. يشترك فى الدورة منتخبان للرجال والانسات ..

مجرد كلام

* كفانا بكاء وصراخا لاننا لم نستعد حتى الآن لدورة المكسيك . ولنستعد لما بعدها من دورات !

* اعلانات فى ضواحى العاصمة عن مباريات الكرة الشراب فى الحوارى والازقة ينظمها اى واحدحتى ولو كان صاحب مقهى ..! ويشترك فيها لاعبونا الدوليون .. بل ورئيس الفريق الدولى نفسه .. ! الى متى سنظل لا نحترم انفسنا .. من اجل الملاليم !

* معظم مشجعى الكرة تحولوا الى تشجيع الاعلانات التليفزيونية .. أنا شخصيا أصبحت « رابساوى » !

* حينما نرى احدا يقف .. نتمنى له ان يرتقى .. وعندما نراه ينحدر نتمنى ان يقف ١٠٠ لحمس ـ بعنف ـ فى اذنك يا ابو حيف : اعتزل !

* الفرق بين اللاعب الاجنبى والاقليمى .. هو ان طريق الاول يبدأ من الملعب .. وطريق الثانى ينتهى اليه !

* ونحن فى انتظار صدور مجلة شهرية رياضية دعاؤنا لها ان تتحرر .. ان تجدد .. ان تبتعد عن السلبية .. وان تتخلص من الركود والجمود .. والترديد الاجوف ..

والا تكون مصباحا .. من مصابيح مصلحة البلديه التى تضاء نهارا وتطفأ ليلا !



اخر موضة ازياء البطلات

● خرجت انجلترا عن التقاليد واختارت زيا صيفيا لبطلاتها فى دورة المكسيك .. قبعة زرقاء من الخوص ... وجاكيت بنصف كم وميني جيب ... ازرق اما رباط الرقبة فهو احمر وقفاز ابيض ..



حسن الخامات الموجودة . ● حسنى عباس يمكن أن يصل الى مستوى أفضل بطريقة تركيزه فى الرفع ..

ولماذا فقد أبطالها معظم المراكز الأولى ..؟

.. منهم ٥ لاعبين لم يكملوا رفعاتهم و ١٢ لاعبا اكملوا محاولاتهم التسع بالصورة الآتية :

لاعب واحد ادى ٨ محاولات صحيحة وهو محمود عبد الله لاعبان اديا ٦ محاولات صحيحة وهما عبد الكريم بسيونى والحلبى . لاعبان اديا ٥ محاولات صحيحة وهما مصطفى عبد الحليم وثابت مهران ثلاثة لاعبين ادوا ٤ محاولات صحيحة وهم البوهى وبشير والسيد حسن خمسة لاعبين ادوا ٣ محاولات صحيحة وهم الحزاوى والسيد احمد وبكرى وعجلان وفياض

.. ومن ذلك نجد ان أحسن اللاعبين فى هذه البطولة هم : مصطفى عبد الحليم وفياض وعبد الكريم بسيونى ومحمد عجلان وحسين جابر بخيت ومحمود عبد الله ..

الابطال الدوليون

وكان اهتمامه شديدا فى اليوم الثانى للبعض لاشتراك الابطال الدوليين المرشحين للمسابقات والدورة الاوليمبية .. وكان رأى الخبير الروسى فيهم هو :

● **حسن عباس** : بهذه الصورة التى ظهر بها فى البطولة من الممكن ان يصبح شيئا . وبعد وضع خطة خاصة له فى التدريب ان نصل به الى مستوى أفضل ويحقق مجموعة أكبر فى وزن الريشة .. يجب أولا تغيير طريقة تركيزه الحالية .. والمشى الكثير الممل .. الذى يؤدى الى خوفه من الثقل وفشله فى بعض المحاولات ..

● **محمد حريت** : بطل وزن الديك . يحتاج الى تدريب منتظم متواصل لتحقيق مجموعة اكبر فى وزنه . من صفاته الاتزان ويعتمد على فنية الحركة الا انه يحتاج الى بعض التقويات العامة .

● **محمد حسين** : وزن الريشه يحتاج الى تمارين تقوية عامة وخاصة وتصحيح بعض الاخطاء .. ولكنه رغم ذلك فانه عنصر طيب ..

● **صالح حسين** : وزن المتوسط .. يحتاج لتدريب فنى خاص يعتمد اساسا على تأدية الرفعات بصورة فنية سليمة بعيدة عن العنف والجمود الذى يتسم به أثناء تأدية الرفعات ، وبعيدا عن المرونة التى تتطلب كل رفعة ..

● **على فرج** : وزن خفيف الثقيل .. خامة طيبة ويحتاج لصقل وتدريب كثير من عيوبه الرعونة وهو قوى ولكنه يحتاج لفنية الرفع نفسها وهى سهلة بالنسبة له بالرغم من فشله فى تأدية الرفعات ..

● **جابر حافظ** : وزن متوسط الثقيل.. له مستقبل كبير . انه من أحسن وافضل الخامات الموجودة ويمكن الوصول به الى مستوى كبير ..

● **بكر بسام** : وزن متوسط الثقيل . يتميز بالتكوين البدنى الخاص بلاعبى رفع الاثقال وأيضا بالسرعة والمرونة اللازمة وهى صفات اللاعب الممتاز بالاضافة الى انه ممتاز فى الناحية الفنية ويمكن ان يصل الى مستوى كبير لو أصلحت بعض اخطاء رفعة الضغط عنده . كلا من جابر حافظ وبكر بسام لو تهيأت لهما الامكانيات والجو المناسب للتدريب فى الصيف والشتاء لامكن الوصول بهما الى أن يكونا بطلين عالميين ..

مهمة الخبير الروسى

وضع الاتحاد خطة العمل بالنسبة للخبير الروسى على أساس اختيار الفريق الأهلى الذى سيتولى الاشراف على تدريبه بعد ان كون فكرة فى بطولة الجمهورية .. زيارة المناطق لاختيار أحسن العناصر لضمها للمعسكر الاوليمبى ..

اختيار فريق من الناشئين .. الاشتراك مع اللجنة الفنية بالاتحاد ووضع الخطة العامة للتدريب .. اعداد دراسات للمدربين الجدد ودراسات صقل للمدربين القدامى .. القاء محاضرات فنية ..

ومما لاشك فيه اننا فعلا كنا فى أشد الحاجة الى خبير فى رفع الاثقال .. فالخامات الصالحة موجودة والمدربون الاكفاء موجودون ولكن تنقصنا النواحى العلمية والتكتيكية فى فن اللعبة ..

وهذا ماسيعرضه الخبير الروسى حتى نتطور مع التطور العالمى الذى يقفز قفزات واسعة فى هذا المجال .. واستعادة مجدنا فى رياضة رفع الاثقال

مصطفى حفظى



من هو الخبير الروسى ؟

● اسمه « جافريل بلا شيف » من مواليد كييف عام ١٩١٥ من ابطال الاتحاد السوفيتى .. رئيس اتحاد المدربين فى جمهورية أوكرانيا وكبير مدربى الفريق الاهلى بها الحائز على بطولة الاتحاد السوفيتى .. درب من ابطال العالم زابوتنسكى ديلايفنويان ثالتس وفخونين وغيرهم من الابطال العالميين .. خريج المعهد العالى للتربية الرياضية بروسيا .

● الخبير الروسى (جافريل بلاشيف) يدون ملاحظاته عن كل لاعب ويلتقط صورا لطريقة كل لاعب لمعرفة الاخطاء وعلاجها ..





نادى الترسانة يرفض دفع نفقات علاج مصطفى رياض

● مصطفى رياض نجم الترسانة .. زعلان وواخد على خاطره من النادى .. والسبب انه كان قد أصيب فى العام الماضى فى قدمه اليمنى ولكنه لم يتوقف عن التمرين او الاشتراك فى مباريات النادى مما تسبب عنه زيادة الاصابة .. وعندما حول على طبيب النادى الدكتور ابراهيم حسن قرر علاجه بالكهرباء .. ولعدم وجود هذه الكهرباء عنده اشار عليه بالعلاج عند اخصائى كهرباء .. وبحث مصطفى عن طبيب وتوصل الى الدكتور حسين رفاعى الذى قرر عمل ٢٠ جلسة على قدمه .. وتكريما لمصطفى رياض ولنادى الترسانة جعل الجلسة بجنيه واحد بدلا من جنيهين .. وبدا مصطفى فى العلاج وعمل ١١ جلسة .. وتقدم للنادى لدفع حساب هذه الجلسات .. ولكنه فوجىء برفض النادى بسبب عدم اخطاره من قبل ليختار النادى بمعرفته الطبيب المعالج .. ثم سلم مصطفى خطابا للتوجه الى طبيب آخر .. وهنا وجد مصطفى انه فى موقف حرج .. كيف يتوجه لطبيب آخر بينما عمل ١١ جلسة عند الطبيب الاول .. ابت عليه كرامته ان يغير الطبيب الذى يعالجه والذى بدا يرتاح على يديه .. فقرر الاستمرار معه وان يدفع حساب العلاج من جيبه الخاص .. وعندما علم الطبيب ذلك رفض ان يتقاضى منه اى مبلغ وقرر تكملة علاجه على نفقته تكريما له ولنادى الترسانه .. وفى النهاية راى النادى ان يرسل خطاب شكر للطبيب .. وهذا زاد فى احراج مصطفى رياض الذى يصر على دفع نفقات العلاج من جيبه الخاص تقديرا لهذا الطبيب الذى قدم له جميع المساعدات والعناية اللازمة فى عيادته.. ولولا اهتمام مصطفى وسرعته فى علاج حالته لاستفحل الامر وتعلو العلاج .. لقد انتهى العلاج وتم عمل ٢٠ جلسة كهرباء على قدمه وقرر الطبيب منحه اسبوع راحة ورغم ذلك فان مصطفى يتكوى من اهل النادى ..

أين تقاليد الرياضة الجميلة!

بقلم : جهينة

تراود شيخوختى الرياضية تقاليد جميلة كانت فى مجتمعنا الرياضى لاتقل عن حدة المنافسات الرياضيه ، وكم حافظت على صداقتنا وزادتها تمسكا باخلاقنا .. اذكر مما اذكر منها أننا كنا نستقبل الفرق التى تبارينا استقبال الاهل والاقارب الاعزاء . وكنا نعد لهم البرامج الترفيهية الشائقة ،ونغطى كل نفقاتها من جيوبنا منذ لحظة الاستقبال حتى لحظة الوداع ، دون أن نمس او نفكر فى مالية أنديتنا .

وعلى سبيل المثال لا الحصر اقول : انه احينما عاد صديقنا المرحوم ((حسين حجازى))من انجلترا قبيل الحرب العالمية ، اقمنا له ولفرقته بنادى السكة الحديد حفلة استقبال شائقة ، ووقفنا ضد ادارة النادى وكانت من الانجليز كبار موظفى المصلحة وفئة اصرار لاقامة السهرة فى صالة النادى الرئيسية رغم معارضتهم فى هذا ..

واذكر فيما اذكر اننا فى يوم ((شم النسيم)) فى نفس هذا النادى قضينا يوما بديعا فى النادى ، ودعونا بعض فرق الاسكندرية ((نادى الاتحاد)) على ما اذكر ، ويومئذ قضينا معهم يوما ولعبنا معهم مباراة وسهرنا فى النادى سهرة ضارعت سهرة الاجانب بيوم عيد الميلاد ((كريسماس)) .

كما أذكر أننا بعد أن انتقلنا من السكة الحديد الى المختلط احتفظنا بهذه التقاليد ، وكنا نحتفل باية فرق تبارينا حتى فرق الاجانب ، وهنا يحلو لى أن اذكر ان مالية هذا النادى لم تكن فى أيدينا ولاتسمح أبدا بمثل هذه النفقات ، فكنا نتقاسمها ، وكنا نوزع العمل علينا بالقرعة مادمنا لا نقوى على استخدام العمال . واذكر أنه وقعت على القرعة مرة لابيع المشروبات (كازوزا) للجمهور ، ووقعت على بعض زملائى عمليات النظافة وغسل ((المواعين)) وتقديم الشاى للضيوف ، وكنا نقوم بهذه الاعمال عن طيب خاطر .

واذكر مما اذكر ان هذا لم تكن لنختص به ، بل كان يقوم به زملاؤنا فى الاندية الاخرى أيضا . وعلى كثرة ما كان اللعب خشنا والحوادث كثيرة ، كان اثر هذا كله يذوب فى هذه التقاليد ، ولما انتقلنا الى ((نادى القاهرة)) انتقلت معنا هذه التقاليد ، فكان هذا النادى يعيش كعائلة واحدة ،وكان دائما يعج بالضيوف الكثيرين من الاندية الاخرى ، وكم أقمنا من حفلات ساهرة نعم بها اعضاء النادى وضيوفهم الكثيرين من الاندية الاخرى .

ان التقاليد الحميدة هذه كانت دائما تخفف من حدة المنافسة ، ولا تترك اى أثر فى النفوس ، واذكر انه كان منا المطرب والموسيقى والممثل والكوميدى من اعضاء نادينا وغير نادينا ، وكانت تخلق بين الشباب الفة وتعاونا ، وتغرق فيها المشاكل ولا تظهر لها آثار أبدا .

اين ذهبت هذه التقاليد من حياة أنديتنا واعضائها فهاجمتها المشاكل الوانا ؟ ..

جهينة

السّوق العربيّة المشتركة ... للمصدرين والمستوردين



ARAB WORLD GUIDE دليل العالم العربي



دليل العالم العربي

مفتاح الطريق الى مائة مليون مستهلك عربي

تليفزيون نصر

شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات (نافتلكو)

TELEVISION NASR

EL NASR COMPANY FOR TELEVISION AND ELECTRONICS (NATVELCO)

DAR EL SALAM, CAIRO, U.A.R

١ لكل دولة عربية قسم خاص بها يحتوى على السلع والخدمات مصنفه حسب أنواعها مع مقدمة وافية عن اقتصاديات هذا البلد ووارداته وصادراته وغير ذلك مما يهم المتعاملين فى الأسواق المختلفة معرفته

٢ يضم أسماء وعناوين جميع التجار والشركات والبنوك والمستوردين والمصدرين وكافة العاملين فى المجالات التجارية والصناعية والزراعية والمالية والسياحية فى الدول العربية

٣ يصدر فى أوائل عام ١٩٦٩

٤ يوزع فى جميع أنحاء العالم وعلى الأخص فى الدول العربية

٥ يضم اكثر من ١٠٠٠ صفحة باللغتين العربية والانجليزية

مفتاح الطريق إلى مائة مليون مستهلك عربي

لكافة الاستعلامات { بريد الأخبار - مؤسسة أخبار اليوم - القاهرة ت ٧٧٧٧٧ ٧٧٨٦٠٠
الاسكندرية : شارع صفية زغلول عمارة سينما مترو تليفون ٣٠٠٠٠

آخر ساعة تشهد :

عودة الروح إلى ستديوهات الهرم !

• تحقيق : مأمون غريب • تصوير : محمد بدر

● احمد مظهر وماجده الخطيب والوجه الجديد سلوى سلطانى قبل تصوير اللقطات أحدى فى فيلم جديد ..



● فى فترة الاستراحة اثناء تصور احد الافلام فى ستوديو جلال .. التف محمد رضا وعقيله راتب وعدد من الفنانين حول عبد الحميد السحار يسالونه وهو يجيب .

عادت الروح مرة أخري الي ستوديوهات شارع الهرم ..

ودبت الحياة من جديد في بلاتوهات السينما المصرية بعد الشلل الذي أصابها في فترة معينة ..

وقد تجولت مع عبد الحميد جودة السحار الرئيس الجديد لمؤسسة السينما في الاستديوهات .. وخلالها فتحت معه حوارا حول أفكاره عن السينما المصرية ووسيلة انقاذها .. والخطة التي يضع خطوطها الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة لاعادة بث الحركة والنشاط والانطلاق فيها ..

وكانت اكثر من علامة استفهام تدور فى ذهنى .. ما هى الوسيلة لحل مشاكل الفيلم المصرى .. كيف نعيد نجوم السينما الى مصر .. كيف تكسر القيود التى تكبل السينما المصرية ؟ وعلى اى اسس سيكون التخطيط ؟ وماذا عن افلام الخطة الجديدة .. ؟

ويقول السحار : ان الافلام الموضوعة فى الخطة ستكون افلاما لها وزن معين بمعنى أنها ستكون افلاما كبيرة ، والباقى يترك للقطاع الخاص الممول ..

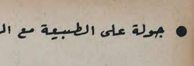
وستبلغ مجموع الافلام التى ستنتج (بعضها من افلام الخطة السابقة ، والبعض الآخر من انتاج مشترك) حوالى ٢٥ فيلما ..

ولقد دبت الحركة فى السينما .. وعلى سبيل المثال .. سافر المخرج يوسف شاهين الى موسكو لتنفيذ عقد فيلمين انتاج مشترك بيننا وبين الاتحاد السوفيتى .. أحدهما عن « عمر الخيام » وهى قصة مصرية والاخرى عن قصة روسية اسمها « البنور » .

ومع العراق سننتج فيلم « قطرى الندى » ومع لبنان فيلم « أفراح بعلبك » . ومع سوريا سننتج فيلم « الشراع والعاصفة » او « جفت الدموع » .. وكل هذه القصص سيقوم باخراجها مخرجون مصريون . بجانب قصة « قرية ظالمة » التى سيخرجها المخرج الايطالى « روسللينى » وسنحاول أيضا أن نتعاون فى انتاج قصة « مريم المجدلية » .. كما أن صلاح أبو سيف سيسافر الى المجر لانتاج فيلم مشترك ..

وعندما أساله عن المشكلات التى تواجهه الآن ووسيلة التغلب عليها يقول :

ـ المشكلة الهامة هى مشكلة المعدات ، ونحن الآن نحاول شراء وحدة صوت من ألمانيا الغربية بحوالى ٧٣ ألف جنيه استرلينى . كما أن هناك عرضا من





● مناقشة بين المنتج عدلى المولد والمخرج حسن الامام وعبد الحميد جوده السحار ..

احدى الشركات الايطالية تقوم الآن بدراسته وهو استخدام كاميرات ايطالية حديثة ومعدات بحوالى ٢٠٠ الف جنيه فى نظير خدمات سينمائية أو انتاج مشترك .

قلت له : وما هو الحل لمشكلة الممثلين المصريين الذين يسافرون الى لبنان وغيرها للعمل .. كيف نجذبهم .. ونعيدهم الى السينما الام فى مصر ؟

قال : المشكلة فى حقيقتها هى وجود العمل .. وعندما يتوافر العمل لكل من يشتغل فى الحقل السينمائى فلن يصبح هناك أية مشكلات .. وساسافر هذا الاسبوع الى لبنان .. وسالتقى بالفنانين المصريين .. ادرس مشاكلهم واضع لها الحلول .. واذا كانت المشكلة أساسا هى وجود العمل كما قلت لك .. فان هذا العمل متوافر جدا فى الخطة الجديدة .. بل أن الافلام ستستوعب كل هؤلاء وتحتاج الى المزيد .. وقد بدأت عملية الانتاج بالفعل .

واساله : ايضا هناك مشكلة جوائز السينما هذا العام التى اغضبت بعض العاملين فى السينما .. فهل يمكن ايجاد طريقة سليمة لتوزيع هذه الجوائز ؟

وأجاب : لا شك ان هناك ثغرات فى نظام توزيع الجوائز .. فهناك فئات كان لا بد لهم من جوائز كالعاملين فى الاكسسوار وغيرهم .. وهناك عيوب أيضا فى طريقة توزيع الجوائز فهى مقتصرة على من يتقدمون اليها فقط ..

وسيراعى فى التخطيط الجديد .. أن تقوم لجنة فنية بمشاهدة جميع الاعمال الفنية المعروضة ، وتقييمها تقييما موضوعيا .. وتعطى الجوائز على أسس عادلة .. وتفحص كل الاعمال باستثناء التى لا يريد أصحابها ذلك .. وهذه الطريقة أعتقد أنها تحل الاشكالات المتعلقة بهذه الناحية ..

قلت له : كيف يمكن ان نختار الوجوه الجديدة التى تطعم السينما المصرية .. وتبعث فيها دماء شابة ؟

قال : هذه المشكلة أيضا سنقوم بحلها على أسس موضوعية وليس على أساس اختيار عشوائى .. وستكون هناك معايير واضحة للذين سيعملون فى السينما من هذه الوجوه الجديدة .. لتشق طريقها بجانب النجوم .

وعندما سألته : هل هناك مشاريع جديدة بالنسبة لدور العرض ؟

قال : هناك محاولة جادة لانشاء بعض دور السينما الصيفية فى بعض الضواحى كمدينة نصر وحلوان ونادى الزمالك وغير ذلك .. تكون هذه الدور على شكل مكان جميل .. فيه موائد .. بحيث تصبح بجانب اعدادها لقضاء الوقت المريح تقوم بعرض الافلام .

قلت له : لماذا لم تجذب السينما المصريه فنانها العالمى عمر الشريف من جديد للعمل فى الافلام المحلية ؟

فقال : ليس هناك مانع ، وهناك دراسة بالفعل لعرض العمل على عمر الشريف فى فيلم جيد .. المهم وجود القصة الجيدة والسيناريو الجيد والحوار الجيد ..

وعندما يهم عبد الحميد جودة السحار للقيام لمشاهدة بعض الافلام الجديدة .. اساله عن صديق رحلته الى بيروت فيبتسم وهو يقول : الورق والقلم وقراءة المراجع فى وقت فراغى لاعداد الجزء الثانى عشر من السيرة النبوية التى انوى كتابتها فى عشرين جزءا !

مأمون غريب



تليفزيون



اقترح أحد اعضاء المكتب الفنى فى التليفزيون اذاعة نصف تمثيلية وحذف النصف الباقى ، لانه فكرة التمثيلية قد انتهت عند النصف الاول ! . والتمثيلية اسمها « مصنع الحب » وهى التى اذيعت فى الاسبوع الماضى . وهى من اخراج نظمى بغدادى .

والمكتب الفنى انشىء منذ اسابيع ويضم ٦ أعضاء كلهم من المخرجين .. بينهم نور الدمرداش وابراهيم الصحن . والاول يشرف على التمثيليات والثانى مراقب . ومهمة هذا المكتب هى مشاهدة التمثيليات قبل اذاعتها وابداء الرأى فيها ويبدو أن بعض اعضاء المكتب يفهمون مهمتهم على أنها دق الطبول لاعمالهم .. والحط من قيمة اعمال الاخرين . وان اختيارهم كاعضاء بهذا المكتب قد اعطاهم حق توجيه الاتهامات لاعمال الغير واصدار احكام بلا حيثيات !

وما حدث مع مخرج تمثيلية « مصنع الحب » حدث مع غيره من المخرجين وبينهم اثنان من انضج المخرجين وهما فخرى الدين صلاح ومحمد السيد عيسى .. ومثل هذا الاسلوب كاف لان يقتل الحماس والرغبة فى العمل فى صدور كل المخرجين .. خاصة اذا كانت هذه الاحكام صادرة عن عضو بالمكتب لاتتعدى ثقافته المرحلة التى تعطى شهاداتها لمن يجيد قراءة الكتب الرشيدة ! .

واذا كان لابد من بقاء مثل هذا النموذج فى المكتب الفنى .. فلا أقل من ان يضم المكتب اعضاء اخرين - من المتخصصين من غير مخرجى مراقبة التمثيليات .. لتكون الاحكام اكثر موضوعية وحيادية !

● هناك قائمة تضم ثمانية مخرجين تم اختيارهم لاخراج افلام التليفزيون . وكان التليفزيون يستعين ببعض مخرجى السينما فى اخراج هذه الافلام .. وقرر أن يعتمد على مخرجيه أولا .. واختيار هؤلاء الثمانية .. والغريب ان تخلو قائمة المخرجين الثمانية من اسم ابراهيم الشقنقيرى الذى درس الاخراج السينمائى والتليفزيون فى ارقى جامعات العالم وهى جامعة جنوب كاليفورنيا بامريكا . وكان ذلك قبل ان يبدأ التليفزيون ارساله . وقبل ان يكون واحدا من هؤلاء الثمانية يعرف شيئا عن التليفزيون ! أليس هذا غريبا ..

سعد أبو العينين

موسيقى

سبق ان سجل التليفزيون العربى افلاما لباليه نافورة بختشى سراى التى اداه باليه اوبرا القاهرة فى الموسم قبل الماضى . وسجل لها ايضا فيلما فى الموسم الماضى عن باليه جيزيل .. وفيلما ثالثا للمنوعات ..

ومنذ تسجيل نافورة بختشى سراى حتى باليه جيزيل لم يعرض احدهما سوى مرة او مرتين .. وفى احدى المرات عرض الفصل الثانى فقط من باليه جيزيل .. !

ولانعرف السبب فى اعراض المسئولين بالتليفزيون العربى عن عرض هذه الافلام على الجماهير مع انها على مستوى مشرف .. ثم ان هذا الفن جديد على جماهيرنا .. فهو نوع من الثقافة التى يجب ان نعطيها اليه ونرتفع بتذوقه الى مستوى افضل ..

وكثيرا ما وجه النقد اللاذع لهبوط مستوى العرض الذى يقدمه التليفزيون العربى فى كثير من البرامج الفنية .. وكثيرا ايضا ماقيل من ان هناك تخطيطا يعمل من اجل تقديم مستويات رفيعة فى الفن .. فلماذا لاتقدم مثل هذه الاعمال لتشاهدها الجماهير على فترات متفاوتة بدلا من تركها على رفوف مكتبة افلام هذه الهيئة ! ..

ثم .. شىء آخر .. لماذا لا ينقل التليفزيون العربى حفلات الاوركسترا السيمفونى بصفة دورية .. وخاصة انها لا تقام الا مرة واحدة فى الاسبوع ..

ان ما يقال من ان مثل هذه الانواع من الفنون فوق مستوى تذوق الجماهير غير حقيقى ، فاننى اذكر ان الزميل حسين امين بيكار كان يزور السد العالى فى عيده قبل الماضى وكانت هناك فرقة باليه اوبرا القاهرة .. وذهل عندما شاهد شعب اسوان من البسطاء يجلسون لمشاهدة البرنامج كانهم فى معبد ..ويستمعون الى موسيقى الاوركسترا السيمفونى فى اعجاب كانوا يعبرون عنه بالتصفيق الحاد والاستعادة .

اننا نرجو ان يعاد النظر فى تفكير المسئولين عن البرامج فى التليفزيون العربى على اساس جديد من الوعى الثقافى .

عزيز سيداروس

ادب

التراث .. ليس مجرد ماض مدفون فى كهوف الزمن .. ولكن التراث فى الواقع هو القاعدة الثابتة التى ننطلق منها نحو المستقبل ..

وفى سلسلة الدراسات التى اقيمت فى دار الادباء من التراث واثره فى الفكر العالمى فى مختلف المجالات الفكرية والفلسفية والاجتماعية والاقتصادية .. سلطت الاضواء على الاسباب التى حالت دون تحقيق تراثنا بشكل علمى منظم .. والى صيانة تراثنا ليؤدى دوره الحضارى مع تيار الثقافة المعاصرة .

ولقد اعجبنى قول الدكتور مدكور : « ان افكار الانسان تظل سرا مغلقا ملكه وحده الى ان يقوله .. فيصبح ملكا للانسانية .. وقد قال الاسلاف كلمتهم ومضوا » ..

ولم تضع كلماتهم مع تيار الزمن ! ولكن كيف نستفيد بهذا التراث ؟

هذا هو السؤال الهام الذى كانت تدور حوله معظم اجابات المحاضرين .. ولقد اعجبتنى كلمة الدكتورة بنت الشاطىء عندما قالت ان كثيرا من التراث يحققه جماعة من المستشرقين .. وكثير منهم يخضع لاهواء معينة ، بينما يطلق البعض على هذا التراث انه بعث لاكفان الموتى !! .. وقالت انها زارت متحفا فى اوربا فيه الوف من اوراق البردى التى تسجل تراثنا ، ولم تجد فى دفتر الزيارات أحدا من الاساتذة العرب المتخصصين ؟

بينما طالب الدكتور سعيد عاشور بان توفر العملة الصعبة للبحث العلمى الجاد .. وقال ان هناك من الابحاث التى تخصنا ما يدرسها جماعة من العلماء اليهود .. بينما تحل هذه المشكلة لو وفر لعلمائنا العملة والامكانيات التى تساعد على تحقيق هذا التراث

ولا شك ان من لاتاريخ له .. لاحاضر له .. هذه بديهية .. وقد يقول البعض ان الولايات المتحدة بلا تاريخ ولكن مع ذلك فهى تتصدر دول العالم علما وتقدما .. ولكن نسى هؤلاء ان امريكا تعيش فى ظل مدنية ، وكانت تفتقد الحضارة التى تمتد بجذورها عبر الزمن فتعطى لها عمقا واصالة ..

ولا شك ان بعث هذا التراث ، وربطه بالتفكير المعاصر .. يخلق تيارا جديدا .. فيه اصالة الماضى ، وروعة الحاضر . ويكون قاعدة للانطلاق نحو مستقبل حضارى مشرق .

مامون غريب



● مطلوب ان نشاهد اعمال الباليه العربى على الشاشة الصغيرة !..

كلاكيت

● برقية : المسئولون عن نادي القاهرة للسينما .. نحن اهالى الاسكندرية نناديكم .. كان هناك وعد بان ينتقل الينا النادي بمجموعة الافلام التي عرضها في القاهرة لنشاهدها خلال فترة الصيف التي توقف فيها النادي بالقاهرة .. لماذا لم يحدث هذا أن كنتم صادقين ؟!

(حاشية : مطلوب أن تمر هذه الافلام ايضا بقصور الثقافة في الاقاليم ..)

● فرقة مسرحية جديدة لحسن يوسف والبلبة ، وفرقة اخرى لعبد الغنى قمر وهاله فاخر ، وفرقة ثالثة جديدة لزين العشماوى ونعمت مختار .. وكل الفرق تلعب الكوميديا .. اين الدراما الجادة والتراجيديا .. ظاهرة تستحق التامل !

● فى الدورة الاخيرة .. تكاد تخلو برامج الاذاعة من الافكار الجديدة .. لعل الفكرة الوحيدة الجديدة - فى رايى - هى فكرة برنامج ((ممنوع الدخول)) الذى يقدمه البرنامج العام .. ويدخل فيه الميكروفون الى الاماكن الممنوعة على الجماهير! .

● فى فيلم « اجيال ضائعة » الذي تعرضه القاهرة هذه الايام .. استطاعت « كلوديا كاردينالى » أن تتحول من عروسة جميلة .. الي ممثلة كبيرة تؤدي الادوار الجادة .. وهو ماكان يتوقعه لها مخرج ايطاليا الكبير «فيشكونتى» !..

● وبالمناسبة .. لست أدري سببا لاطلاق اسم «أجيال ضائعة» على الفيلم رغم أن اسمه بالانجليزية «عصر اللامبالاة» .. وهي الترجمة الحرفية لقصة كاتب ايطاليا العظيم « البرتو مورافيا » الماخوذ عنها الفيلم !..

● المهرجان الدولي الخامس للتليفزيون التشيكى الذي اشتركت فيه ٣٩ دولة من بينها كل تليفزيونات الدول العربية عدا ج.ع.م .. لماذا لم نشترك فيه بفيلم «العدوان» - الذي يعتبر وثيقة دامغة للوحشية الصهيونية - حتى نستطيع - علي الاقل - أن نحقق نوعا من الاعلام الدولى لقضيتنا ؟!

● ● فيلم عربى :

● من الممكن ان تكون نجلاء فتحى احسن اكتشاف فى سلسلة اكتشافات المنتج رمسيس نجيب .. فهى خامة معبرة وموهوبة.. وعندما تكتشف الكاميرا زواياها الناجحة.. ويكتشف مخرج - غير محمود ذو الفقار - كيف يحرك مواهبها .. سوف تمنح نجلاء السينما المصرية .. أكثر مما منحها اكتشاف رمسيس القديم ((لبنى عبد العزيز)) !!

● أدوار الشخصيات المرسومة بلا عناية .. لا تتفق مع هذا الحشد التجارى الضخم للأسماء الكبيرة فى فيلم ((روعة الحب)) .. مثلا : دور كل من عبد المنعم ابراهيم ومديحة حمدى لم يكن يحتاج الى موهبتهما .. ودور عماد حمدى كان من الممكن ان يسند الى أى كومبارس .. واذا كنا نطالب - بل ونحيى - فنانينا الكبار الذين يلعبون أدوارا صغيرة .. فان ذلك يقتضى أساسا ان ان يكون للدور أبعاد يستطيع الفنان أن يرتفع بها .. بدلا من أن يهوى الدور بالفنان الكبير فيحوله الى ممثل صغير !.

● اعترف لمحمود ذو الفقار بنجاح مغامرته فى الاقدام على اخراج فيلم من قصة لكاتبة ناشئة (هاله الحفناوى) تلعب بطولتها ممثلة ناشئة (نجلاء فتحى) .. ولكن رغم ان الفيلم يبدو نظيفا خاليا من المطبات التى أصبحت شيئا عاديا فى الفيلم المصرى .. فان الاخراج كان على الطريقة ((الذوالفقارية)) المعتادة التى لاتقدم جديدا فى التكنيك !!

● أبرز عيوب الفيلم السيناريو والحوار .. مثلا .. الديالوج الداخلى الذى كان يلجأ اليه الكاتب بأن يجعل البطلة تكتب مذكراتها بصوت .. كان من الممكن ان يستعاض عنه بمواقف حوارية بينها وبين شقيقتها أو صديقة تفضى اليها بمشاكلها .. والحوار الذى يقفز بسرعة ليحقق ما يريد ان يقوله الكاتب .. كان فى حاجة الى مزيد من الهدوء والتسلسل حتى يبدو طبيعيا .. والعبارات التى كانت تخطها البطلة فى مذكراتها ينقصها دفء كلمات الفتاة العاطفية المراهقة المحرومة من حنان الوالدين !!

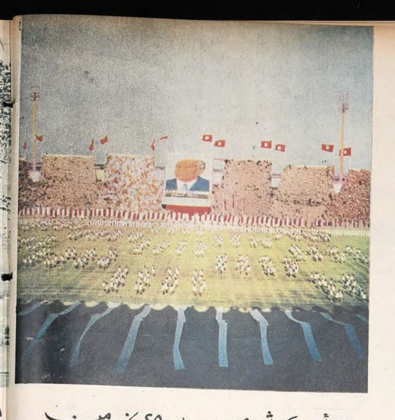
● لا يفوتنى ان أحيى تخلص الفيلم العربى من حفل الزفاف المعتاد والزغرودة والرقصة البلدى .. واكتفاءه بمشهد بسيط وسريع للعروسين يدخلان عش الزوجية على ايقاع موسيقى الافراح !

● يحيى شاهين بذل جهدا موفقا والمليجى أيضا .. ونجحت نادية سيف النصر فى دور الام وهذا يمنحها فرصا أكبر للظهور .. وفى اعتقادى ان حسن يوسف كان يستطيع ان يبرز الفرق بين الزوج المسن الرزين والزوج الشاب المرح من رشدى اباظه الذى قد يكون سبب اسناد الدور اليه آن نجلاء ظهرت مع حسن فى فيلمها السابق !.

● كلاكيت - « آخر مرة » :

x قرار منع مشاهد الخمر فى الافلام .. مزيد من وضع الرؤوس فى الرمال !..

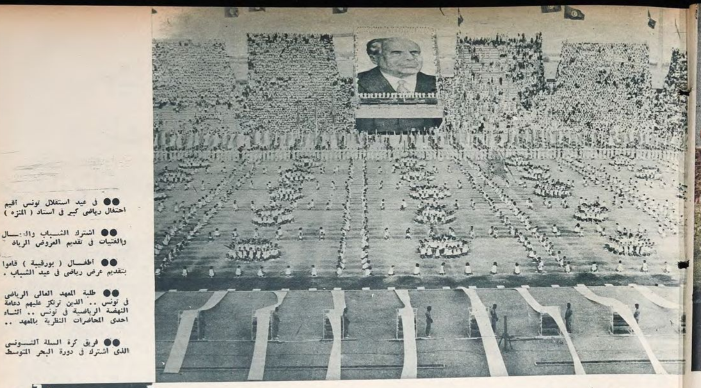
احمد صالح



منجزات كثيرة تتم في تونس اليـــوم بسرعة تخطف البصر ..
أحد هـــذه المنجزات - واهمها علي الاطلاق - هو اعادة بناء الانسان !
وأروع ما في التجربة ان تونس التي تعرضت - تحت ظل الاستعمار الفرنسي - لمحنة فقدان الذات ، لم تتردد لحظة غداة الاستقلال في مواجهة واقعها بشجاعة والمبادرة أولا باسترداد ذاتها .
من هنا تختلف التجربة التونسية عن تجارب غيرها من الدول النامية .
لقد خرجت تونس من مرحلة الاحتلال الي عهد الاستقلال مثقلة بمشاكل لاتختلف عن مشاكل غيرها من الدول حديثـــة الاستقلال . واكتشـــفت كغيرها - ان التحرر السياسي ليس سوي نقطة انطلاق تبدأ بعدها اشق مراحل العمل والبناء .

جيش بناة الجمهورية الذى خلقته الثورة التونسية فى ٥ أعوام

• أكثر من ٢٥٪ من



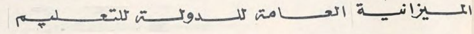
●● فى عيد استقلال تونس اقيم احتفال رياضى كبير فى استاد (المنزه)

●● اشترك الشباب والـ:ـال والفتيات فى تقديم العروض الرياة

●● أطفـال (بورقيبة) قاموا بتقديم عرض رياضى فى عيد الشباب .

●● طلبة المعهد العالى الرياضى فى تونس .. الذين ترتكز عليهم دعامة النهضة الرياضية فى تونس .. اثناء احدى المحاضرات النظرية بالمعهد ..

●● فريق كرة السلة التونسى الذى اشترك فى دورة البحر المتوسط



تونس



وطرحت تونس علي نفسها نفس السؤال الذي طرحته غيرها من الدول حديثة الاستقلال :

- من أين نبدأ ؟

وقررت تونس في اقتناع وتصميم ان تبدأ بالانسان !

وفلسفتها في ذلك : ان الانسان هو صانع الحياة ، فلكي تبني دولة عليك أولا ان تبني الانسان !

ومن هذا المنطلق اختلف طريق تونس وتميزت تجربتهـا عن غيرها من الدول النامية ..

بالارقام

وكما تميزت التجربة التونسية بواقعيتها ، ومواجهتها الصريحة لمشاكلها ، كذلك اختلف أسلوب العمل نفسه . فهى - خلافا لغيرها - كانت اسعد حظا بتنظيمها الحزبى الذى قاد معركة التحرير ، ولم يلفظ أنفاسه بعدها كما حدث فى كثير من تجارب الدول الاخرى ، بل استطاع بمرونته واصالته ان يواجه معارك مابعد الاستقلال وهو أكثر شبابا مما كان فى معارك التحرير .

ان الحزب الدستورى التونسى الذى تجاوز عمره الثلاثين عاما يقود اليوم معارك البناء وتدعيم الاستقلال متسلحا بتجربة طويلة عميقة الجذور، تساندها روح شابة تسبق فى طموحها الشباب وتضىء له الطريق .

وعلى ضوء هذه الحقيقة لا يبدو غريبا - على دولة تؤمن بالانسان - أن تخصص أكثر من ٢٥٪ من ميزانيتها للتعليم . وأن يضم ترابها ٤٠٠ ناد رياضى يحوى [illegible] من ٢٠ الف فتى وفتاة ، وأن تنتشر فى [illegible] ١٥ بيتا من بيوت الشباب تشجيعا لبنيها على التجول والمعرفة والترحال ، وأن تفتتح فى مدى أعوام قليلة أكثر من ٥٣ مركز تدريب لتستوعب كل من فاتته فرصة التحصيل فى المدارس ، لكى يتخصص فى مهنة معينة . وأن تحتل معركة محو الامية مرتبة الصدارة فى معاركها الاجتماعية ، وأن تتدخل للارتفاع بمستوى الفرد الى ادق شئونه فلا تكتفى بتعليمه القراءة والكتابة ، بل تزوده بكل ما يرفع مستواه الحضارى وذوقه الفنى وسلاحها فى ذلك جيش من المدرسين والمشرفين الاجتماعيين ومعاهد الموسيقى ، والمهرجانات ، والمؤتمرات الحزبية .

بناة الجمهورية

ويوضح الرئيس الحبيب بورقيبة دور الشباب وما تعقده عليه الامة من آمال فى خطبة له فى المؤتمر القومى لاطارات الشباب عام ٦٣ قائلا :

« لابد للشباب أن يتأهل ويتسلح بالمقاييس التى تمكنه من التمييز . لانه اذا تمكن من التمييز استطاع ان يدرك وان اقتنع امكن ان يتحمس ، واذا تحمس امكن تسخير تلك القوى الكامنة فيه وتلك الطاقة التى يتمتع بها وتوجيهها لخدمة الغايات والاهداف القومية . ذلك لانه يكون حينئذ قد تخلص من الشك وادرك اهمية الاهداف ووافق عليها ، وفهم أنها السبيل الوحيدة للنجاة ، وانها هى التى ستمكن شعبه ، وستمكنه هو بنفسه من مسايرة تيار النهوض . وحتى يتخلص من ذلك التخلف والتدهور الذى عانته البلاد والشعب منذ قرون والذى لم يزده الاستعمار الا استحكاما وتوغلا واضرارا . وهكذا أصبح من واجب الشباب اليوم ان يقف وقفة المتأمل وان يستيقظ حتى يكون واعيا لوضعه متفهما عالما كيف كان وكيف هو اليوم وكيف ينبغى أن يكون فى المستقبل » .

ميثاق الشباب

ويستجيب الشعب لزعيمه ، فيندفع الشباب بكل طاقاته وحماسته للانخراط فى صفوف الحزب وتنظيماته ويصدر عن اول مؤتمر له بعد خطاب رئيسه ميثاقا يقول :

ان الشباب التونسى المعتز بكفاحه فى طليعة الجماهير الشعبية التى كتلها ويقودها الحزب الاشتراكى الدستورى التونسى فى معركتها التاريخية من أجل الحرية وبلوغ الاستقلال وتدعيم السيادة القومية ، الواعى لرسالته السامية المتجددة بتجدد اهداف الشعب ، والمدرك للآمال التى التى تعلقها الامة التونسية عليه ، واعمال التى تنتظرها منه فى طور البناء والتشييد باعتباره القوة الخلاقة المدركة الحاملة لقيم المستقبل والصانعة للتاريخ يعتبر نفسه مجندا فى طليعة أمته فى جهادها الاكبر وثورتها المباركة من أجل مجتمع افضل وحياة أسعد ويلتزم بالسعى الى تحقيق المثل العليا .

● التحلى بالاخلاق الفاضلة المستمدة من خصال المكافحين الدستوريين والمقتبسة من معانى الاستشهاد والبطولة التى تتجلى خاصة فى قوة العزيمة والايمان وروح البذل والتضحية والتفانى فى خدمة الوطن وواجب النزاهة والتجرد والصدق فى القول والاخلاص فى العمل

● توسيع ثقافته وصقل مواهبه وتوجيه طموحه الخلاق فى خدمة الشعب .

● تقوية شخصيته المنبثقة من صميم واقع بلاده وتاريخها المجيد وحضارتها الانسانية الاصيلة

● تنمية لياقته البدنية والمحافظة على صحته وتوازنه الذاتى .

ويؤمن بمبادىء أساسية واهداف سامية يتخذها قاعدة لعمله ومرجعا لسلوكه وهى :

١ - الذود عن حرمة الوطن وحماية النظام الجمهورى ومكاسب الشعب .

٢ - الاشتراكية الدستورية كمذهب اقتصادى وثقافى واجتماعى كفيل وحده بواسطة تخطيط شامل ، باستثمار طاقات البلاد المادية والبشرية وتوفير الازدهار الاقتصادى والعدالة الاجتماعية فى كنف الحرية والديموقراطية .

ومن أصول هذه الاشتراكية الدستورية :

(أ) القضاء على الاستغلال والتفاوت الاجتماعى وتوفير تكافؤ الفرص لجميع المواطنين .

(ب) لا نهوض للفرد الا بنهوض المجتمع .

(جـ) تطاحن الطبقات ليس ضرورة حتمية للنمو الاقتصادى والتطور الاجتماعى .

(د) الاصلاح الزراعى المتماشى مع امكانيات البلاد ومقتضيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ويرتكز هذا الاصلاح على

ميثاق الشباب ينص على التمسك بروح الحضارة العربية الإسلامية

بداية انطلاق الفرق التونسية الرياضية .. لتقف الى جانب الدول المتقدمة فى جميع الرياضات المختلفة



فريق كرة القدم التونسى فى لقاء مع احدى الفرق الاجنبية الزائرة ..



البطل (الحمودى) الفائز بالميدالية الفضية فى دورة روما .. والبطل العالمى فى الماراثون ..

جعل الارض وربها فى وظيفة اجتماعية .
(هـ) توفير أسباب الحرية الحقيقية والديموقراطية الاصيلة والتشهير بحرية الكسل والتخريب والفوضى والديموقراطية الزائفة
(و) التمسك بروح الحضارة العربية الاسلامية والاعتزاز بالعبقرية التونسية وروحها الثورية البناءة .

ويعلن العزم على توحيد صفوف الشباب وتعبئته فى طليعة القوى الشعبية العاملة على استئصال الاوضاع البالية وبناء مجتمع أفضل ، ويرى فى هذه الوحدة استجابة لضرورة الكفاح ضد التخلف فى جميع مظاهره . ويصرح بأن جهاده جزء من جهاد الشباب فى العالم متصل بالتيارات التحريرية التقدمية التى تحمل لواءها القومى المتين .

ويؤمن بالمصير المشترك لشعب المغرب العربى الكبير فيعمل على تجسيمه . وجعله خطوة تمهيدية للسير على طريق الوحدة العربية الشاملة

ويسعى الى تنمية روح التعاون بين الشباب العربى ليكون قوة ايجابية بناءة لوحدة عربية سليمة .

ويعتبر ميثاق اديس أبابا أساسا متينا للتعاون الافريقى وانبعاث قارة آفريقية متحررة موحدة ويلتزم بـ :

١ ـ مقاومة الاستعمار فى جميع مظاهره .
٢ ـ التشهير بالحيز العنصرى وتكتيل الجهود للقضاء عليه .
٣ ـ المساهمة فى تقوية روح التضامن بين شباب العالم من اجل التفاهم والتعاون والتآخى لتشييد عالم يسوده السلم والخير والوئام بين البشر

ويختتم الشباب ميثاقه قائلا :

والشباب التونسى المؤمن بمصير بلاده ، المعتمد على طاقاته الانشائية المدرك لما تعلقه الامة التونسية عليه من آمال يشعر بالاعتزاز لانتمائه للحزب الاشتراكى الدستورى التونسى ويجد فى رسالة حزب الجماهير المتجددة الهادفة الى خلق مجتمع اشتراكى أصيل يوفر الازدهار الشامل والكرامة الحقة لكافة المواطنين ، الاطار الطبيعى لعمله الانشائى وثورته الخلاقة تحت لواء الحزب وبقيادة المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة رمز السداد والتضحية .

تطور مستمر

كانت هذه هى نقطة البداية .

وفى عام ١٩٥٦ انشئت أول وزارة للشباب فى الجمهورية التونسية . ولكن الحزب ظل هو القائد المحرك .

وفى عام ١٩٦٥ انعقدت الندوة القومية الثانية تحت شعار :

النهضة الشاملة بالشباب دعامة لبناء الاشتراكية الدستورية

وفى هذه الندوة تم توحيد جميع هياكل الشباب المتعددة ، والتى لم تستطع رغم وجود هيكل يسهر على التنسيق بينها من تحقيق النسبة المرضية مما طلب منها فى نطاق شمول أكبر عدد ممكن من الشباب وتوجيههم التوجيه القومى السليم .

وبذلك القرار أصبح الشباب التونسى منظما فى هيكل واحد هو اتحاد الشباب التونسى الذى اوجد بدوره هياكل التسيير والتوجيه لجميع الشبان . كما أصبح الشباب التونسى أيضا منظما لا حسب نوع النشاط كما كان فى المرحلة الاولى بل حسب مكان العمل والمستوى الذهنى . فوجدت تشكيلات :

● أشبال الجمهورية : وتعنى بأطفال المدارس الابتدائية .
● الشبيبة المدرسية : وتعنى بتلاميذ المعاهد الاعدادية والثانوية .
● بناة الجمهورية : وتشمل الشباب المنتج بأصنافه :
(أ) الشباب الريفى .
(ب) الشباب العمالى .
(جـ) الشباب الموظف .
● الهيئات الطلابية : وتعنى بطلبة تونس الموجودين فى مختلف المعاهد العليا سواء بالجامعة التونسية او بالخارج .

وقد واصلت هذه التشكيلات واللجان كلها نشاطها لتحقيق هدفين أساسيين حددتهما ندوة سبتمبر سنة ١٩٦٥ وهما :

١ ـ شمول اكبر عدد ممكن من الشبان فى مختلف الاصناف .
٢ ـ تكوينهم تكوينا قوميا أصيلا .

واستمر العمل طيلة سنتين كاملتين كان أثناءهما متواصلا بلا انقطاع . مصيبا أحيانا ومخطئا احيانا أخرى ولكنه استمر بكل حماس واندفاع. ونجحت هذه المرحلة فى توحيد الجهود ، وتوفير الكفاءات التى تتمتع بتكوين ذهنى يؤهلها الى تسيير الاجيال الصاعدة بكل قدرة وكفاءة . وكن النشاط مركزا على تدعيم الهياكل وتمكينها من مباشرة عملها وقد تم تحقيق هذا الهدف بنجاح . فاصبح لاتحاد الشباب التونسى الآن هياكل تنظيمية قومية لمختلف التشكيلات واللجان المختصة ، جهوية ومحلية لكل هذه التشكيلات واللجان .

النـدوة الثالثة

وفى هذا الاطار انعقدت الندوة القومية الثالثة لاتحاد الشباب فى الثلاثة الايام الاخيرة من عام ١٩٦٧ تحت شعار **« التربية الشاملة الدائمة »** وفى هذه الندوة التى حضرها رئيس الجمهورية بنفسه وشارك فى مناقشاتها وضعت بقية النقط فوق الحروف :

اعربت الاطارات عن ايمانها بان الاشتراكية الدستورية النابعة من واقعنا وكفاحنا القومى المستجيبة لاهدافنا العليا تمثل أنجع طريق لخلق مجتمع سليم مزدهر ، كما تؤيد أن الشباب قوة طلائعية مجندة لصيانة مكاسب الشعب وتحقيق اختياراتنا القومية وذلك بالتحلى بروح النضال والبذل والتضحية المستمدة من خصال المناضلين والمقتبسة من معانى الاستشهاد والبطولة مما يضمن للحزب التجدد والقوة وللدولة المناعة والمجد متوخية فى ذلك مبدأ (الصدق فى القول والاخلاص فى العمل) والوفاء بالعهد .

وتعبر الاطارات عن شعور الشباب العميق بالاعتزاز بما تحققه الامة من مكاسب فى مسيرتها الكبرى نحو التقدم والازدهار بحماس متواصل والتزام متجدد ووحدة قومية شاملة .

(١) الاختيارات التربوية :

ان اتحاد الشباب التونسى قد قطع منذ انبعاثه مراحل ايجابية فى ميدان تكتل الجهود وتوحيد الطاقات واستغلالها من أجل تحقيق الشمول ، والندوة تبارك هذه الجهود وتدعو الى مواصلتها بصورة اكثر ضبطا واحكاما ؛ وترى ضرورة اعداد الشباب وتكوينه تكوينا سليما وذلك بتربيته على الروح الوطنية الصادقة وعلى البذل والتضحية والاعتماد على النفس ونبذ التواكل وتحمل المسئولية بما تقتضيه من ثبات وتجلد وروح المحبة والتآخى، وتعتبر الندوة أن بلوغ هذه الاهداف يتوقف على تنويع النشاط وتركيزه على أساس :

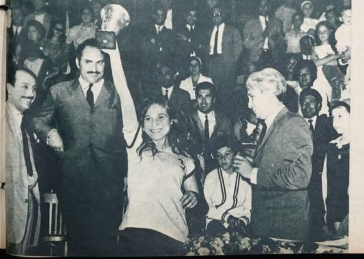
١ ـ تعميم الوحدات القارة فى جميع التشكيلات مما يضمن توفير الاطار والتربية الدائمة .
٢ ـ تعميم وتدعيم الوحدات الترابية والمدرسية لاشبال الجمهورية .
٣ ـ تنشيط خلايا بناة الجمهورية وجعلها قوة دافعة لتوفير الانتاج وتحسينه .
٤ ـ بعث نواد للدراسات ونواد للاختصاص فى كل المعاهد وذلك لابراز المواهب واعداد الشباب التونسى للبحث العلمى .
٥ ـ ضبط خطة شاملة فى تكوين الاطارات مع اعتبار مختلف الاختصاصات ومراعاة التدرج فى التكوين .

وقد سجلت الندوة فى هذا النطاق ارتياحها لتكوين المدرسة القومية للاطارات والمدارس الجهوية وتوصى بما يلى :

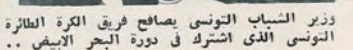
(ا) ادراج الطرق الفنية للتربية فى البيئة الثالثة ضمن برامج التعليم الخاصة بمدارس ترشيح المعلمين والمعلمات والاساتذة المساعدين مما يؤهل خريجى هذه المدارس الى الاضطلاع بمسئوليات فى هياكل اتحاد الشباب التونسى .
(ب) تدعيم التربصات الجهوية للاطارات المتطوعة

كما تؤكد الندوة ضرورة تدعيم التربية الوطنية فى برامج التعليم والشباب وذلك بحث كل المربين والمشرفين على حظوظ الاجيال الصاعدة على أن يكونوا أداة توجيه ناجحة تغذى بها حب الوطن والخير وأن يتوخوا أساليب التربية الحديثة لغرس روح النضال فى الشباب وتغذيتها .

احدى بطلات تونس فى لعبة (تنس الطاولة) ترفع كاس البطولة وتحيى الجماهير خلفها مدير رعاية الشباب



تبادل الاعلام التذكارية قبل بدايه احدى المباريات الدولية فى كرة القدم



وزير الشباب التونسى يصافح فريق الكرة الطائرة التونسى الذى اشترك فى دورة البحر الابيض ..



اصبحت الفتاة التونسية تؤدى وتشترك فى جميع الالعاب الرياضية الى جانب الرجل .. وفى الصورة فتيات المعهد العالى الرياضى فى حركة على (المتوازين)

وتوصى بتمكين الموظفين الذين يتعاطون نشاط الشباب من عطل ثقافية تمكنهم من المساهمة فى التربصات التكوينية ، وتؤكد ضرورة تمتين الصلة بين الشعبة وكافة أصناف الشباب التابعة لها حتى تقوم بدورها الايجابى فى تربية النشء تربية الجيل الصاعد بصفة دائمة فتوفر بذلك للحزب طاقات جديدة وتضمن له الحيوية والدوام .

وتلتزم الاطارات ببعث مكتب للبحوث التربوية يعمل على ضبط الطرق الحديثة والقيام بدراسات تتعلق بالشباب فى بيئاته الثلاث .

الميدان الاجتماعى والاقتصادى

ان الندوة تعتبر من الضرورى بعث هيكل خاص يعنى بالاسرة بوصفها خلية اجتماعية حية حتى يقوم بدورها الايجابى فى تربية النشء تربية وطنية سليمة كما انها تؤكد أن مبدا تعميم التعليم كسب هام من مكاسب ثورتنا المباركة وانه الضمان الوحيد لتحقيق الديموقراطية وتكافؤ الفرص بين المواطنين على أن يراعى فى ذلك المحافظة على المستوى ومسايرة التطور العلمى الحضارى فى العالم

وترى أن ادخال الاعداد العسكرى فى برامج التعليم الثانوى من شأنه أن يدعم للشباب روح البذل والتضحية ويغذى فيه قوة الشخصية والاعتماد على النفس ، اما فى حصول الشبان المنقطعين من الدراسة فان الندوة تؤكد ضرورة الاعتناء بتكوينهم واعدادهم حتى يكونوا عناصر منتجة ، وتعبر عن ارتياحها للخطوات الاولى التى قطعها ديوان التشغيل والتكوين المهنى ، وتوصى بمواصلة الجهود فى هذا الميدان .

وتبارك الاطارات بعث مراكز الخدمة المدنية التى شملت جزءا من الشبان العاطلين وكونتهم تكوينا قوميا ومهنيا مما جعل منهم عناصر عاملة فى المجتمع وتوصى بمواصلة الجهود فى تعميم هذه المراكز فى مختلف الاختصاصات مع ضمان مستقبل خريجيها .

وقد هتمت الندوة بدراسة الاوضاع الاجتماعية التى عليها الشباب غير المنظم وما يعانيه من انحراف وما يهدده من أخطار ، وهى توصى بتوعية الاولياء توعية شاملة تمكنهم من العناية بأبنائهم وتوجيههم التوجيه السليم ، واطارات الشباب التونسى المؤمنة بطاقاتها الفكرية والمادية تدعو كافة اصناف الشباب الى الاقبال على الانتاج الفكرى وممارسة كل النشاطات التى من شأنها أن تبرز المواهب والكفاءات وتفجر فيهم طاقات الخلق والابتكار كما تحث على نشر الثقافة العلمية والتقنية وتقريبها من الاذهان حتى تساهم فى توسيع آفاق البحث ومواكبة الحضارة الحديثة ومن ناحية أخرى فهى توصى بتنسيق نشاطات اتحاد الشباب التونسى واللجان الثقافية الجهوية وبتكوين منشطين ثقافيين يعنون بالسهر على تنشيط الحركة الثقافية وتعميمها وبتوحيد دور الشعب ودور الثقافة فى هيكل واحد واستغلال هذه الاجهزة استغلالا كاملا بضبط برنامج نشاطها بصفة تضمن تشريك جميع أصناف الشباب معتبرة فى ذلك سنهم وميولهم كما توصى ببعث هذه الدور فى القرى الريفية المحرومة من كل المرافق حتى تساعد على خلق حياة ثقافية واجتماعية شاملة ، كما تؤكد على ضرورة تمتين صلة الشباب الريفى بالارض وذلك بتمكينه من الاستقرار بها فى نطاق قرى [illegible] واعداده اعدادا سليما حتى يقوم بدوره [illegible] فى النهضة الشاملة ، وقد سجلت اطارات الشباب ما قطعته الحركة التعاضدية فى تونس من خطوات ايجابية ، وهى تعتبر أن بعث التعاضديات المدرسية وتعميمها من شأنه ان يربى الشباب على الروح التعاضدية ويدعم فى نفوسهم شعور التضامن والعمل الجماعى ، وترى ضرورة تعميم هذه التعاضديات وتكوين اتحادات جهوية واتحاد مركزى فى هذا القطاع .

ونظرا لما يتطلبه نشاط الشباب من امكانيات مادية ضخمة فان الندوة تقترح مساهمة المؤسسات الاقتصادية فى تمويل هذه الانشطة ، وضمانا للنجاعة والفاعلية تؤمن اطارات الشباب بوجوب تضافر الجهود والمزيد من التنسيق بين مختلف المصالح والمؤسسات التى تعنى بتكوين الشباب وتثقيفه وترى ضرورة تدعيم المجلس الاعلى للشباب لاستيعاب كل الامكانيات وتسخيرها لبلوغ أهدافنا العليا .

وقد تعرضت الاطارات الى علاقة الشباب التونسى بمختلف منظمات الشباب فى العالم واكدت ضرورة تدعيم هذه العلاقة الرامية الى تعزيز أواصر التعاون والتآخى بين شباب العالم من أجل اقرار سلم عالمية دائمة ، كما باركت الجهود التى بذلتها (الجمعية التونسية لسياحة الشباب فى نطاق جلب أكبر عدد ممكن من الشباب الاجنبى وتعريفهم بماضى تونس المجيد وما تبذله فى العهد البورقيبى من جهود لتحقيق الكرامة والازدهار .

واتحاد الشباب التونسى المعتز بكفاحه فى طليعة الجماهير الشعبية الواعى بمسئولياته الجسيمة فى خلق الغد الاشتراكى الافضل الشاعر بمقتضيات التطور والنهضة ، يعتز بنفسه مجندا فى مقدمة الامة فى جهادها الاكبر وثورتها المباركة من اجل خلق مجتمع أفضل وبناء دولة منيعة يستوحى من نضال القائد الذى بنى هذه الامة ووفر لها مقومات المناعة والمجد وقوة الارادة وروح التضحية والبذل وعزيمة التطور والبقاء ويتخذ من البورقيبية مذهب العقل والعمل خير سبيل لتحقيق ما تصبو اليه الامة من آمال وما يرتضيه القائد لشعبه من تطور وازدهار .

وان اطارات اتحاد الشباب التونسى اذ تعرب للمجاهد الاكبر عن فائق تقديرها للالتفاتة السامية التى تمثلت فى تفضله بالاشراف شخصيا على هذه الندوة فهى تعتبر أن هذه الالتفاتة الكريمة هى بمثابة البذرة التى زرعت فى نفوس جميع الاطارات المشاركة مزيدا من الحماس والبذل والتضحية وعززت فيهم الشعور بالمسئولية العظمى الملقاة على عاتقهم ليكونوا فى مستوى ثقة قائد الامة وتشجيعه وعنايته الدائمة التى شملت جميع اصناف الشباب مهما اختلفت اعمارهم ومستوياتهم الذهنية .

وقد ظهرت آثار هذه البذرة الطيبة فى ندوتنا القومية هذه فكان مستوى النقاش رفيعا وتجاوزت هذه الاطارات فى معالجتها للمواضيع كل ما هو جزئى وبسيط والى ما هو كلى يمس جوهر الامور .

وان اطارات الشباب تؤكد أن اثر هذه البذرة ستتجاوز الاطارات الحاضرة الى كل الشبان التونسيين الذين يواصلون عملهم الدائب فى نطاق نهضتنا الشاملة الهادفة الى تحقيق الازدهار للمجتمع والمناعة للدولة ويشرف هذه الاطارات أن تلتزم بأن تحقق خلال السنتين القادمتين شمول ٥٠٠٠٠٠ شاب فى نطاق النشاط المستمر الدائم لاتحاد الشباب حتى ندعم صفوف المناضلين بهذا العدد الذى سيكون كل أفراده داعين الى الخير والمحبة عاملين على نشر أفكاركم وتجسيمها .

الخلاصة

بهذا الاسلوب العلمى ، والاصرار العنيد استطاعت الجمهورية الفتية أن تحقق تجربة من اغنى تجارب عصرنا الحديث

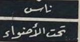
تجربة تعتمد على الايمان بالانسان ، فى خدمة الانسان ، لصالح الانسان !..



تضم دار الشباب قسما خاصا للفتيات .. خاصة طالبات العلم فى الجامعة والذين يأتون من بلدان تونس المختلفة .. أو الدول الاجنبية ...



دار الشباب التونسى .. تقوم بضيافة الشباب الزائرين لتونس من جميع دول العالم ويقدم لهم المسكن والماكل مقابل اشتراك رمزى ..





حب بدون روعة !

ذهبت لاشاهد اقوى قصة حب عرفتها الشاشة العربية كما تقول اعلانات فيلم « روعـة الحب » - لكنى وجدت قصة حب عادية .. وجدت الحب .. ولكن بدون روعة .. !

قصة فتاة مراهقة رومانتيكية - يموت ابوها .. فتجد العطف عنـد ذلك الكاتب الكبير الذى كانت مبهورة بكتاباته وتقبل الزواج منه رغم أنه فى مثل عمر والدها . وبعد الزواج تفاجأ بانه قاس فى معاملته لها كأنثى .. فتترك البيت وتنطلق فى حياتهـا الجـديدة .. تذهب الى النـوادى .. تضحك .. وتلعب وترقص ..

وتلتقى هناك مع « احمد رجب » الشاب الذى يستولى على قلوب كل الفتيات - دون أن تنجح واحـدة منهن فى الاستيلاء على قلبه . وتنجح هى فى هذه المهمة . ولاول مرة يقع احمد رجب فى الحب .. فى حبها هى - ولاول مرة يفكر فى الزواج . لكنه يسافر فجأة الى الخارج فى بعثة دراسية وفجأة ايضا يعود لياخذها بعد ان اتمت اجراءات الطلاق من زوجها السابق الكاتب الكبير . وفجأة ايضا .. تسقط الطائرة التى تقله فوق ارض المطار .. وهى واقفـة تنتظره بملابس الزفاف . ويموت أحمد رجب .. وتعيش هى للذكريات !!

وقصة الفيلم عادية جدا .. وكمعظم الافلام المصرية - مليئة بالمفاجآت . واحداثها تعتمد على الصدفة .. وليس فيها منطق .. كل شىء يتم بالصدفة .. وأى شىء يمكن ان يحـدث ..

والغرب مآل الفيلم نهايته .. لمـاذا يموت البطل فجأة بدون أى داع .. وبهذه الطريقة .. ولماذا هذه النهاية المفجعة ؟

اننا لا نشعر باى تعاطف مع بطلة الفيلم .. فهى مجرد فتاة رومانتيكية - احبت فجأة الكاتب الكبير اللامع .. ولم تر عيوبه - وقررت ان تتزوجـه رغم فارق السـن الكبير بينهما .. ورغم معارضـة اقاربها - اذن فهى المسئولة عن كل ما حـدث - هى التى اختارت .. وهى التى يجب ان تتحمل المسئولية .. ومهما حـدث لها بعد ذلك - فان أحـدا لن يتعاطف معها .. لانها هى التى اخطات الاختيار . ولانها اختارته بكامل وعيها .. ولانه لم يكن سيئا بمثل هـذه الصورة - ان بطلة الفيلم ليست الا فتاة مراهقة رومانتيكية ينقصها الوعى .. والادراك السـليم .. لذلك لم يتعـاطف الجمهور معها .. فالشخصية غير مقنعة فى تصرفاتها . . وهذا طبعا قلل من « روعة الحب » .

وقد جذبت هذه القصة الرومانتيكية اليها المخرج محمود ذو الفقار . فهذا اللون يغريه ويفضله ويوفق فى تقديمه على الشاشة اكثر من غيره ..

ونجلاء فتحى بطلة الفيلم - وجه جميل معبر .. وجه مريح يحبه المتفرج ويتقبله بسرعة . وهى فى « روعة الحب » تتقدم خطوة الى الامام بعد فيلمها الاول الافراح .

ولكنها تحتاج الى جهـد اكبر حتى تجيد التمثيل اكثر .. ويجب أن تعنى اكثر بطـريقة نطقهـا لجمل الحوار - انهـا خامة طيبة - يمكن ان تلمع اكثر لتصبح مكسبا جـديدا للشـاشة المصرية .

اما رشـدى اباظة - فبدا انه اكبر من الدور من ناحية السن - وان كان قد وفق فى ادائه وكان عبد المنعم ابراهيم هو « الروعة » الواضحة فى فيلم « روعة الحب » استطاع بخفة ظله ان ينسى المتفـرجين بعض عيوب الفيـلم .. اما الممثلة مديحة حمدى فشعرت ان طاقتها اكبر من دورها الهزيل .. ان فيـلم « روعـة الحب » فيـلم عادى .. ليس فيه شىء جديد .. بل فيه نفس عيوب الفيلم المصرى المعروفة .. وكنت أتوقع ان يكون خطوة الى الامام . . لـكنه خيب ظنى بعـد ان ظللت طوال الفيـلم ابحث عن « الروعة » .. وللاسف لم اجدها !

ايريس نظمى

رسالة خاصة من بعلبك :

كيف عاشت بعلبك ليالى أم كلثوم ؟

• يكتبها : ايريس نظمى • يصورها : فاروق ابراهيم

فى احلى .. واعلى مكان فى جبـل لبنان .. ترتفع عن سطح البحر ١٣٠٠ متر وفى احضان أقدم مكان أثرى فى الجبل شيده الرومان كحصن لهم منذ حـوالى ١٥٠٠ عام .. وبين معـابد جوبتر وفينوس .. حيث كان الرومان يقيمون حفلاتهم وافراحهم يعيد التاريخ نفسه عندما تقف سيدة الغناء فى هذا العصر لتغنى لآلاف العرب الذين جاءوا من ارجاء الوطن العربى ..

فى هذا المكان شاهدت أفراح بعلبك .. والذى شاهدته لا يقترب من الواقع ولكنه يكاد يكون حلماً .. لا تستطيع العين أبداً أن تصدق أنه حقيقة .. آلاف البشر التى تجمعت فوق الجبل وتسلقت الاسوار العالية والمدرجات لتأخـذ من الحجارة القديمة والآثار مكانا لها لتستمع فيه الى سيدة الغناء العربى ..

ان بعلبك ومعناها « اله الشمس » باللغة الفينقية .. شهدت أروع لياليها عندما وقفت السيدة أم كلثوم بفستانها الابيض .. لتغنى « الاطـلال » بين الاطلال !

الالوف من العرب .. من لبنان .. ومن خارج لبنان بينهم عدد كبـير من الفنانين العرب والشخصيات العربية .. تجمعوا وسط معـابد بعلبك القديمة ليستمعوا الى « أطلال » ناجى القديمة - وهى تبعث من جديد فى أحلى وأجمل صورها على لسان أم كلثوم .. ولترددها معها آلملايين فى كل بلد عربى ..

ان بعلبك - تشهد أحلى وأجمـل لياليها مع سيدة الغناء العربى أم كلثوم

ان أعمدة المعابد القـديمة .. تكاد تهتز من الفرحة والنشوة والطرب .. بينما يتردد فى أعماقها صدى التصفيق الصاخب .. وصيحات الاعجاب الهادرة .. وسط الاطلال القديمة فى بعلبك .. صورة رائعة .. لا يمكن وصفها ... ومشهد غير عادى !

ان التاريخ يعيد نفسه .. ففى هذا المكان ومنذ حوالى ١٥٠٠ عام .. بنى الرومان هذا الحصن .. الذى يضـم ثلاثة معـابد .. وكانوا يقيمون فيه حفلاتهم وافراحهم التى تتسم بالعنف مثل مصارعة الاسود وأعمال القوة .. ولكن الليلة كانت أم كلثوم تغنى .. أم كلثوم صوت الامل .. صوت العروبة الصامد .. أجمل وأحلى نشيد على لسان كل عربى ..

ان الاستقبالات الرائعة التى وجدتها سيدة الغناء العربى فى كل مكان تذهب اليه .. ليست الا تعبيرا بسيطا جدا عن حب هذه الملايين لها .. واعجابهم الذى لا يقدر بفنها .. وانسـانيتها .. ومواقفها النبيلة من قضية العرب .. وموقفها الرائع كمواطنة قبل أن تكون فنانة .. !

وتقدم لوطنها أجمل وأروع دليل على اخلاصها وحبها له .. !

وكانت هناك طوابير من كبار الضيوف القادمين من أرجاء الارض العربية .. ومثلا من تونس جاءت السيدة نايلة أخت الماجدة وسيلة زوجة بور قيبة وابنة السيدة وسيلة وزوجها مع وفد من تونس بينهم مدير المراسم وزوجته .. لقد جاء الوفد خصيصا على طائرة خاصة لحضور الحفل ..

قالت السيدة نائلة ..

- ان أم كلثوم تركت لنا فى تونس ذكرى حلوة لا يمكن أن ننساها .. لقد افتقدناها من بعد سـفرها ولذلك جئنا لنشاهدها فى بعلبك !

لقاء فيروز .. وام كلثوم

وبعد ان غنت أم كلثوم « فكرونى » صعدت فيروز مع الاخـوين رحبانى الى المسرح حيث تجلس أم كلثـوم فى الاستراحة .. وتلاقت الفنانتان الكبيرتان بالاحضان ودار حديث قصير بينهما ..

فيروز : احلا بك فى لبنان ..

ام كلثوم : أهلا أهلا ..

فيروز : أهلا بك ياست الكل ..

أم كلثوم : وحشتينى ..

فيروز : الله بيخللى اياك ..

وتشكرها أم كلثوم على باقة الورد التى بعثت بها اليها فى الفنـدق .. فتقول لها فيروز :

- تعيشى لى .. ولو ..

وقبل الاخوان رحبانى يدى أم كلثوم بعد ان دعيـا لها بالتوفيق الدائم .. وطول العمر ..

ولم يستطع الجمهور أن يمنع نفسـه من الرقص .. قام ليرقص على أنغـام فكرونى .. والاطلال .. وكانت ظاهرة غريبة لم أرها أبداً فى حفل من حفلات أم كلثوم ..

وقد كاد حادث باريس يتكرر عندما صعد الى المسرح أحد الشـبان الذى لم يتمالك نفسه ليركع تحت أرجل أم كلثوم وهى تقول : أعطنى حريتى اطلق يدى .. اننى أعطيت ما استبقيت شيئا .. ولكن تدخلت الشرطة وأنزلته من فوق المسرح ..

ومن المناظر التى تأثرت بها فعلا .. أحد المواطنين الذين جاء يمشى على عكازين .. ولم يكن له مكان يجلس فيه فرفع عكازيه .. وأخـذ يتسلق المدرجات العالية ليجد لنفسه مكانا يستمع فيه الى ليلة من أحلى ليالى العمر ..

وقد لاحظت أن كثـيرا من الاطفال جاءوا ليستمعوا الى سـيدة الغناء .. وكانت انفعالاتهم وانسجامهم مع أم كلثوم لا يقل عن الكبار ..

وقد لمحت بديعة مصابنى راقصة مصر القديمة وقد جلست فى الصفوف الامامية .. جاءت من شتورا لتستمع الى أم كلثوم

وما فعلته أم كلثوم .. لم يفعله أى فنان من قبل .. وقدمت النموذج العظيم للفنان الحقيقى الذى يجند كل امكانياته لخـدمة بلده .. وقد عشت معها فى بعلبك الصورة الناطقة لنضالها .. من أجل الوطن فى أوقاته العصيبة .. !

بعلبك - ايريس نظمى



● لقاء الفن من اجل النصر .. كوكب الشرق ام كلثوم .. ومطربة الجبل .. فيروز .



● الفنانة بديعه مصابنى .. جاءت من (شتورا) خصيصا .. وحجزت مكانا فى الصف الاول !..

● الزعيم كمال جنبلاط فى حالة طرب .. وأم كلثوم تردد : كم رأى الحب سكارى !..

● أم كلثوم بين فتحى قنديل القائم باعمال السفارة المصرية فى بيروت وحرمه .

● هكذا لم يتمالك هذا [illegible] .. وقلف بنفسه تحت اقدام [illegible] !

أستاذ عراقى يأتى إلى القاهرة كممتحن خارجى لبكالوريوس الطب



حديث مع الأستاذ الزائر :

عمليات زراعة القلب انتشرت كالحمى .. ولابد من وقفها حتى تستكمل الدراسات

● كيف نزيد التقارب بين الأطباء فى مختلف الأقطار العربية

يزور القاهرة الآن الدكتور فرحان باقر استاذ الطب الباطنى بجامعة بغداد . وجهت اليه جامعة عين شمس الدعوة للحضور كممتحن خارجى فى امتحانات بكالوريوس الطب هذا العام . قررت جامعة المنصورة انتدابه فى امتحانات البكالوريوس فيها ، هذه هى المرة الاولى التى ينتدب فيها أستاذ عربى كممتحن خارجى.. كانت جامعاتنا تدعو المتحنين الخارجيين من دول الغرب .. وفى العام الماضى قامت جامعة عين شمس بانتداب استاذ من الباكستان كممتحن خارجى ، ثم قررت هذا العام انتداب أستاذ عربى من العراق .

والدكتور فرحان باقر تخرج فى كلية الطب بجامعة بغداد .. ثم التحق بالجيش العراقى ليشترك فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .. ثم يعود بعد انتهائها الى العراق ليعمل مدرسا لعلم وظائف الاعضاء - فسيولوجى - حتى عام ١٩٥٢ حيث سافر الى امريكا للعمل والدراسة فى كليات الطب فى جورج تاون ونيويورك لمدة ٣ سنوات حصل خلالها على درجة ماستر Master .. وبعدها يسافر الطبيب العراقى الكبير الى انجلترا حيث حصل على شهادة M.R.C.P. من كلية الطب الملكية فى أدنبرة عام ١٩٥٦ .. ثم حصل على درجة F.R.C.P. وهى درجة لا يحصل عليها سوى كبار ومشاهير الاطباء فى العالم .

وفى القاهرة التقيت بالطبيب الكبير .. الذى يعد ((أنور المفتى)) فى العراق الشقيق .. وكان حديثى معه حول عديد من الموضوعات من بينها وسائل دعم العلاقة بين الطبيب العربى فى سوريا والعراق والاردن والجزائر وسائر أنحاء الوطن العربى .. وما هى وسائل تقوية الروابط بين الاطباء العرب استعدادا لمركة المصير .. ثم تطرق حديثنا الى أحدث أخبار العالم الطبية .. ورأى الطبيب العراقى الكبير فى عمليات زراعة القلب .. وما يدور حولها من أقوال .. وما يتردد حولها من همسات ..

قلت للدكتور فرحان :

● ما هى ملاحظاتك على طالب الطب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة . ؟

- مستوى دراسة الطب عندكم مرتفع .. ولديكم مجموعة من أحسن الاطباء فى الوطن العربى ، ولكن لى ملاحظة أود أن أسجلها وهى ان زيادة عدد الطلاب قد تؤدى الى نقص المستوى .. ونحن ندرك تماما مدى حاجتكم وحاجة الامة العربية الى كل طبيب ولهذا نلتمس العذر فى الزيادة التى قد أراها فى بعض الحالات مؤثرة على المستوى ، وان لم ألاحظ ذلك بشكل حاد .. فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة .

● وهل هذا يعنى ان التوسع فى عدد كليات الطب هو الحل ؟

- بشرط ازدياد عدد الاساتذة .. بمعنى ان بناء كليات جديدة وتخريج أعداد أقل فى كل كلية لا يمكن أن يؤدى الى رفع مستوى الخريج ما لم تحدث زيادة مناظرة فى عدد أفراد هيئة التدريس .

● وهل تعانون فى العراق من هذه المشكلة ؟

- عدد الخريجين كثير أيضا فى العراق ولكن ليس بنفس النسبة .. فكلية الطب فى بغداد وعمرها اربعون عاما لا يزيد عدد الخريجين فيها على ٢٥٠ طبيبا وهناك كلية طب البصرة .. وستخفف العبء دون شك عن كلية طب بغداد .. وأريد أن أقول ان هذا العدد من الخريجين ليس كافيا لحاجة العراق ..

● وكيف نزيد التقارب بين الاطباء العرب فى شتى أقطار الامة العربية ؟

- لقد درسنا فعلا الخطوات الكفيلة بتحقيق هذا التقارب ووصلنا الى بعض القرارات الهامة وبدأنا تنفيذها فعلا .. وهناك عدد كبير من الاطباء المصريين يعملون الآن فى العراق على مختلف المستويات .. وفى العراق الدكتور الحلوانى ونحن نستفيد بعلمه الغزير وبحوثه الهامة وله من أبناء العراق تلاميذ أطباء تخرجوا على يديه ..

ثم يأتى تبادل الزيارات بين الاطباء العرب فى الجمهورية العربية المتحدة وأشقائهم فى سائر الوطن العربى عاملا آخر فى توثيق هذه الصلة - ثم هناك المؤتمرات الاقليمية وهى طريق آخر للتقارب بين وجهات النظر ، وسيعقد المؤتمر الاقليمى القادم فى العشرين من نوفمبر فى البصرة وستنظمه الجمعية الطبية العراقية وستوجه الدعوة اليه لعدد من الاطباء العرب من بينهم الدكتور زكى سويدان . وبعدها سيعقد المؤتمر الاقليمى الثانى فى القاهرة ثم يأتى مؤتمر الاطباء العرب الذى يعقد دورته كل عام فى احدى العواصم العربية .

● وكيف نعد الطبيب العربى لمعركة المصير ؟

- لا شك أن الاطباء العرب على مستوى عال من الايجابية والمشاركة فيما تقتضيه ظروف المعركة - ولا شك ان لهم دورهم الهام فيها وقد قامت نقابات الاطباء والجمعيات الطبية فى العالم العربى بتنظيم المحاضرات التى تتضمن النواحى الفنية لمتطلبات الحروب والتزاماتها وألقيت هذه المحاضرات فى ج. ع. م وسوريا والاردن والعراق وبعض الدول العربية الاخرى .

وقلت للطبيب الكبير :

● ما هو رأيك فى عمليات زراعة القلب ؟

- رأيى بصراحة أن الانسان يختلف تماما عن حيوانات التجارب ولذا فاعتقد انه من الافضل أن نوقف حمى زراعة القلب يجب أن توقف تماما .. وليس هناك داع للتفاخر بأن الطبيب فلان فى بلد ما قد أجرى حتى الآن كذا عملية لزراعة القلب ما دامت هذه العملية تواجهها مصاعب ولم يتم التحكم فيها تماما ..

● لم يتم التحكم من الناحية الفنية ؟

- لا .. كل النواحى الفنية لزراعة الاعضاء أصبحت مستكملة وواضحة وبقيت الدراسات المتعلقة بظاهرة الرفض ..

● وكم عاما تنتهى بعدها الدراسات الخاصة بظاهرة الرفض ؟

- لا يستطيع أن يحدد على وجه الدقة متى يصل الانسان الى التحكم فى ظاهرة الرفض ..

● وهل فى العراق ابحاث حول زراعة القلب ؟

- نعم وقد نجح الاطباء العراقيون فى نقل قلب من كلب الى كلب آخر ولكننا ما زلنا فى انتظار دراسات الرفض حتى نقبل على اجراء العملية على الآدميين ..

● وهل هذا التاجيل يسرى على زراعة الاعضاء عموما ؟

- لا .. فهناك مثلا عمليات زراعة الكلى وقد نجحت منذ اربعة أعوام .. وتحسنت أحوال من نقلت اليهم كلى والسر فى ذلك ان الكلية بالذات هى أكثر عضو فى الجسم نحتاج الى زراعته بالاضافة الى ان زراعتها لا تعنى نهاية من تنقل منه .. ولا تستدعى وفاته

وفى نهاية حديثى مع الدكتور فرحان قلت له :

● ما هى الكلمات التى تريد أن توجهها الى الطلاب الذين تشترك فى امتحانهم ؟

- اريد أن اقول لكل منهم ان دراسة الطب تبدأ بعد التخرج فى كلية الطب .. واقول لهم ان دراسة الطب لا تنتهى وأوصيهم بالتواضع فى تعلم الطب .. وأنصحهم بالتعمق فى خدمة الناس .. وارجو لهم كل توفيق .

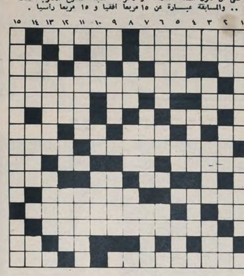
سعيد نعمة الله

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (اخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

أما طريقة حل هذه المسابقة فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا رأسيا .



المسابقة رقم ٧٨

الكلمات الافقية

١ - الرئيس الجديد للوفد الامريكى فى الامم المتحدة - مسجد يقام بميدان رمسيس وتشترك الدول العربية فى بنائه

٢ - نهر فى اتحاد السوفيتى - غير مطهى - الاسم الاول لاديبة كان لها صالون أدبى يعرف باسمها .

٣ - يخصنى - من الاقارب - آداة نفى وجزم - من الفواكه .

٤ - وكيل وزارة الثقافة الجديد .

٥ - عكس نهار - آداة نفى - الموت والهلاك .

٦ - يستعمل للوقاية من الامراض - شك .

٧ - للتفضيل (معكوسة) - مكان مرتفع - مادة قاتلة (معكوسة) - يسام

٨ - بطل القاهرة فى كمال الاجسام - متفتح (معكوسة) .

٩ - مدينة قتل الثوار العرب حاكمها الاسرائيلى - سقيا (معكوسة) - احسان - من السلم الموسيقى .

١٠ - عمر - ثلثى كلمة جدا - يعرف به الانسان .

١١ - مدينة أوربية زارها الرئيس فى الاسبوع الماضى - أمام نحتفل حاليا بذكراه باقامة مولد له .

١٢ - آداة شرط - تصدر فى شهر يوليو كل عام .

١٣ - اول من قام بمحاولة للطيران .

١٤ - حرفان متشابهان - كثير - آداة نفى .

١٥ - بحيرة مصرية قال عنها خبراء اليونسكو أنها اكبر بحيرة عذبة عرفها الانسان - وكالة أنباء سوفيتية .

الكلمات الراسية

١ - عالم ايطالى تعاد محاكمته الآن لتبرئته من حكم صدر عليه بالاعدام منذ ٣ آلاف سنة - سيدة فقدت زوجها .

٢ - صفة تطلق على الانسان الصالح المقرب الى الله - يتقاضاه العامل نظير عمله - حرفان متشابهان - صفار البيض

٣ - توضع فوقه الاشياء - سلاح الشباب وعدته فى المستقبل - طريق (معكوسة) - عدم القدرة على الابصار .

٤ - طقس - مطربة لبنانية قضت فترة كبيرة ببلدنا ثم عادت بلدها - من الحيوانات

٥ - افكار - آداة نفى - عملة هندية

٦ - آكلات - من الاقارب (معكوسة) - يستعمل فى الجبر .

٧ - آداة نفى - عاصمة اوربية يقام بها مهرجان للسينما حاليا - صفة تطلق على الانسان الذى يتصرف بحمق بدون قصد (معكوسة) .

٨ - تستعمله السيدات للزينة - كوبرى - سلام .

٩ - آداة شرط - من الاحجار الكريمة نصير ومؤيد .

١٠ - من الشقيقات المشهورات فى التاريخ - من حركات البحر - اخمن .

١١ - اماكن لتلقى العلم - كلمة اجناس (متفرقة) .

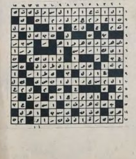
١٢ - اكتمل - يجىء بعد - من آلهة الفراعنة - يرقد .

١٣ - من الاجزاء المستخدمة فى بناء السد العالى - الاسم الاول لكاتب صحفى مشهور .

١٤ - كلمة نديم (متفرقة) - اله الحرب عند الاغريق - آداة نفى .

١٥ - كاتب مسرحى امريكى شهير احتفل قبلا - من الالعاب الرياضية .

حل المسابقة رقم ٧٦



الفائزون فى المسابقة رقم (٧١)

● الاول : مصطفى احمد عبد الرحمن طبيب ملاريا بابوكبير - شرقية

● الثانى سمير سيد صبحى - ٤٧ شارع العطار بالترعة البولاقية بالقاهرة

● الثالث : مديحة حسن مهدى - مدرسة أم المؤمنين الاعدادية ٤ عطفة النجار بطولون بالسيدة زينب .

الجوائز

الجائزة الاولى ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية جنيهان

الجائزة الثالثة جنيه واحد

مش معقول

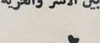
يقدمها : حامد سليمان

تصوير : محمد سعيد

المكان المخصص للمشاة على ارصفة العتبة ٠٠ احتلته عشرات البضائع المهربة وغير المهربة ٠٠ وتحولت محطة الاوتوبيس الى سوق ٠٠ واصبح على الناس ان ينتظروا الاوتوبيسات فى الشارع ٠٠ ويتعرضوا لاكثر من خطر ٠٠ ارجو ان يستجيب مدير بلدية القاهرة لهذا النقد باتخاذ اجراء سريع، كما استجاب مدير المرور - مشكورا - لما كتبته منذ اسبوعين حول سود شارع ٢٣ يوليو ٠٠



بين الاسر والحرية



انا فتاة فى الثلاثين ، ارهقنى العمل فى احد المتاجر وتاقت نفسى الى الراحة ٠ وقد عرفت رجلا ميسورا كان قد تزوج واعقب ابنتين ثم انفصل عن امراته التى خدعته شر خديعة ٠ فاحبنى وعرض ان يتزوجنى وينقذنى من مشقة العمل ٠ ولكنه رجل شديد الغيرة ، ويحب ان اعيش مع ابنتيه الطفلتين اللتين انتزعهما من امراته ٠ فانا اريد ان اتزوجه ، ومع ذلك احس انى مترددة وخائفة ، فبماذا تنصحنى ؟ ٠٠

حائرة بالجيزة

هذا الرجل يريد أن يشتريك بماله ويتخذ منك مربية لابنتيه ٠ ثم هو وقد خدعته امرأته واصبح ولاريب يوجس من النساء ، لابد أن يوجس منك أنت أيضا، ويعذبك بغيرته ، ويضيق عليك الخناق خشية ن تخدعيه فتتكرر مأساته ٠ فهل أنت تحبينه كى تهون عليك مثل هذه التضحية ؟ ٠٠ انك لو اقترنت به دون حب وبدافع الخوف من العنوسة والتبرم بالعمل والطمع فى المال ٠ فثقى أنك لابد أن تضيقى ذرعا بغيرته فتكرهيه وتثورى عليه وعلى ابنتيه ثورة قد تفصلك عنه وتحطم حياتك ٠ أو تحنى رأسك صاغرة ، وتعيشى لخدمة ابنتيه فى ظلمة الاسر والذل والهوان ٠ فافهمى أنك مهما كنت مجهدة فى عملك ومهما انتابك الخوف من أن تظلى عانسا فانت اليوم حرة ، والمستقبل قد يبتسم لك غدا ٠ فتحملى مشقة العمل واصبرى ٠ لا توصدى فى وجهك أبواب المستقبل فقد يصادفك الزوج الخالص من كل مؤثر فى ماضيه والذى يمكن أن يسعدك حتى ولو بلغت الاربعين ٠ أما أن تبيعى نفسك وعملك وحريتك ، فذلك هو يأس الهزيمة الذى يدفع بالانسان الى مغامرة يعتقد أن فيها نجاته، بينما هو فى الحقيقة يلقى بنفسه فى أتون من نار ٠

بين الشفقة والحب



تعلق بى ذلك الشاب ، وصارحنى بحبه وعرض على الزواج ٠ ولكنى لم اشعر بميل اليه وانصرفت عنه ٠ فتعذب عذابا شديدا ، واعتلت صحته وساوره الكمد والهم ٠ فاضطربت انا ولم استطع ان اتصور انى السبب فى عذابه ٠ فاشفقت عليه وبكتنى ضميرى وتعذبت ٠ فهل انا الآن احبه ، أم ان شفقتى تخدعنى ، وان من واجبى ان اظل معرضة عنه ولا اتورط فى الزواج به ؟ ٠٠

ى ٠ ل ٠ بالقاهرة

لاريب أن الشفقة قد تخدعنا وتلقى فى روعنا أننا نحب انسانا ، فى حين أننا نعطف عليه فقط لفرط شعورنا باننا كنا على الرغم منا السبب فى عذابه ٠ ومع ذلك فاذا تعذبنا نحن بالشفقة عليه كما يتعذب هو بحبه لنا ، فشفقتنا المقرونة بالعذاب قد تدل أبلغ الدلالة على أننا قد بدأنا نحبه ٠ فاذا شئت أن تتأكدى يا ابنتى من حقيقة عواطفك نحو الشاب، فالبثى معرضة عنه ٠ فاذا أحسست أن عذابه مايزال يعذبك وأن ليس فى وسعك أن تريه بائسا وشقيا وان قوة قاهرة تدفعك الى مواساته وتعزيته ، فثقى أنك قد انجذبت اليه ، وتأثرت بصدق عاطفته وان الشفقة قد تحولت فى نفسك الى حب أما اذا تقلص مع الزمن عذابك ، ولم تشعرى نحو الشاب بأكثر من الاسف والشفقة ، فاياك أن تتزوجيه والا خدعت نفسك وخدعته ٠ فندمت غدا واستبدت بك الحسرة ، وكان زواجك أتعس وأشقى زواج ٠

ثورة امرأة

كنت قد تلقيت تعليما عاليا ، واعتقدت انى لو تزوجت رجلا فى مستواى الذهنى واخلصت له ، فهو لابد ان يقدر اخلاصى ويثق فى ٠ ولقد تزوجت بالفعل ذلك الرجل المثقف الممتاز ٠ ولكنه برغم استقامتى ووفائى ، يغار على غيرة مخبولة تحرمنى حريتى ، وتهدر كرامتى ، وتجعلنى فى نظر نفسى والناس امرأة مشبوهة ٠ انه يزعم انه يحبنى ٠ فهل هذا هو الحب ٠ وجه اليه كلمة ٠ فقد بت ثائرة عليه ، أتعذب وافكر جادة فى الطلاق ٠٠

معذبة بحلوان

أنت رجل متعلم ومثقف ياسيدى وكذلك امرأتك ٠ فكيف تمتهنها وتعذبها بغيرتك وأنت تعلم أنها مخلصة ووفية ٠ اية قيمة لثقافتك ان هى لم تهذب غيرتك ولم تحل بينك وبين ظلمك الصارخ لامرأتك ٠ أيرضيك أن تكون رجلا ممتازا بعلمك ثم تحمل فى نفسك نزعة مرذولة تنغص بها حياتك ٠ أنا لاأشك فى أنك تحب امرأتك ٠ غير أنك تحبها بجسدك لابقلبك ، وتنظر اليها كمتاع تريد بالغيرة أن تحرص عليه ٠ ولكن هاهى ذى امرأتك تثور وتتمرد وتفكر فى الطلاق ٠ فهل أجدت الغيرة فى الحرص عليها ، وهل أفاد الاستبداد فى اخضاعها ٠ انك بالغيرة ولاريب ستفقدها ٠ فحكم عقلك المثقف فى غيرتك ، واحبب امرأتك لابجسدك فقط بل بقلبك أيضا ٠ فهذا هو الحب الصحيح الذى يعدل ولا يظلم ، ويقدر ولا يجحد ويشفق ولا يقسو ٠ فيحفظ على الرجل بيته وعرضه ، ويجعل من وفاء امرأته فضيلة راسخة ، تحمى بها نفسها من تلقاء نفسها ، لا تحت تأثير غيرة مخبولة سداها الانانية ولحمتها الظلم والاذلال ٠

اجابات سريعة

الى ج ٠ م ٠ د ٠ بالمعادى : الفتاة على حق ، فاعمل بنصيحتها وابتعد ٠

الى ذ ٠ م ٠ بالاسكندرية : ابحث لك عن فتاة متقدمة فى السن ورقيقة الحال ترضى بأن تحتضن أولادك الخمسة ، وتثق انت بانها لا يمكن أن تعقب لك خلفا ٠

الى س ٠ ا ٠ بالقاهرة : امهليه فترة اخرى ٠ فان لم يتقدم ويطلبك من اهلك فانصرفى عنه والا تورطت فى علاقتك به فلوثت سمعتك ٠

الى ش ٠ ل ٠ بمصر الجديدة : هذه الفتاة التى تزعم انها صديقتك ، تغار منك وتكيد لك ٠ فاقطعى الصلة بها والا افسدت زواجك ٠

افراح

العروس : ناديه سليم
العريس : محمود متولى

العروس : راويه ش...
العريس : محمد ابر...



تمت خطبة فكرية كامل الى سامى سيد ..

العروس : دريه حن...
العريس : عز الدين



العروس : ناديه أحمد
العريس : عثمان حامد

نرمين جمال عبد الرح...
عيد الميلاد الاول



عمر لبيب
٤ شمعات

مدحت ابو الفتوح
تفوق فى القبول

سحر فرغل...
شمعة واحد...

حوار مفتوح حول مشاكل المسرح :



صورة الغلاف

● تنطلق آخر ساعة خارج الحدود الى مناطق الاحداث السياسية والفنية .. ويتجول يوسف السباعى فى فيتنام الشمالية يكتب تقريراً عن روح المقاومة .. ومن خط المواجهة فى الاردن يقدم محمد وجدى قنديل تقريراً عن صمود النازحين فى وجه الارهاب الاسرائيلى .. بينما تتابع ايريس نظمى وفاروق ابراهيم استقبالات بعلبك لام كلثوم..



كبرى المجلات المصورة

فى الشرق الاوسط

تصدر من مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود امين العالم

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٢٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

١/٣ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف استرلينى

البريد الجوى :

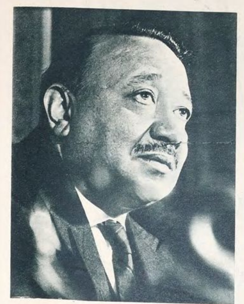
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٩	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

إدماج بعض المسارح وإعادة توزيع النجوم وتدعيم ميزانية الأجور



د. ثروت عكاشه

انتهى الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة من بحث مشاكل العمل المسرحى فى كل الفرق المسرحية .

تم الاتفاق على اسلوب العمل الجديد والتخطيط المسرحى الذى سيبدأ به العمل مع بداية الموسم

وكان الدكتور عبد العزيز الاهوانى قد طلب تكوين لجنة رباعية من نبيل الالفى وسعد اردش ومحمود مرسى وحمدى غيث لاعادة تنظيم الفرق المسرحية حتى تتمكن من اداء رسالتها على الوجه الاكمل .. وحتى تصبح كل الاجهزة التابعة لمؤسسة المسرح قادرة على العطاء للجماهير



د. عبد العزيز الاهوانى



نبيل الالفى

وقد قدم نبيل الالفى المستشار الفنى لمؤسسة المسرح – تقريرا هاما يضم الحلول والاقتراحات المجددة – لتدرسه اللجنة التى تجتمع يوميا للمناقشة وتبادل الرأى ..

ومن خلال ذلك الحوار الحى الفعال – توصلت اللجنة الى بعض القرارات .. والاجراءات – التى تهدف الى حشد كل الطاقات الفنية الخصبة – لتؤدى واجبها على اسس منظمة ومدروسة .. وحتى ترتكز الحركة المسرحية على دعائم ثابتة سليمة .

وداعا للمسرح الحديث

● **اولا : تقرر دمج المسرح الحديث فى مسرح الحكيم .. بعد الاتجاه الى الحد من الاتساع الذى لا مبرر له .. ومع الاهتمام اكثر بالكيف وليس بالكم .. وتركيز الجهود لتقديم تجارب لها قيمتها الفنية والفكرية العالية – وباعتبار ان المسرحين الحديث والحكيم يسعيان الى تحقيق نفس الهدف .. وهو رعاية التجارب الطموحة الخصبة للمسرحيين الشبان وتقديمها فى احسن صورها .**

وابتداء من الموسم القادم – يسدل ستار النهاية على المسرح الحديث – ليتوارى من حياتنا المسرحية بعد ان ادى دورا لا يستهان به – دفع الى الحياة المسرحية بالعديد من المسرحيين الشبان .. سواء فى مجال التاليف او التمثيل او الاخراج – ترك بالفعل بصمات واضحة عميقة – وقدم مواسم لها قيمتها – ان المسرح الحديث اعطى للحياة المسرحية اغلى واجمل ما فيه – تلك الطاقات الشابة المتحمسة من ممثليه : صلاح قابيل وحمدى احمد وعزت العلايلى وعبد المحسن سليم ومحمد نوح ووحيد عزت وسهير المرشدى ومديحة حمدى ومحمود التونى .

ان روح المسرح الحديث باقية فى مسرح الحكيم .. ورسالته تتحقق بشكل افضل فى مسرح الحكيم – وضم الفرقتين ليس سوى تكتيل للجهود حتى تصبح اكثر فعالية – فى تحقيق الهدف الواحد المشترك – برعاية التجارب المسرحية الشابة الطموحة وتقديمها فى احسن صورها .

ان انتقال الفنان من مسرح الى مسرح – ليس فى الحقيقة سوى انتقال من موقع الى موقع .. والفنان فى كل مسرح – فى كل موقع .. يؤدى الواجب بنفس الدرجة من الاخلاص ..

مسارح قومية عديدة ..

● **ثانيا :** تصبح الفرق الدرامية الثلاث – «الحكيم» و «الكوميدى» و «الجيب» – بمثابة مسارح قومية – كالمسرح القومى – مع احتفاظها بأسمائها – ومع اعادة تشكيل وتدعيم هذه الفرق من القاعدة الى القمة ، لتكون بالفعل مسارح قومية فى مستوى مشرف ولائق .

● **ثالثا :** بدمج القطاع الاستعراضى وقطاع الفنون الشعبية – فى نشاط فنى واحد – تحت اسم (مسرح الفنون الشعبية الاستعراضية) .

● **رابعا :** تضم فرقة الموسيقى العربية – وفرقة الاوبرا المصرية (فرقة جديدة) وفرقة الباليه – الى قطاع فنون الاوبرا والموسيقى .

● **خامسا :** تكون فرقتين دراميتين جديدتين – وهما فرقة مسرح الاطفال – وفرقة المسرح القومى السكندرى – وبذلك يصبح لدينا ست فرق درامية . وسيراعى عند تكوين فرقة المسرح القومى السكندرى ان تكون على مستوى الاحتراف – ولن يقتصر نشاطها على الاسكندرية ، بل ستقدم عروضها فى القاهرة ايضا ، وتقوم برحلات فنية فى الخارج – فليس من المعقول ان تتجمع كل الفرق الكبيرة فى العاصمة فقط – ان فرقا فنية كبيرة مثل فرقة باليه لينينجراد تحمل اسما غير اسم العاصمة الروسية – ومع ذلك تطوف العالم كله .. وتقدم فنا راقيا يقابل بالحفاوة فى كل مكان ..

توزيع النجوم بالعدل ..

● **سادسا : سيتم توزيع نجوم المسرح الكبار وكل الكفاءات الفنية الكبيرة على الفرق المختلفة – بالعدل – فمثلا : بعض الكفاءات العالية فى المسرح القومى ستوزع على المسارح الاخرى – وبهذه الطريقة تتاح الفرصة لفنانى المسرح الكبار المعطلين – مثل عبد المنعم ابراهيم وسناء جميل – لكى ينطلقوا اكثر – فى حركة اوسع واخصب .. حتى لا تحرم الحياة المسرحية من نشاطهم وفنهم .**

بالاضافة الى ان ممثلى المسرح الحديث سيتم توزيعهم ايضا على بقية المسارح الاخرى – القومى والحكيم والجيب والكوميدى – وسيراعى ان يضم التشكيل الجديد لكل فرقة الاجيال الثلاثة من الممثلين ..

الجيل القديم العتيد .. جيل الاساتذة .. والجيل المتوسط الذى اصبح له رصيد من التجارب المسرحية – والجيل الحديث التخرج من خريجى معهد الفنون المسرحية – وسيوزع منهم حوالى عشرين ممثلا وممثلة على الفرق المختلفة ضمن ذلك التنظيم الجديد ..

أين موقع مسرح الجيب

واسال نبيل الالفى المسئول عن تنفيذ التنظيمات الجديدة – ما هى بالضبط وظيفة مسرح الجيب فى التنظيم الجديد؟

ويقول المستشار الفنى للمؤسسة : ان مسرح الجيب حسب التخطيط الجديد – هو المسرح التجريبى الصغير الذى يتطلع فى اطاره المحدود الى تحقيق جو من التقارب والالفة بين المتفرج والتجربة المسرحية – وينزع اساسا فى تجاربه الى التلخيص والتركيز .

وهناك فكرة لربط مسرح الجيب بمراكز الهيئة العالمية للمسرح – وهذه المراكز المشابهة فى الخارج تتولى مهمة ترجمة بعض النصوص للكتاب الشبان الى اللغات الاجنبية الاخرى – وتتبادل النصوص مع الفرق الاخرى المشابهة – وتنظم المؤتمرات لمناقشة القضايا المسرحية – وتستضيف الفرق الاخرى المشابهة لتقدم عروضها . . وهذا ما نتمنى ان يفعله مسرح الجيب بعد ربطه بمركز الهيئة العالمية للمسرح .

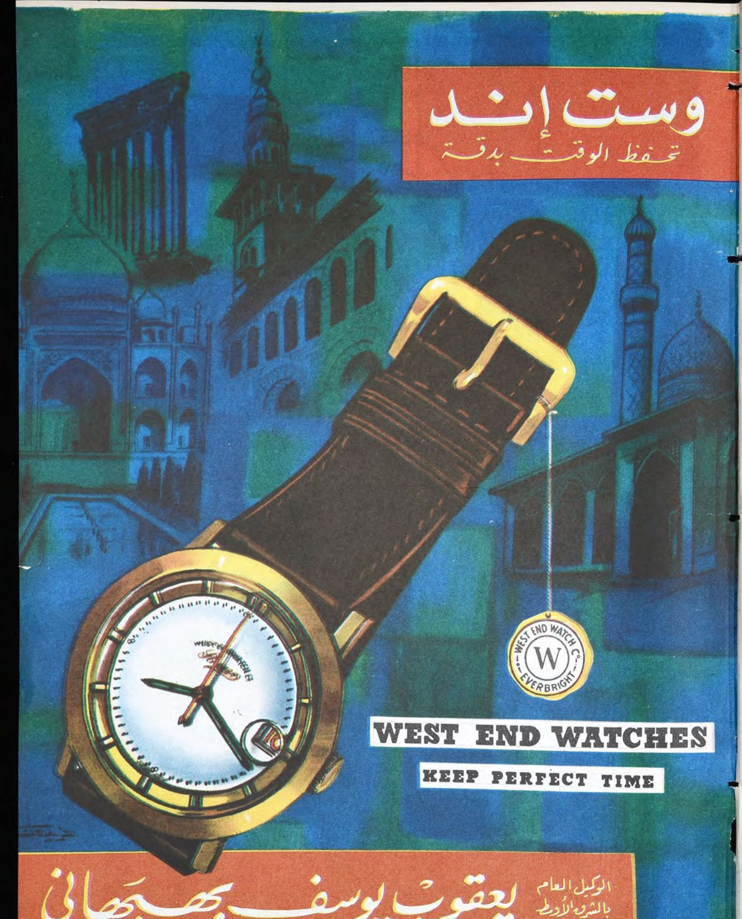
واسال نبيل الالفى : هل هناك فكرة لبحث الحالات الصارخة بالنسبة للمرتبات الضئيلة لممثلى المسرح ؟

فيقول : بعد احكام تشكيل الفرق المسرحية – سينظم الوضع الوظيفى للفنانين العاملين بهذه الفرق – واذا كانت اعادة التشكيل ستعود بتوفير بعض المبالغ من الباب الثانى – فاننا سنحقق به أمرين : **اولا – تدعيم ميزانية الانتاج** .. التى لا تفى باحتياجات العروض – **والجزء الاخر :** سيخصص لتحسين حالة بعض الممثلين حتى يتم الانتهاء من كادر الفنانين وتسكين العاملين فى فئاتهم .

وانرك نبيل الالفى – وهو يستعد لاستقبال عضوى اللجنة : **سعد اردش ومحمود مرسى .. ليدور بينهم حوار يهدف الى اعادة تقييم النشاط المسرحى**

.. وهذا الحوار الذى يدور فى هذه الاجتماعات سيحدد صورة الحركة المسرحية فى الفترة القادمة .. !

نبيل بدران



وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

الكترونيك

زودياك

Spacetronic

اليوم..
نقدم لك ساعة الغد

وتعطيك ٥ مزايا جوهرية جديدة

١- مدة دوران أطول .. دقة أكثر في تحديد الوقت ... وعناية أكثر ..

تبين ساعة زودياك الألكترونيك ، الوقت واليوم بدقة وبدون أن تحتاج إلى أقل قدر من العناية حتى إذا لم تلبسها ...

٢- عمر أطول :

يحل الدائر الألكترونى في محل جانب من مجموعة العدد التقليدية ولهذا المبدأ الجديد يقلل من مواقع الاحتكاك. وبالتالي من استهلاك الساعة - إلى أدنى حد . ويضمن لساعتك زودياك اداء رائعا خلال سنوات طويلة ..

٣- صيانة سهلة :

عملية الصيانة والتزييت مبسطة جدا لأن ساعة زودياك الألكترونيه تحتوى على القليل من العناصر المتحركة ...

٤- دقة غير عادية :

وزعت فيها الطاقة الكهربائية في تنظيم مثالي يضمنه سيرا محكما ودقة فائقة كما يسمح جهاز التوقيت: STOP بتحديد الوقت بالثانية ...

٥- إنها ساعة الغد :

باختيار ساعة زودياك سياسترونيك ! تضمنون الحصول على ساعة صنعت على أساس فكرة ثورية نشأت عن الإكتشافات العلمية الحديثة اتحد معها باتقان فن صناعة الساعات السويسرية ..
ساعة زودياك الالكترونية لا تتأثر بالصدمات ولا بالمجالات المغناطيسية وغلافها لا ينفذ منه الماء ...

الكترونيك



بقشرة ذهب وقاعدة من الصلب :

نمرة	٩١٣٩٠١/٣٣٠	بابورة بقشرة ذهب	٤٤٥ فرنك
نمرة	٩١٣٩٠١	بابورة جلد	٣٤٠ فرنك

من صلب غير قابل للصدأ :

نمرة	٩١٢٩٠١/٢٢٠	بابورة صلب	٣٩٠ فرنك
نمرة	٩١٢٩٠١	بابورة جلد	٣٤٠ فرنك

من ذهب عيار ١٨ قيراط :

نمرة	٩١٥٩٠١	بابورة جلد	٦٩٠ فرنك

وكلاء شركة زودياك في الدول العربية :

عدن : ميدل ايست ستورز ، شارع غاندي ، ستيمر بوينت . عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعي وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : على حسين الساعاتي ، شارع رشيد - بغداد
الاردن : نصوح س . كيالي ، ١١ ، ١٢ مبنى مانجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشهاب - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : جيالي ج . جيراكو - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن الملا - ص . ب ٣١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : هاشم ا . ناجرو - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : هنري جورج جارمال . حلب
المغرب : شركة انترا تريدنج المتحدة - ٥ شارع دى فينى - طنجة
ليبيا : شركة س . بن سعود وم . شيخ - ص . ب ١٤١ - بنغازي
السودان : موريس ج . جولدنبرج - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
دبي : ابراهيم أحمد صديقي - ص . ب ٢١٢٣ دبي
الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات - ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

ZODIAC MONTRES DE PRECISION, 2400 LE LOCLE, SUISSE | ساعات زودياك الدقيقة - ٢٤٠٠ لولوكل ، بسويسرا